روزاليوسف

49th year NO. 2552 21 - 9 -2025



اجتياح مدينة غزة..

فصل جديد في «المقتلة» والتهجير القسري

مصر.. إسبانيا

نعم لحل الدولتين

لا للتهجير

دولة فلسطين

هل ينتصر لها العالم غداً في الأمم المتحدة؟

بسم الله الرحمن الرحيم - السنة التاسعة والأربعون - العدد 2552 - الأحد 29 من ربيع الأول 1447هـ - 21 من سبتمبر (أيلول) 2025م - الثمن: 5 جنيهات

6 222018 499995 01

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

رزق عبد السميع

رئيس التحرير

محمد أمين

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة :
٢٥٧٧٧٠٧٧ (عشرة خطوط)
محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩–٢٥٧٤٦٨٣٤ – ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون :
٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ – ٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

❑ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل – ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور – ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل – القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

الدولة	السعر	الدولة	السعر
السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى
octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

ماكيت أساسى والغلاف: محمود إبراهيم

إلى القارئ العزيز

قبيل أيام قليلة من انعقاد مؤتمر حل الدولتين بالأمم المتحدة، يأتي التأكيد الإسباني على لسان الملك فيليبي السادس ملك إسبانيا خلال زياته لمصر الأسبوع الماضي على اعتراف بلاده بالدولة الفلسطينية وتأييد حل الدولتين.

وبين الاعتراف بدولة فلسطين ورفض التهجير، تتفق وتتسق الرؤى والمواقف بين مصر وإسبانيا فى مجمل القضايا الاقليمية والدولية وخاصة فيما يتعلق بالوضع المشتعل فى الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وكانت قد جرت مباحثات مشتركة بين السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية والملك فيليبي السادس ملك إسبانيا خلال الزيارة الرسمية التي شهدتها القاهرة الأسبوع الماضي، فى أول زيارة دولة يقوم بها ملك إسبانيا وجلالة الملكة ليتيزيا إلى جمهورية مصر العربية.

المباحثات تناولت مستجدات الأوضاع الإقليمية والدولية، حيث أعرب السيد الرئيس عن تقديره للمواقف الإسبانية الداعمة للسلام العادل والشامل فى الشرق الأوسط، لا سيّما من خلال اعتراف إسبانيا بالدولة الفلسطينية، والتصويت لصالح «إعلان نيويورك حول حل الدولتين» فى الجمعية العامة للأمم المتحدة، بما يعكس التزام مدريد بمبدأ حل الدولتين، ويكرّس الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني فى تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية.

وقد أكد السيد الرئيس وملك إسبانيا على ضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار فى قطاع غزة، وإطلاق سراح الرهائن والأسرى، وإدخال المساعدات الإنسانية لقطاع غزة دون عوائق، ووقف التصعيد فى المنطقة، والسعي للحفاظ على السلام القائم بالمنطقة منذ السبعينيات.

وفى هذا الصدد تم التأكيد على الرفض القاطع لأي مساع لتهجير الشعب الفلسطيني خارج أرضه، لما سوف يترتّب على ذلك من تصفية القضية الفلسطينية، وكونه يشكّل عدوانا وتهديدا لأمن دول الجوار، فضلا عن تداعياته الخطيرة المتمثلة فى موجات نزوح وهجرة غير شرعية غير مسبوقة نحو أوروبا، كما شدد الجانبان رفضهما التام للممارسات الإسرائيلية غير المشروعة فى الضفة الغربية، بما فى ذلك عمليات التوسع الاستيطاني أو التلويح بضم الأراضي الفلسطينية باعتبار ذلك انتهاكا صارخا للقانون الدولي.

كما أنه جرى خلال الزيارة تناول عدد من جوانب العلاقات الثنائية، لا سيما فى المجالات الاقتصادية والاستثمارية وأهمية تكثيف التعاون فى مجال الآثار، واستكشاف الفرص المتاحة لتنظيم فعاليات ثقافية وفنية مشتركة، فضلا عن تعزيز التعاون الأكاديمي والتعليمي، بما يسهم فى توطيد التقارب والتواصل بين الشعبين.

كما أن المباحثات تناولت آفاق التعاون فى القطاع السياحي، وتبادل الخبرات، والعمل على زيادة حركة السياحة بين البلدين، فى ضوء ما يتمتع به البلدان من مقومات سياحية فريدة، ولا سيما مع قرب افتتاح المتحف المصري الكبير فى شهر نوفمبر المقبل.



د . هاني سويلم

وزير الري: ندرة المياه لا تمكننا من زراعة القمح وتحقيق الاكتفاء الذاتي

كتبت: سعاد سلام

قـال الدكتـور هانـي سـويلم، وزيـر المـوارد المائية والرى، خلال مشـاركته فى الندوة التى نظمها مجلس الأعمال المصـرى الكنـدى ومجلـس الأعمـال المصـرى للتعـاون الدولـى، إن الميـاه الجوفية مورد غير متجدد، وهذا يمثل تحديـاً كبيراً لاسـتدامة أي اسـتثمار يعتمد عليهـا، لذلك لا يمكن الاعتماد على طـرق الري التقليديـة مثل الري بالغمـر أو زراعـة محاصيـل كثيفـة الاستهلاك للمياه فى الصحراء.

وأضـاف أن النمـاذج الرياضيـة هي التي تحدد الكميات الآمنة للسحب من الآبـار الجوفية، وما قد يـراه البعض أنـه غير كاف هو فـى الحقيقة يهدف إلى ضمـان اسـتدامة البئر والحفاظ على الاسـتثمارات لأكبر فترة ممكنة، والحل يكون بتجنب المحاصيل الشرهة لاسـتهلاك الميـاه أو أسـلوب الـري، حيث يعد الري بالتنقيط أكثر ملاءمة لمياه الجوفية.

وأشار الوزير إلى أن الاتجاه الأفضل هو التوسع فى زراعة محاصيل تحقق عائدًا دولاريًا مرتفعًا وتستهلك مياهًا أقل.

عبد العاطي: نأمل ألا يدير المجتمع الدولي ظهره لهذا الشعب العظيم

غدا .. مؤتمر نيويورك للاعتراف بدولة فلسطين

أكد الدكتور بدر عبدالعاطي، وزير الخارجية، أن مصر تقدر نتائج مؤتمر حل الدولتين، وكذلك المؤتمـر المقرر انعقـاده غدا الاثنين بنيويورك، للاعتـراف الدولـي بالدولـة الفلسـطينية، قائـلا: «نأمـل أن تتسـع خـلال المؤتمـر عـدد الـدول الأوروبية والغربية التي سـتعترف بدولة فلسطين».

وشدد «عبد العاطي»، خلال فعالية «استجابة مصر للكارثة الإنسـانية: معـا لإبقاء غزة حية»، أن الاعتـراف بالدولة الفلسـطينية ليس مجرد أمر رمزي، بل هو أمر شـديد الموضوعية، حتى لا يـتم إعطـاء حـق الفيتـو للاعتـراض لدولة ترفض حل الدولتين.

وأوضح أنه من المهم إرسـالة رسـالة واضحة للشعب الفلسطيني، بأن المجتمع الدولي لن يدير ظهره لهذا الشعب العظيم.

وكانـت الجمعيـة العامة لـلأمم المتحدة، قد اعتمدت، الجمعة ١٢ سبتمبر، «إعلان نيويورك» الذي يهدف إلى إعطاء دفع جديد لحل الدولتين فـي النـزاع الفلسـطيني- الإسـرائيلي، والذي ينـص علـى «خطوات ملموسـة ومحـددة زمنياً ولا رجعة فيها «نحو حل الدولتين بين إسـرائيل والفلسطينيين».

واعتمـدت الجمعيـة العامـة لـلأمم المتحدة النـص قبل عشـرة أيـام من «مؤتمـر نيويورك» الذي سترأسه باريس والرياض، غدًا الإثنين ٢٢ سبتمبر فى الأمم المتحدة لدعم الاعتراف بدولة فلسطين.



د . بدر عبد العاطي

مع انطلاق العام الدراسي الجديد .. التعليم تواجه الشائعات

كتب: أحمد النومي

بعد انطلاق العام الدراسـي الجديد، واجهت وزارة التربية والتعليم عددًا من الشـائعات، أبرزها المصروفات الدراسـية وبعضها يتعلق بنظام الثانوية الجديد «البكالوريا».

وأكد شـادي زلطة، المتحدث باسم وزارة التربية والتعليم، أن القانون يمنح الطالـب حريـة كاملة فى تحديد النظام الذي يرغـب فى الالتحاق به، دون أي إجبـار أو توجيه من الوزارة أو الوزير لصالح أي من النظامين، وأشـار إلـى أن الـوزارة تكتفي بتقديم التوعية للطـلاب وأولياء الأمور حول طبيعة كل نظام ومميزاته، سـواء البكالوريا أو الثانوية العامة، وذلك لتمكينهم من اتخاذ القرار المناسب وفق قناعاتهم، لافتًا إلى أن هذه الحرية مصونة بنص قانوني أقر مؤخرًا فى مجلس النواب.

وأضـاف شـادي زلطة، أنـه لا يحق للطالـب تغيير النظام بعـد بدء العام الدراسي، مشددًا على أن ما يثار بشأن تحويل الطلاب الراسبين فى نظام الثانوية العامة القديم إلى البكالوريا غير صحيح ولا أسـاس له، مؤكدًا أن الهـدف هـو إتاحة بدائل تعليمية متعددة تواكب التطورات وتوفر مسـارات متنوعة أمام الطلاب. وأوضح أنه للمرة الأولى يصدر قرار رسمي مكتوب من الوزير محمد عبد اللطيف بعدم ربط تسـليم الكتب المدرسـية بسـداد المصروفات، مع تقسـيم المصروفات على أربع دفعات طوال العام الدراسي، وهو ما يجري متابعته بشكل دقيق لضمان الالتزام بالتنفيذ.

وفيمـا يخص الطلاب المتخلفين عن سـداد مصروفـات العام الماضي، أوضح المتحدث باسم الوزارة، أنه لن يُسمح لهم بالاستمرار فى الدراسة إلا بعد تسـديد المتأخرات إلى جانـب مصروفات العام الجديد، مؤكدًا أن الهدف من ذلك هو ضبط المنظومة المالية وضمان اسـتقرار العملية التعليمية.



محمد عبد اللطيف



د. عمرو طلعت

قال الدكتـور عمرو طلعت وزيـر الاتصالات وتكنولوجيـا المعلومـات، إنّ الـوزارة عملت على تشـجيع صناعـة أجهـزة المحمـول فـى مصر، متابعـا: «لدينـا الآن ١٤ مصنعـا ينتـج أجهـزة محمول، من بينها ٤ من أكبر ٥ انتشـارًا ورواجا فى مصر».

وأضاف الوزير، فى تصريحات صحفية: «فى العام الماضي، أنتجـت المصانع نحو ٣,٥ مليون وحدة، وبنهاية هذا العام سنتنتج ٩ ملايين وحدة، وبـدءًا من العـام القادم سـنبدأ فـى التصدير بكميات كبيرة، وفى هذا العام، تختبر الشركات الأسواق المسـتهدفة المختلفة، وفى العام القادم سيتم البدء بالتصدير بكميات كبيرة».

وتابع وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات: «نرتكـز علـى منتج ممتـاز على مسـتوى عالمي ولا يوجـد فـارق ١٪ بين المنتج المصـري والمنتج المصنع فى أي دولة أخرى».

وأكد أن زيادة نسـبة المحلي فى الأجهزة أمر مهـم للغاية، حيث يتم العمـل على زيادة القيمة المضافة داخل مصر من هذه الأجهزة.

%235

هـو حجـم الدين العالمي مـن إجمالي النـاتج المحلـي، حسـبما أفـاد صندوق النقد الدولي، حيث كشف أن حجم الدين العالمـي وصل إلـى ما يعـادل ٢٣٥٪ من إجمالي الناتج المحلي، مؤكدًا أن النسـبة بقيت مستقرة نسبيًا خلال العام الماضي، رغـم أنها لا تـزال عند مسـتوى مرتفع، ويعـود ذلـك إلـى أن تراجـع القـروض الممنوحة من القطاع الخاص قابله ارتفاع فى حجم الاقتراض الحكومي.

1.5

مليار دولار قيمة التبادل التجارى بين مصر وإسبانيا بالنصف الأول من ٢٠٢٥، حيث كشـفت بيانـات الجهـاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء عن وصول قيمة التبادل التجاري بين مصر وإسـبانيا إلى ١,٥ مليار دولار خلال النصف الأول من عام ٢٠٢٥ مقابل ١,٦ مليار دولار خلال نفس الفترة من عام ٢٠٢٤.

637

مليـار جنيـه اسـتثمارات عامـة بخطة ٢٠٢٦/٢٥ موجهة للمشـروعات الخضراء بنسبة ٥٥٪، على أن تتوزع هذه الاستثمارات بين أغراض التخفيف والتكيف بنسبة ٦٤٪ للتخفيف و٣٦٪ للتكيف.

2500

أتوبيس تنتجها مصر سنويا بعد افتتاح خط جديد بـ٣ مليارات جنيه، حيث افتتح الفريق مهندس كامـل الوزير، نائب رئيس مجلـس الـوزراء للتنميـة الصناعية وزير الصناعـة والنقل، يرافقـه المهندس حازم الأشـموني محافظ الشـرقية، خط إنتاج جديد لشركة صناعة وسائل النقل MCV بالتعاون مع شـركة فولفو العالمية، بمدينة الصالحية الجديدة بمحافظة الشرقية



الصناعة: 28 فرصة استثمارية واعدة لجذب الاستثمارات

كتب: محمد العوضي

م/ كامل الوزير

أعلن الفريق مهندس كامل الوزير نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية الصناعية وزير الصناعة والنقل، أن وزارة الصناعة حددت ٢٨ صناعة وفرصة استثمارية واعدة لجذب الاستثمارات بهدف تعميق التصنيع المحلي، وسد احتياجات السوق، وتقليل فاتورة الواردات، من خلال دعوة المستثمرين الجادين لضخ استثمارات جديدة أو التوسع فى هذه الصناعات الواعدة والمستهدفة.

وقال إن الرئيس عبد الفتاح السيسي وجه بدراسة تخصيص حافز لفترة محدودة للمستثمرين الراغبين فى الاستثمار بهذه الصناعات للنهوض بها.

وتشمل الأسس التي تم على أساسها اختيار هذه الفرص: احتياج السوق المصرى لهذه الصناعات، مدى توفر الطاقة لتشغيله، والعمالة الفنية المدربة، ومدى توفر الموارد والخامات الأولية فى مصر، إلى جانب توافر تكنولوجيا الإنتاج والمصانع اللازمة للصناعة، فضلاً عن استخدام موقع مصر الجغرافى فى توزيع المنتجات الصناعية.

وأشار الوزير إلى ضرورة التزام كافة الوزارات وأجهزة الدولة والجهات المعنية بجذب مستثمرين بأن يكون لديهم نفس التوجه وحث المستثمرين على إقامة مشروعات صناعية فى هذه الصناعات بالتحديد لتحقيق التوافق فى الرؤى بين مختلف الوزارات والجهات.



على عوف

شعبة الأدوية: مش عايزين أرباح.. عايزين نغطي التكاليف بس!

كتب: سيد عبدالرازق

أكد الدكتور علي عوف، رئيس شعبة الأدوية باتحاد الغرف التجارية، أن شركات الدواء لا تسعى إلى رفع أسعار الأدوية فى السوق المصري من منطلق تعظيم الأرباح، بل نتيجة لارتفاع كبير فى تكاليف الإنتاج، مشددًا على أن الحل لا يكمن فى رفع الأسعار، وإنما فى تخفيف الأعباء المفروضة على الصناعة الدوائية.

وقال إن هيئة الدواء المصرية ترفض حاليًا طلبات ما يقرب من ١٠٠ شركة دواء تقدمت بطلبات رسمية لزيادة أسعار منتجاتها بنسبة تصل إلى ٣٠٪.

وأشار إلى أن هذا الرفض يأتي رغم أن الزيادة الأخيرة فى أسعار الأدوية لم تشمل كافة الأصناف، واقتصرت على متوسط يتراوح بين ٢٠٪ و٣٠٪، بينما بلغت الزيادة فى بعض أدوية «OTC» غير المزمنة ٥٠٪.

وقال الدكتور علي عوف إن هناك سوء فهم لدى البعض بشأن أرباح شركات الدواء، حيث تم تداول رقم ٣٠٩ مليارات جنيه كأرباح للقطاع خلال عام ٢٠٢٤، وهو فى الواقع قيمة مبيعات القطاع ككل، وليست أرباحًا صافية كما يُشاع.

وذكر عوف أن معظم الشركات تعمل بهوامش ربحية ضئيلة، وتتأثر مباشرة بارتفاع أسعار

الأوقاف تطلق مبادرة «صحح مفاهيمك» فى عدد من المحافظات

كتب: محمد أبوالسول

تطلق وزارة الأوقاف، اليوم الأحد، المبادرة الوطنية الشاملة «صحح مفاهيمك»، بالتزامن مع فعالياتها بالعاصمة الإدارية الجديدة وجميع محافظات الجمهورية.

يأتي ذلك فى إطار الجهود التي تبذلها الدولة ووزارة الأوقاف فى بناء الإنسان الذي يمثل محورًا رئيسًا فى الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠.

وثمّن محافظو مطروح والمنوفية وجنوب سيناء والقليوبية وكفر الشيخ والغربية والدقهلية جهود وزارة الأوقاف فى إطلاق المبادرة، مؤكدين أنها مشروع وطني متكامل لتصحيح المفاهيم الدينية والسلوكيات المجتمعية الخاطئة، ومواجهة التطرف الديني واللاديني والشائعات والانحرافات الفكرية، بما يعزز قيم الانتماء والاعتدال ويكرّس الهوية الوطنية.

وأوضح المحافظون أن المبادرة تستهدف مختلف فئات المجتمع، لا سيما الشباب، عبر خطة تمتد لعام كامل، تشمل أكثر من ٤٠ قضية وموضوعًا، تتناول القضايا الدينية والاجتماعية والإنسانية والسلوكيات الحياتية الخاطئة، من خلال الندوات والدروس والخطب والمحاضرات.

ومن المقرر أن تشهد جميع المحافظات فعاليات وأنشطة ميدانية للمبادرة تستهدف جميع فئات المجتمع وتناقش العديد من القضايا والموضوعات.



د . أسامة الأزهري

استعداد مبكر.. الإسكان تبدأ التجهيز لأمطار الشتاء بالمدن الجديدة

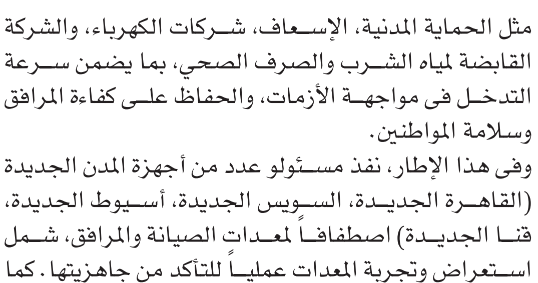
كتب: عمر البدري

م/ شريف الشربيني

أكد المهندس شريف الشربيني، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، على ضرورة الاستعداد المبكر لموسم الشتاء، ومراجعة كافة التجهيزات الخاصة بمواجهة الأمطار والسيول بالمدن الجديدة.

وشدد الوزير على أهمية وجود فرق عمل مدربة للتعامل السريع مع أي تقلبات جوية، وتوفير المعدات اللازمة للتدخل الفوري، إلى جانب المتابعة المستمرة لأعمال تطهير مصارف الأمطار وبلاعات الصرف الصحي لضمان جاهزيتها الكاملة.

وأشار إلى أهمية التنسيق المستمر مع الجهات المعنية مثل الحماية المدنية، الإسعاف، شركات الكهرباء، والشركة القابضة لمياه الشرب والصرف الصحي، بما يضمن سرعة التدخل فى مواجهة الأزمات، والحفاظ على كفاءة المرافق وسلامة المواطنين.



وفى هذا الإطار، نفذ مسئولو عدد من أجهزة المدن الجديدة (القاهرة الجديدة، السويس الجديدة، أسيوط الجديدة، قنا الجديدة) اصطفافاً لمعدات الصيانة والمرافق، شمل استعراض وتجربة المعدات عملياً للتأكد من جاهزيتها. كما تم التأكيد على جاهزية لجنة الأزمات والكوارث وقدرتها على التدخل السريع والفعال لحماية الأرواح والممتلكات من أي مخاطر محتملة.

رسائل من لقاء رئيس الوزراء بالإعلام

لم تعد العاصمة الإدارية مجرد مشروع عمراني جديد، بل تحولت إلى رمز لفكرة أكبر: قدرة المصريين على صناعة المعجزات بالإرادة والعمل المنظم ومواجهة التحديات.

قبل ثماني سنوات فقط، كانت الأرض التي تحتضن اليوم الحي الحكومي، قوس النصر، النهر الأخضر والمدينة الطبية، الحي الدبلوماسي، الأحياء السكنية، حي المال والأعمال، مجرد صحراء ممتدة. واليوم، تقف هذه الإنجازات كبرهان على أن التخطيط الاستراتيجي والإرادة السياسية والاحترافية فى التنفيذ، يمكن أن تعيد صياغة الجغرافيا والتاريخ معًا.

بدت العاصمة الإدارية وكأنها تجسد "أحفاد الفراعنة صناع الحضارة" فهذه الإنجازات لم تكن لتتحقق لولا إرادة صلبة، ورؤية وطنية، وثقة شعب فى قيادته.

زيارة مجلس الوزراء فى قلب العاصمة الجديدة لم تكن مجرد رحلة عابرة، بل كانت مدخلًا لفهم كيف تفكر الدولة المصرية فى حاضرها ومستقبلها. فاللقاء الذي جمع الدكتور مصطفى مدبولي بنا رؤساء تحرير الصحف القومية والخاصة والمواقع الإلكترونية، وحضره المهندس عبد الصادق الشوربجي رئيس الهيئة الوطنية للصحافة والمهندس خالد عبدالعزيز رئيس المجلس الأعلى للإعلام وأحمد المسلماني رئيس الهيئة الوطنية للإعلام وامتد لأكثر من ٣ ساعات متواصلة (١٩٥ دقيقة)، كشف خلاله رئيس الوزراء ملامح الرؤية المصرية لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية، وكيف ترى الحكومة دور الإعلام فى معركة الوعي.

خصص رئيس الوزراء مساحة واسعة للحديث عن الإعلام باعتباره أحد أعمدة الأمن القومي. فى ظل سيل الشائعات والحروب النفسية التي تستهدف ضرب ثقة المواطن فى دولته، وأكد مدبولي أن الجبهة الداخلية تبدأ من وعي المواطن، وكلما كان الإعلام قادرًا على تقديم الحقائق بموضوعية، كان المجتمع أكثر قدرة على الصمود.

لم يكن هذا مجرد توصيف عام، بل رسالة مباشرة بأن المعركة لم تعد عسكرية فقط، وإنما حرب سرديات تستوجب أن يكون الإعلام شريكًا أصيلًا فى حماية الاستقرار.

على صعيد الاقتصاد، قدّم رئيس الوزراء قراءة شاملة لمجموعة من الملفات:

التضخم والأسعار، وكيف استطاعت الدولة خفض التضخم من ٣٨٪ فى سبتمبر ٢٠٢٣ إلى ١٢٪ حاليًا، وهو ما اعتبره خطوة أولى على طريق إعادة ضبط الأسواق، مع توقعات بمزيد من الانخفاض.

العدالة الاجتماعية: مشروع "حياة كريمة" يمثل الركيزة الأبرز فى إعادة صياغة العلاقة بين الدولة والمجتمع وتحقيق العدالة الاجتماعية بمفهومها الشامل، بعد أن استفاد منه نحو ٧ ملايين مواطن فى مرحلته الأولى، من تطوير للبنية التحتية للقرى والتعليم والصحة والخدمات الاجتماعية وتوفير فرص العمل من خلال المشروعات، لتبدأ المرحلة الثانية بخطة أكثر اتساعًا.

الإسكان والعشوائيات: النجاح فى القضاء على المناطق غير الآمنة وتوفير مساكن حديثة لأكثر من ٣٠٠ ألف أسرة، ليتمتع أكثر من مليون ونصف المليون مواطن بحياة تليق به بعد أن ظل لعدة عقود يعاني من العوز.

لم يكن مشروع القضاء على المناطق غير الآمنة والقضاء على العشوائيات مجرد مشروع إنشائي، بل إعادة إنتاج لفكرة العدالة المكانية.



الطاقة والبترول: حرصت الدولة على التوسع فى الطاقة الجديدة والمتجددة وخفض مديونية قطاع البترول للشركاء الأجانب، مما ساهم فى عودة الحقول للعمل بكامل طاقتها، ما يعكس قدرة الدولة على إدارة ملف معقد فى ظل أزمات عالمية متشابكة.

بل استطاعت الدولة تأمين احتياجاتها من الغاز لمدة ٥ سنوات قادمة.

المديونية والنمو: حرصت الحكومة على وضع رؤية شاملة للملف الاقتصادي (مرحلة ما بعد صندوق النقد) شملت رؤية للسنوات الخمس المقبلة تستهدف خفض الدين العام والدين الخارجي ورفع معدلات النمو، وفق سيناريوهات متعددة تراعي التغيرات الإقليمية والدولية.



الحكومة تسعى إلى الانتقال من مرحلة إدارة الأزمات إلى مرحلة صناعة المستقبل

أما على صعيد قضية مياه نهر النيل و الأزمة فى قطاع غزة.

أكد مدبولي أن مصر لا يمكن أن تفرط فى قطرة مياه واحدة من حصتها فى نهر النيل، واصفًا الأمر بأنه "قضية حياة"، إذا كانت مصر تؤمن بأهمية التنمية لدول القارة وتدعم هذا التوجه فإنها أيضا تعتبر المساس بقطرة مياه من حصتها هي قضية وجودية.

وفى القضية الفلسطينية، أعاد التأكيد على الثوابت المصرية: لا للتصفية، لا للتهجير، ولا للمساس بالسيادة المصرية. وهي رسائل واضحة بأن القضايا المصيرية ما زالت تحكم معادلة الأمن القومي المصري.

لم يكن اللقاء الذي أجاب فيه رئيس الوزراء عن ٨٤ سؤالا ومقترحا مجرد استعراض لإنجازات الحكومة أو شرح لبرامجها المستقبلية، بل كان بمثابة تجديد لعقد الثقة بين الدولة والإعلام. فالإصرار على الحوار المفتوح مع رؤساء التحرير يعكس إدراكًا عميقًا بأن شرعية أي مشروع وطني تعتمد بشكل أساسي على الوعي الجمعي الذي يصون هذه الإنجازات.

العاصمة الإدارية هنا لم تكن مجرد خلفية مكانية للقاء، بل رمز لرسالة أوسع: إذا كانت مصر استطاعت أن تحوّل الصحراء إلى مدينة متكاملة خلال أقل من عقد، فهي قادرة أيضًا على تحويل الأزمات إلى فرص، والتحديات إلى حوافز للتقدم.

خرجت من اللقاء بانطباع أن الحكومة المصرية تسعى إلى الانتقال من مرحلة إدارة الأزمات إلى مرحلة صناعة المستقبل، مع إدراك أن الإعلام ليس مجرد ناقل للخبر، بل لاعب رئيسي فى معركة تشكيل الوعي.

إنها رسالة مزدوجة: للداخل بأن قوة مصر تبدأ من تماسكها الداخلي، وللخارج بأن هذا البلد، الذي يحمي ماءه وحدوده وقضيته المركزية، قادر على الاستمرار فى بناء دولة عصرية رغم كل العواصف.



محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

عندما تحقق القوات المسلحة حلم أبنائنا

قبل ثلاث سنوات اتصل بي صديق لي عقب إعلان نتيجة الثانوية العامة، يسألني إمكانية التحاق ابنته بكلية الطب بالقوات المسلحة.

فهو حلم يراودها من اليوم الأول لدراستها الثانوية بالقسم العلمي، وقد كلل جهدها بمجموع 99%؛ هنأته طبعا، وباركت لابنته على تفوقها؛ لكنني قلت له إن كلية الطب بالقوات المسلحة لا تقبل سوى البنين فقط، صمت قليلا، ثم شعرت في صوته حينها حزنا غير نبرة صوته، خاصة وأن ابنته كانت إلى جواره وكان يفتح صوت الهاتف.





سمعتها وقتها تقول: "وادى الحلم اللي حلمت به تبخر".. استوقفتني كلماتها، وألمني شعور الانكسار لديها، رغم أنها واثقة من التحاقها بكلية الطب جامعة القاهرة (القصر العيني) وهو حلم أي طالب في الثانوية العامة.

حاولت أن أخرجها من الجو الذي قلب حال المكالمة من سعادة وتهنئة وتبريكات على تفوقها؛ إلى حالة لوم.

قلت لها .. ولا يهمك أنت ممكن يكون ليكي فرصة في دفعة ضباط متخصصين بس عليك المحافظة على تفوقك الدراسي، وكمان ممكن لما تتخرجي من كلية طب القصر العيني إن شاء الله تقدمي تكليفك على إحدى المستشفيات العسكرية.

انتهت مكالمتي معهم.. لكنني شعرت بحجم الانكسار والحلم الذي تحطم لديها.

لم أكن أدرك وقتها أن حلمها وحلم فتيات كثيرات مثلها قد بلغ صوته المكان، فسمع، ولم أكن أعلم أن هناك دراسات تجرى في ذلك الاتجاه، واستراتيجيات توضع ومسار يخطط له، بعيدا عن الضجيج غير المنتج لشيء سوى الفوضى.

ذلك المسار تم العمل عليه ولم يعلن عنه إلا عند اكتمال كافة تفاصيله، وهو حال المؤسسة العسكرية المصرية دائما.

فقد تم إعداد الأماكن الدراسية، والتجهيزات اللازمة لهؤلاء الدارسات، ورؤية للاستفادة من المخرجات، سواء كان لدعم المنظومة الطبية في القطاعين العسكري والمدني.

مرت ثلاث سنوات، وهناك من يواصل العمل في اتجاه تحقيق حلم بناتنا، ويسمع أصواتهن التي تطلب الالتحاق بكلية الطب بالقوات المسلحة، ويحلل أرقام المتقدمين من الشباب للكلية الذي يتزايد عاما بعد آخر، وهناك الكثيرون منهم ممن لم يحالفهم التوفيق خلال الاختبارات المحددة للالتحاق، إلا أن حلمهم بالدراسة داخل كلية الطب بالقوات المسلحة لم ينته بعد.

الأسبوع الماضي شرفت بالدعوة لحضور المؤتمر الصحفي لمدير الاكاديمية العسكرية المصرية الفريق أشرف زاهر، للإعلان عن قبول دفعة رقم (١) إناث بكلية الطب بالقوات المسلحة بالصفة العسكرية، والدفعة رقم (١) إناث وذكور بالصفة المدنية، من حملة الثانوية العامة والثانوية الأزهرية والشهادات المعادلة للالتحاق بكلية الطب بالقوات المسلحة "دفعة ٢٠٢٥ ".

حضر المؤتمر اللواء طبيب/ محمد سعد حجازي مدير إدارة الخدمات الطبية للقوات المسلحة واللواء طبيب/ أيمن شوقي مدير كلية الطب بالقوات المسلحة.

وحرص الفريق أشرف زاهر على الرد على أسئلة الحضور، والتي ارتكزت على مدة الدراسة وهي ٥ سنوات ميلادية و٢ سنة امتياز وأن يكون الطالب حاصلا أو الطالبة حاصلة على ٨٧٪ علمي علوم، ولا يزيد السن على ٢١ عاما، وتُمنح الطالبة بكالوريوس الطب والجراحة وشهادة إتمام الدراسة العسكرية وشهادة إتمام مدة الامتياز وترخيص مزاولة المهنة (بعد إتمام عامي الامتياز بنجاح).

وتلتحق الطالبة بكلية الطب بالقوات المسلحة عقب اجتياز الاختبارات المحددة، والالتزام بالضوابط التي تشمل ألا تكون الطالبة المتقدمة وأبويها وجديها مكتسبين لجنسيات متعددة.

أن تكون سنة الحصول على المؤهل خلال عام ٢٠٢٥ و عام ٢٠٢٤، وأن تكون الطالبة مُقيدة بإحدى الجامعات أو المعاهد في حالة الحصول على مؤهل الثانوية العامة أو ما يعادلها عام ٢٠٢٤، وألا يكون قد سبق الحُكم عليها بعقوبة جنائية أو جناية مخلة، وأن تكون الطالبة تتمتع بالسمعة الجيدة والسلوك المستقيم، وأن تكون غير متزوجة ولم يسبق لها الزواج وتتعهد بعدم الزواج طوال مدة تواجدها بالكلية، وألا تكون الطالبة قد استقالت أو فُصلت تأديبياً من أي (كلية – معهد) ، وألا يقل الطول عن (١٥٥ سم) كحد أدنى، وأن تجتاز امتحان السمات الشخصية بنجاح وتكون لائقة طبياً طبقاً لضوابط اللياقة الطبية المحددة، وأن تجتاز التقييمات البدنية والنفسية المختلفة، وأن تجتاز التقييم في (اللغة الإنجليزية – الحاسب الآلي – الكيمياء – الأحياء) ، وأن تجتاز الطالبة الفحوصات الطبية المتقدمة والتي تشمل (التحاليل التخصصية المتقدمة)، وأن تجتاز الطالبة الامتحان الشخصي (كشف الهيئة) وفقاً لتقييم اللجنة، ويُحسب المجموع للثانوية الأزهرية والشهادات الأجنبية بعد معادلة المجموع، وأن تتقدم بتعهدات كتابية تتضمن الالتزام الكامل بضوابط التقديم مع التأكيد على أن تكون المستندات والبيانات المسجلة في وثائق القَبول والتي تم على أساسها قبول الطالبة صحيحة.

ابتداء من اليوم السبت الموافق ٢٠ سبتمبر الجاري يتم تسجيل البيانات على موقع مكتب تنسيق القبول بالأكاديمية والكليات العسكرية على (الإنترنت) tansiq.mod.gov.eg، وينتهي يوم الإثنين الموافق ٢٩-٠٩-٢٠٢٥.

وسيتم فتح باب سحب الملفات من الأكاديمية العسكرية المصرية بالكيان العسكري اعتبارا من يوم الإثنين الموافق ٢٢ سبتمبر الجاري وحتى يوم الأربعاء الموافق ١ أكتوبر المقبل.

أما الدفعة (١) الدفعة ذكور/ إناث بالصفة المدنية للالتحاق بكلية الطب بالقوات المسلحة فيجب اجتياز اختبارات اللياقة الطبية المحددة والقياسات البدنية، والتقييم في (اللغة الإنجليزية –الحاسب الآلي –الكيمياء –الأحياء)، والامتحان الشخصي (كشف الهيئة) وفقاً لتقييم اللجنة، وأن يتقدم بتعهدات كتابية تتضمن الالتزام الكامل بضوابط التقدم، وأن يتحمل جميع نفقات الدراسة والإقامة حال رغبته أو رغبتها في عدم استكمال الدراسة في أي مرحلة من مراحل الدراسة وحتى التخرج.

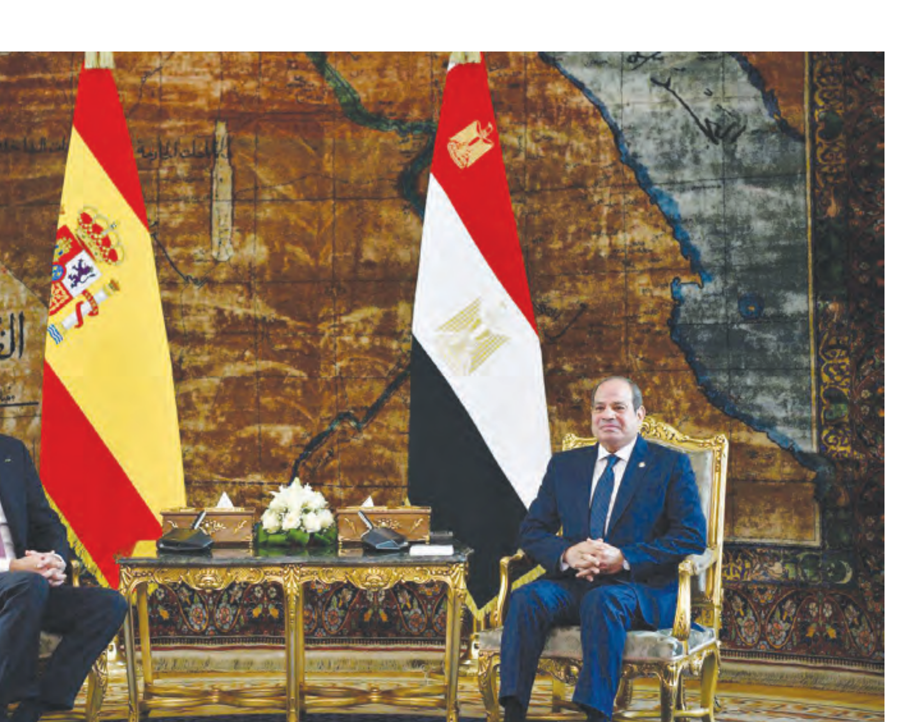
خرجت من المؤتمر الصحفي لأبلغ صديقي أن ابنته الصغرى التي التحقت هي الأخرى هذا العام بكلية الطب جامعة عين شمس يمكنها التقدم لكلية الطب بالقوات المسلحة؛ لا أستطيع أن أصف حجم سعادته باتصالي هذه المرة، فإذا كان حلم ابنته الكبرى لم يتحقق، فقد تحققه شقيقتها الصغرى.

التحاق الفتيات بكلية الطب العسكري ليس مجرد قرار تعليمي أو تنظيمي، بل هو انعكاس لرؤية استراتيجية أشمل، تسعى إلى دمج المرأة في كل مجالات الدفاع عن الوطن، وإبراز دورها كشريك أساسي في صناعة الحاضر والمستقبل. إنها خطوة تفتح الباب أمام أجيال جديدة من الفتيات اللواتي يحملن الحلم والشجاعة معًا، ليكتبن فصلًا جديدًا في تاريخ الدولة المصرية.

حملت أول زيارة دولة يقوم بها الملك الإسباني إلى مصر، دلالات استراتيجية مهمة، حيث تعكس إدراك المجتمع الدولي لمكانة مصر المحورية في محيطها الإقليمي ودورها المؤثر في قضايا الاستقرار والأمن في البحر المتوسط، كما جاءت الزيارة لتفتح آفاقًا جديدة أمام تعزيز الشراكات في مجالات التكنولوجيا الحديثة والبنية التحتية، بما يسهم في دعم جهود التنمية المستدامة في مصر. وأشاد السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، بمواقف إسبانيا المشرفة إزاء دعم مسيرة السلام في الشرق الأوسط، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، التي لا تزال تمثل جوهر الصراع في المنطقة، معربًا عن بالغ التقدير للموقف الإسباني التاريخي في نصرة الحق المشروع للشعب الفلسطيني في إقامة دولته، واعتراف إسبانيا في توقيت بالغ الأهمية والحساسية بالدولة الفلسطينية لتكون من أوائل الدول، التي بادرت بعد نشوب الحرب في قطاع غزة، باعتماد هذا القرار العادل، والذي يقف على الجانب الصحيح من التاريخ.

تامر عبد الفتاح

أول زيارة دولة لملك إسبانيا إلى مصر.. دلالات استراتيجية وتاريخية



جاء ذلك خلال كلمة ترحيبية على هامش مأدبة غداء أقامها السيد الرئيس، والسيدة قرينته انتصار السيسي، لملك إسبانيا الملك فيليبي السادس، والملكة ليتيزيا، في أول زيارة دولة يقوم بها ملك إسبانيا إلى مصر، وقال الرئيس السيسي: "ليس بخاف عليكم، ما تواجهه مصر من تحديات جسام، على مختلف الاتجاهات الاستراتيجية، شرقًا وغربًا وجنوبًا فضلًا عن التحديات المشتركة على الصعيد المتوسطي، فإسبانيا تدرك جيدًا، مدى التحدى الذى باتت تواجهه القضية الفلسطينية، والتهديد المباشر الذى يتعرض له الأفق السياسي لتسويتها من خلال حل الدولتين، إثر ما تعانيه غزة من ويلات الحرب، والكارثة الإنسانية التى ألمت بالقطاع، على نحو لا يمكن تصوره، فضلا عما نشهده بشكل شبه يومي، من محاولات لتقطيع أوصال الضفة الغربية تارة بالحديث عن ضمها، وتارة أخرى بتفشى الاستيطان فى أراضيها المحتلة".

وشدد الرئيس السيسي على أن دعم إسبانيا للسلام العادل والشامل فى المنطقة، يعكس التزامها بمبادئ الأخلاق والحق والعدالة، مضيفًا: "هو موقف يحظى بتقدير كبير لدينا، على المستويين الرسمى والشعبي.. ونرجو استمرار هذا الدعم، وأن نعمل معًا، من أجل تحقيق سلام دائم وعادل لشعوب المنطقة".

ورحب الرئيس بملك وملكة إسبانيا فى بلدهما الثاني، قائلا: "مصر العالم القديم، وجسر التواصل بين الحضارات، ذلك البلد العريق، الذى شهد على مر التاريخ، علاقات وثيقة مع إسبانيا شعبها والأسرة المالكة الإسبانية.. فكان ولا يزال وطنًا ثانيًا لهم، يرحب بهم على أرضه، ويتسع فضاؤه لاستقبالهم، زائرين كراما وأصدقاء أعزاء".

علاقات وثيقة

وأوضح الرئيس عبد الفتاح السيسي أن زيارة الدولة التى يقوم بها الملك فيليبى السادس إلى مصر، وإن كانت هى الأولى له فى أرض الكنانة؛ فإنها أيضا أول زيارة، يجريها مسئول إسبانى على أعلى مستوى إلى مصر، عقب ترفيع العلاقات بين البلدين الصديقين، إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية، بعد توقيع إعلان هذه الشراكة أثناء زيارة إسبانيا فى فبراير الماضي.

وأشار الرئيس السيسي إلى أن زيارة ملك إسبانيا تمثل تأكيدًا جديدًا على متانة أواصر الصداقة والتعاون، التى تربط بين البلدين، وتعبيرًا صادقًا، عن الرغبة المشتركة فى تعزيزها، وتطويرها نحو آفاق أرحب.

وقال الرئيس السيسي إن البلدين تجمعهما علاقات ثنائية استراتيجية وثيقة، على كل الأصعدة وفى مختلف المجالات، مضيفًا: "لقد قدم البلدان معا نموذجا رائدا يحتذى به، فى كيفية بناء علاقات إيجابية متطورة، وتخدم مصالح شعبيهما وتحقق أهدافهما المشتركة.. سواء فى الإطار الثنائي، أو الإقليمى ومتعدد الأطراف".

وأشاد بما حققه التعاون الثنائى بين البلدين، من تقدم فى مجال النقل، متطلعًا لاستلهام نجاحه، على جميع أسس ومجالات التعاون الثنائى بين البلدين، مشيرًا إلى التعاون الثقافى المميز بين البلدين، خاصة فى مجال التنقيب عن الآثار والحفاظ على التراث، حيث يتواجد فى مصر، ما يناهز "١٣" بعثة أثرية إسبانية، تنشط فى مناطق سقارة والأقصر وأسوان ووادى الجمال.

وفى ختام كلمته، جدد الرئيس شكره وتقديره لملك إسبانيا، متمنيًا زيارة ناجحة وممتعة فى مصر.. قائلًا: "أكرر ترحيبى بكم.. وسوف نسعد بجلالتكم دائمًا فى زيارات قادمة إلى بلدكم الثانى مصر".

الشراكة الاستراتيجية

وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية بأنه قد تم إجراء مراسم الاستقبال الرسمية، التى شملت اصطفاف الخيول، وعزف السلام الوطنى لكل من جمهورية مصر العربية ومملكة إسبانيا، واستعراض حرس الشرف، وإطلاق المدفعية ٢١ طلقة، ثم التقاط صورة تذكارية للسيد الرئيس والسيدة قرينته وجلالة ملك وملكة إسبانيا، وتلا ذلك عقد

مأدبة عشاء على شرف ملك وملكة إسبانيا بمنطقة الهرم

أقام السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، والسيدة انتصار السيسي، قرينة السيد رئيس الجمهورية، مساء اليوم بمنطقة الهرم، مأدبة عشاء على شرف جلالة الملك فيليبى السادس، ملك إسبانيا، وجلالة الملكة ليتيزيا، ملكة إسبانيا، وذلك بمناسبة زيارة الدولة التى يقوم بها جلالة الملك إلى جمهورية مصر العربية.

وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية بأن السيد الرئيس جدد ترحيبه بجلالة الملك فيليبى السادس، مؤكدًا أن هذه الزيارة تمثل دفعة قوية لمسار الشراكة الاستراتيجية بين مصر وإسبانيا.

من جانبه، أعرب جلالة الملك عن اعتزازه بزيارة مصر، موجهًا الشكر والتقدير للسيد الرئيس على كرم الضيافة وحفاوة الاستقبال التى حظى بها هو وجلالة الملكة والوفد المرافق منذ وصولهم إلى القاهرة.

كما أشاد بنتائج المباحثات التى أجراها مع السيد الرئيس، وما سوف تؤدى إليه من تعزيز ملموس فى العلاقات الثنائية بين البلدين، فى ظل التوافق فى الرؤى بين الجانبين إزاء مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وأضاف السفير محمد الشناوي، المتحدث الرسمي، أن اللقاء تناول عددًا من جوانب العلاقات الثنائية، لاسيما فى المجالات الاقتصادية والاستثمارية.

كما ثمن السيد الرئيس التعاون الثقافى القائم بين البلدين، والذى تعود جذوره إلى ستينيات القرن الماضي، مشيرًا إلى أهمية تكثيف التعاون فى مجال الآثار، واستكشاف الفرص المتاحة لتنظيم فعاليات ثقافية وفنية مشتركة، فضلًا عن تعزيز التعاون الأكاديمى والتعليمي، بما

لقـاء ثنائى مغلق بين السـيد الرئيس وملك إسـبانيا، أعقبه جلسة مباحثات موسعة بمشاركة وفدى البلدين.

وأشـار السفير محمد الشناوي، المتحدث الرسمي، إلى أن السـيد الرئيس اسـتهل اللقاء مع ملك إسـبانيا بالترحيب به فى أول زيارة دولة يُجريها إلى مصر ولأول مسـئول إسـبانى رفيـع المسـتوى منذ التوقيع على إعـلان ترفيع العلاقات بين البلدين إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية خلال زيارة السيد الرئيس إلى إسبانيا فى فبراير ٢٠٢٥.

مـن جانبه، أعـرب جلالة الملك عـن بالغ اعـتـزازه بزيارة مصر، مشـيدًا بمكانتها الراسخة إقليميًا ودوليًا، وبما تحمله من إرث حضارى عظيم ترك بصماته على الإنسانية جمعاء.

وأوضـح المتحدث الرسـمى أن المباحثات تناولت سـبل تعزيـز العلاقـات الثنائيـة المتميـزة بين مصر وإسـبانيا، لاسيّما فى المجالات الاقتصادية والاستثمارية والسياحية والثقافية والتعليمية.

وقـد أكد السـيد الرئيس وجلالة الملك أهميـة البناء على الزخم الحالى فى العلاقات لتوسـيع آفاق التعاون المشـترك، بما يحقق مصالح وتطلعات الشعبين الصديقين.

وفى هذا السـياق، تم بحث آليات تعزيز التبادل التجاري، والتعاون فى مجال النقل، إلى جانب استشراف فرص جديدة للتعاون فى مجال الآثار.

وذكر المتحدث الرسمى أن المباحثات تناولت مستجدات الأوضـاع الإقليمية والدولية، حيث أعرب السـيد الرئيس عـن تقديره للمواقف الإسـبانية الداعمة للسـلام العادل والشـامل فى الشرق الأوسـط، لاسيما من خلال اعتراف إسـبانيا بالدولة الفلسـطينية، والتصويت لصالح "إعلان نيويـورك حول حـل الدولتين" فى الجمعيـة العامة للأمم المتحـدة، بمـا يعكس الـتـزام مدريد بمبدأ حـل الدولتين، ويكرس الحقوق المشـروعة للشـعب الفلسطينى فى تقرير المصير وإقامة دولته المسـتقلة على حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية.

وأوضح المتحدث الرسـمى أن جلالة الملك فيليبى اسـتمع لعرض من السـيد الرئيس حول جهود مصر الحثيثة للتوصل لوقف لإطلاق النار فى قطاع غزة، وإلى تقييم السيد الرئيس للوضع فى المنطقة، خاصة بعد التصعيد الإسرائيلى الأخير، حيث أشـاد ملك إسبانيا بجهود مصر فى هذا الصدد طوال العامـين الماضيين، بما فى ذلك خطة إعادة إعمار قطاع غزة التـى أعدتها مصر وحظيـت بدعم واعتماد على المسـتويين العربى والإسلامي.

رفض الممارسات الإسرائيلية

وفى هذا الإطار، أكد السـيد الرئيس وملك إسـبانيا على ضرورة الوقف الفـورى لإطلاق النار فى قطاع غزة، وإطلاق سـراح الرهائـن والأسـرى، وإدخال المسـاعدات الإنسـانية لقطاع غزة دون عوائق، ووقف التصعيد فى المنطقة، والسعى للحفاظ على السلام القائم بالمنطقة منذ السبعينيات.

وفى هذا الصدد تم التأكيد على الرفض القاطع لأى مساع لتهجير الشعب الفلسطينى خارج أرضه، لما سوف يترتب علىِّ ذلـك من تصفية القضية الفلسـطينية، وكونه يشـكل عدوانًا وتهديـدًا لأمـن دول الجوار، فضـلًا عن تداعياتـه الخطيرة المتمثلة فى موجات نزوح وهجرة غير شـرعية غير مسـبوقة نحو أوروبا.

كما شـدد الجانبان رفضهما التام للممارسات الإسرائيلية غيـر المشـروعة فـى الضفة الغربيـة، بما فى ذلـك عمليات التوسـع الاسـتيطانى أو التلويح بضم الأراضى الفلسـطينية باعتبار ذلك انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي.

وشـهد اللقـاء أيضًـا تبادل وجهـات النظر حـول عدد مـن الأزمات الإقليمية والدوليـة، بما فى ذلك الحرب فى أوكرانيـا، حيث تم التأكيد على أهمية الحلول السياسـية والسـلمية التى تضمن الحفاظ على سـيادة الدول ووحدة أراضيها ومقدرات شعوبها.

وقـد اتفق الجانبان على مواصلة التنسـيق والتشـاور إزاء القضايا ذات الاهتمام المشـترك، سـواء على المستوى الثنائى أو ضمن المحافل الإقليمية والدولية متعددة الأطراف.

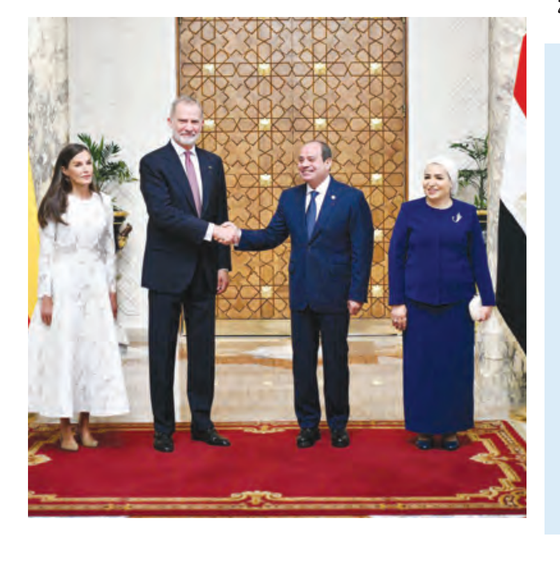
وأضاف المتحدث الرسـمى أنه تم عقـب المباحثات، تبادل الأوسـمة بـين السـيد الرئيس وجلالـة ملك إسـبانيا، وكذا بـين السـيدة قرينة السـيد الرئيـس وجلالة ملكة إسـبانيا، وذلـك تقديرًا للعلاقات الاسـتراتيجية والممتـدة بين البلدين الصديقـين، وبما يعكس حرصهما على مواصلة تطويرها فى مختلف المجالات.



الرئيس السيسي: زيارة ملك إسبانيا تمثل تأكيدًا جديدًا على متانة أواصر الصداقة والتعاون بين البلدين



ملك إسبانيا: أكثر من 60 شركة إسبانية مستقرة في مصر وتسهم بخبراتها في تطوير علاقتنا الاقتصادية والتجارية



الملتقى المصرى الإسبانى للأعمال

وخـلال الملتقى المصرى الإسـبانى للأعمـال، أكد العاهل الإسبانى الملك فيليبى السادس، ملك إسبانيا، أن العلاقة بين إسـبانيا ومصر علاقة ناضجة وديناميكية، لافتًا إلى أنه فى عام ٢٠٢٤ بلغت الصادرات الإسبانية إلى مصر مليارًا و٤٥٧ مليون يورو، بينما تجاوزت واردات إسـبانيا ١٫٦ مليار يورو، وهى أرقام تعكس الثقة المتبادلة، وتظهر إمكانات أكبر للتوسع بين البلدين، قائلًا: لهذا نحن هنا؛ لتحويل هذه الإمكانات إلى مشـروعات ملموسة وفرص اسـتثمارية جديدة -علاوة على تلك القائمة بالفعل- وكذا شـراكات تجارية، واستثمار جديد ومستدام، وذلك بما يعود بالنفع على مجتمعاتنا.

وأوضح الملك الإسبانى فى كلمته أن الشركات الإسبانية الرائـدة التـى تعمـل فـى مصر منـذ عقود قد ترسـخت مكانتها، فاليوم يوجد أكثر من ٦٠ شركة إسبانية مستقرة فـى هـذا البلـد، وتسـهم بخبراتها فـى تطويـر علاقتنا الاقتصادية والتجارية.

ولفـت إلـى أن هنـاك شـركات مصريـة أيضًـا تعمل فى إسـبانيا، ويعكـس هذا مـدى الثقة، قائلًا: يمثـل وجود هذه الشـركات إسهامًا حاسمًا، سواء على الصعيد الاستثمارى أو الابتـكار أو القيمة المضافة، وذلك فى قطاعات اسـتراتيجية تُعـرف بهـا إسـبانيا عالميًا، وخاصـة فى المجـالات المرتبطة بالاستدامة وحماية البيئة، والسياحة وغيرها من القطاعات.

وتابع: تشارك شـركاتنا بشكل فعال فى الإنجازات المبهرة التـى تحققهـا مصـر عبـر تنفيـذ مشـروعات عملاقة فى قطاعات رئيسـة، لما لها من أثر مباشـر على تحسـين جودة حيـاة ملايين المواطنـين، وهو جهد نفخر جميعًا بالمسـاهمة فى تحقيقه.

وتتجلى مسـاهماتنا فى مشروعات مثل العاصمة الإدارية الجديدة وشبكة القطارات فائقة السرعة، ومحطات معالجة المياه، والمتحـف المصـرى الكبيـر الـذى يمثـل أيقونة مصر السياحية والثقافية الجديدة، والذى سيتم افتتاحه قريبًا.

وأشـار الملك فيليبى السـادس، إلى أن مجال السـياحة يعد انعكاسًـا واضحًا للمصالح المشتركة بين البلدين، لافتا فـى هـذا الصدد إلـى أن مشـروع حماية المواقـع الأثرية الرئيسـية، والذى يشمل الأقصر التى سـيتم زيارتها هذا المسـاء، وكـذا المواقع الأثرية بمنطقة أهرامـات الجيزة، والتـى قمنا بزيارتها مسـاء أمـس، وأبهرتنـا عراقة هذه المنطقة، قد تم تنفيذها من خلال منحة إسبانية بمشاركة العديد من الشركات المصرية والاسبانية باستخدام أحدث التكنولوجيـات المطبقة فى هذا المجال، خاصة فيما يتعلق بالأمن والحمايـة والحفاظ على الإرث الثقافى التاريخي، معربًا عن فخره بمشاركة الجانب الإسبانى فى تنفيذ هذا المشروع الذى سيستفيد به أكثر من ١٥ مليون سائح سنويًا يزورون تلك الأماكن التاريخية العريقة.

يسهم فى توطيد التقارب والتواصل بين الشعبين.

وذكر المتحدث الرسـمى أن المباحثات تناولت كذلك آفاق التعـاون فى القطـاع السـياحي، وتبادل الخبـرات، والعمل على زيادة حركة السـياحة بين البلديـن، فى ضوء ما يتمتع بـه البلدان من مقومات سـياحية فريدة، ولاسـيما مع قرب افتتاح المتحف المصرى الكبير.

وأضاف المتحدث الرسـمى أن السيد الرئيس والسيدة قرينته اصطحبا ملك وملكة إسبانيا، عقب مأدبة العشاء، فـى جولـة بمنطقـة أهرامات الجيـزة وأبو الهـول، حيث التُقطـت صـور تذكارية توثّق هـذه اللحظة، كما اسـتمع الضيفـان، برفقة السـيد الرئيـس والسـيدة قرينته، إلى شـرح موجز حول تاريخ أبو الهـول وما يرمز إليه من إرث حضارى خالد.

حملت كلمة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال القمة العربية الإسلامية الطارئة بالدوحة، العديد من الرسائل خاصة للداخل الإسرائيلي محذرا إياهم من إن ما يجرى حاليا يقوّض مستقبل السلام ويهدد أمنكم وأمن جميع شعوب المنطقة، ويضع العراقيل أمام أي فرص لأية اتفاقيات سلام جديدة، بل ويجهض اتفاقيات السلام القائمة مع دول المنطقة، وحينها ستكون العواقب وخيمة.

كما حذر السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، من سلوك وممارسات إسرائيل التي تزعزع الاستقرار والأمن بالمنطقة، وقال: «إن ما نشهده من سلوك إسرائيلي منفلت، ومزعزع للاستقرار الإقليمي من شأنه توسيع رقعة الصراع ودفع المنطقة نحو دوامة خطيرة من التصعيد، وهو ما لا يمكن القبول به أو السكوت عنه».

تامر عبد الفتاح

الرئيس السيسي يبعث «رسائل الردع» من قمة الدوحة



السيسي: سلوك إسرائيل منفلت وتجاوز الخطوط الحمراء

شدد الرئيس السيسي - في كلمته خلال القمة العربية الإسلامية الاستثنائية بالدوحة لبحث الهجوم الإسرائيلي على قطر - على تضامن مصر الكامل مع دولة قطر والأمير تميم بن حمد آل ثاني في مواجهة العدوان الإسرائيلي الآثم، معربا عن إدانته بأشد وأقسى العبارات لهذا العدوان الإسرائيلي، على سيادة وأمن دولة عربية، تضطلع بدور محوري في جهود الوساطة مع مصر والولايات المتحدة من أجل وقف إطلاق النار في غزة، وإنهاء الحرب والمعاناة غير المسبوقة التي يمر بها الشعب الفلسطيني الشقيق.

ولفت الرئيس السيسي إلى أن العدوان الإسرائيلي يعكس بجلاء ممارسات تجاوزت أي منطق سياسي أو عسكري وتخطت كافة الخطوط الحمراء، وقال "إن الانفلات الإسرائيلي والغطرسة الآخذة في التضخم تتطلب منا كقادة للعالمين العربي والإسلامي العمل معا نحو إرساء أسس ومبادئ تعبر عن رؤيتنا ومصالحنا المشتركة، ولعل اعتماد مجلس الجامعة العربية في دورته الوزارية الأخيرة القرار المعنون: "الرؤية المشتركة للأمن والتعاون في المنطقة" يمثل نواة يمكن البناء عليها، وصولا إلى توافق عربي وإسلامي، على إطار حاكم للأمن والتعاون الإقليميين، ووضع الآليات التنفيذية اللازمة للتعامل مع الظرف الدقيق الذي نعيشه على نحو يحول دون الهيمنة الإقليمية لأي طرف، أو فرض ترتيبات أمنية أحادية تنتقص من أمن الدول العربية والإسلامية واستقرارها.

وأعرب السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي عن خالص التقدير لأمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، على استضافة هذه القمة المهمة التي تنعقد في توقيت بالغ الدقة وفي ظل تحديات جسام تواجهها المنطقة التي تسعى إسرائيل لتحويلها إلى ساحة مستباحة للاعتداءات بما يهدد الاستقرار في المنطقة بأسرها ويشكل إخلالا خطيرا بالسلم والأمن الدوليين وبالقواعد المستقرة للنظام الدولي.

وقال الرئيس السيسي «أود أن أنقل إلى قيادة قطر وشعبها الشقيق تضامن مصر الكامل، وتضافرها مع أشقائها، في مواجهة العدوان الإسرائيلي الآثم الذي شهدته الأجواء والأراضي القطرية والذي يمثل انتهاكا جسيماً لأحكام القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، ويعد سابقة خطيرة، وتهديدا للأمن القومي العربي والإسلامي».

الحرب الإسرائيلية الغاشمة

ودعا السيد الرئيس المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته الأخلاقية والقانونية لضمان عدم تكرار هذه الاعتداءات، وإنهاء الحرب الإسرائيلية الغاشمة، بما يقتضيه ذلك من محاسبة ضرورية للمسؤولين عن الانتهاكات الصارخة، ووضع حد لحالة "الإفلات من العقاب" التي باتت سائدة أمام الممارسات الإسرائيلية فإنه بات واضحا أن النهج العدواني الذي يتبناه الجانب الإسرائيلي إنما يحمل في طياته نية مبيتة لإفشال كافة فرص تحقيق التهدئة والتوصل إلى اتفاق يضمن الوقف الدائم لإطلاق النار، وإطلاق سراح الرهائن والأسرى، كما أن هذا التوجه يشي بغياب أي إرادة سياسية لدى إسرائيل، للتحرك الجدي في اتجاه إحلال السلام في المنطقة.

الحلول العسكرية وإجهاض جهود الوساطة وفرض الأمر الواقع لن يحقق الأمن لأي طرف

وأضاف أن على إسرائيل أن تستوعب أن أمنها وسلامتها لن يتحققا بسياسات القوة والاعتداء، بل بالالتزام بالقانون الدولي، واحترام سيادة الدول العربية والإسلامية وأن سيادة تلك الدول لا يمكن أن تمس تحت أي ذريعة، وهذه مبادئ غير قابلة للمساومة، ومن ثم على العالم كله، إدراك أن سياسات إسرائيل، تقوض فرص السلام بالمنطقة، وتضرب عرض الحائط بالقوانين الدولية، والأعراف المستقرة والقيم الإنسانية، وأن استمرار هذا السلوك لن يجلب سوى المزيد من التوتر، وعدم الاستقرار للمنطقة بأسرها على نحو سيكون له تبعات خطيرة على الأمن الدولي.

مستقبل السلام

ووجه الرئيس السيسي حديثه لشعب إسرائيل قائلا "إن ما يجري حاليا يقوض مستقبل السلام، ويهدد أمنكم، وأمن جميع شعوب المنطقة، ويضع العراقيل أمام أي فرص لأية اتفاقيات سلام جديدة، بل ويجهض اتفاقات السلام القائمة مع دول المنطقة، وحينها ستكون العواقب وخيمة؛ وذلك بعودة المنطقة إلى أجواء الصراع، وضياع ما تحقق من جهود تاريخية لبناء السلام، ومكاسب تحققت من ورائه، وهو ثمن سندفعه جميعا بلا استثناء، فلا تسمحوا بأن تذهب جهود أسلافنا من أجل السلام سدى، ويكون الندم حينها بلا جدوى".

وشـدد الرئيـس السيسـي على رفض مصـر الكامل لاستهداف المدنيين، وسياسة العقاب الجماعي والتجويع التي تمارسـها إسـرائيل ضد الشـعب الفلسطيني في قطاع غزة وهو ما أدى إلى سـقوط عشرات الآلاف من الضحايا المدنيين الأبرياء على مدار العامين الماضيين.. مؤكدا أن الحلول العسـكرية وإجهاض جهود الوسـاطة والاسـتمرار عوضـا عن ذلك في محاولـة فرض الأمر الواقع بالقوة الغاشمة، لن يحقق الأمن لأي طرف.

وأكـد أن مصـر سـتواصل دعمهـا الثابت، لصمود الشعب الفلسطيني على أرضه، وتمسكه بهويته وحقوقه المشـروعة، طبقـا للقانـون الدولي، والتصـدي لمحاولة المسـاس بتلك الحقوق غير القابلة للتصرف سـواء عبر الأنشـطة الاسـتيطانية، أو ضـم الأرض، أو عن طريق التهجيـر، أو غيرها من صور اقتلاع الفلسـطينيين من أرضهم عبر استخدام عناوين ومبررات، لا يمكن قبولها بأي حال من الأحوال.

رفض التهجير

وجـدد الرئيـس السيسـي رفض مصـر القاطع لأي مقترحات من شـأنها تهجير الفلسطينيين من أرضهم، وقال: "إن مثل هذه الأطروحات ليس لها أساس قانوني أو أخلاقـي ولن تؤدي سـوى إلى توسـيع رقعة الصراع وهو أمر من شأنه زعزعة استقرار المنطقة بأكملها".

ولفـت السـيد الرئيـس إلـى أنـه آن الأوان للتعامل بجدية وحسم مع القضية الفلسطينية، باعتبارها مفتاح الاسـتقرار فـي المنطقة، وأن الحـل العادل والشـامل، للقضية المركزية للعالمين العربي والإسـلامي يقوم على إنهاء الاحتلال، وتجسـيد الدولة الفلسطينية المستقلة، على خطوط الرابع من يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها "القدس الشرقية".

وأعـرب عـن تطلـع مصر إلـى أن يمثـل مؤتمر حل الدولتـين الذي سـيعقد يـوم ٢٢ سـبتمبر الجاري على هامـش الشـق رفيع المسـتوى لأعمال الجمعيـة العامة لـلأمم المتحـدة في نيويـورك، محطـة مفصليـة على طريق تحقيق حل عادل ومسـتدام للقضية الفلسطينية، خاصة من خلال الاعتراف بدولة فلسـطين، داعيا إلى الاعتراف الفـوري بدولة فلسـطين، مـن جانـب جميـع الـدول التـي لـم تقدم على هـذه الخطوة بعد، باعتبار ذلك السبيل الوحيد من أجل الحفاظ على حل الدولتين.

وقال إننـا أمام لحظة فارقـة تسـتلزم أن تكون وحدتنـا نقطـة ارتـكاز أساسـية، للتعامـل مـع التحديـات التـي تواجـه منطقتنا بما يضمن عدم الانـزلاق إلـى مزيد من الفوضـى والصراعـات، والحيلولـة دون فـرض ترتيبـات إقليميـة، تتعـارض مـع مصالحنـا ورؤيتنـا المشـتركة، وإن رسـالتنا اليـوم واضحـة فلـن نقبل بالاعتداء على سـيادة دولنا، ولن نسـمح بإفشـال جهود السـلام وسـنقف جميعا صفا واحدا، دفاعا عن الحقوق العربية والإسـلامية، وفي مقدمتها حق الشعب الفلسـطيني في إقامة دولته المسـتقلة، والعيش بحرية وكرامة وأمن.

وتابع "يجب أن تغير مواقفنا من نظرة العدو نحونا، ليـرى أن أي دولة عربية: مسـاحتها ممتدة من المحيط إلـى الخليـج، ومظلتها متسـعة لكل الدول الإسـلامية والـدول المحبة للسـلام وهـذه النظرة كـي تتغير، فهي تتطلب قـرارات وتوصيات قويـة، والعمل على تنفيذها



نطالب المجتمع الدولي بتحمل مسئولياته وإنهاء الحرب الإسرائيلية الغاشمة وإطلاق سراح الرهائن والأسرى



بإخـلاص ونيـة صادقة، حتى يرتدع كل باغ، ويتحسـب أي مغامر"

واسـتطرد الرئيس السيسـي: "لقد أصبح لزاما علينا فـي هذا الظـرف التاريخي الدقيق، إنشـاء آلية عربية إسـلامية للتنسـيق والتعاون، تمكننا جميعا من مواجهة التحديات الكبرى، الأمنية والسياسية والاقتصادية التي تحيـط بنا، حيـث إن إقامة مثل هـذه الآلية الآن، يمثل السبيل لتعزيز جبهتنا، وقدرتنا على التصدي للتحديات الراهنـة، واتخـاذ ما يلزم مـن خطـوات، لحماية أمننا ورعاية مصالحنا المشـتركة، ومصر كعهدها دائما: تمد يدها لكل جهد صادق، يحقق سلاما عادلا، ويدعم أمن واستقرار العالمين العربي والإسلامي".

نفاد صبر القاهرة

وأكد السـفير رؤوف سـعد، مسـاعد وزير الخارجية الأسـبق، أنـه بالنسـبة لمسـألة العلاقـات بـين مصـر وإسـرائيل، فالسـلام مع القاهرة يختلف عـن أي دولة أخـرى، باعتبارهـا دولـة كبيرة ذات إمكانات سياسـية واقتصادية وعسـكرية ضخمة، وهو ما يجعل رسـائلها ذات ثقـل خـاص، مشـيرًا إلى أن وصـف الرئيس عبد الفتاح السيسي لإسـرائيل بـ"العدو" خلال قمة الدوحة يُعـد رسـالة غير مسـبوقة تعبّـر عن قرب نفـاد صبر القاهرة، مشـددًا على أن الإدانات والبيانات والشـجب لم تعد تجدي مع إسرائيل، وأن هناك حاجة إلى سياسة ردع واضحة.

وأضاف أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يسـعى من خلال التجويع والقتل والتهجير في غزة إلى أن يعود إلى الداخل الإسرائيلي بصفته "البطل المنتصر" لعله ينجو من السـجن الذي ينتظره، مؤكدًا أنه يخوض سـباقًا مـع الزمـن في خطتـه، ما يتطلب مـن الجانب العربي أن يواجهه بالسرعة نفسها.

وأكـد د. أيمن محسـب، وكيل لجنة الشـئون العربية بمجلس النواب، أن كلمة الرئيس عبد الفتاح السيسـي، عبـرت بجلاء عـن ضمير الأمـة العربية والإسـلامية، وقدمـت رؤية واضحـة للتعامل مع التحديـات الراهنة وفي مقدمتها التصعيد الإسـرائيلي الخطير الذي يهدد استقرار المنطقة بأكملها.

وقـال "محسـب" إن الرئيس السيسـي حـرص على توجيه رسـائل قويـة للمجتمـع الدولي بضـرورة وقف الانتهاكات الإسرائيلية واحترام قواعد القانون الدولي، ورفض اسـتهداف المدنيين أو المسـاس بسـيادة الدول، مشـددا على أن هذه الممارسـات تمثل تهديدا مباشـرا للأمـن والسـلم الدوليـين، مشـددا على أهميـة تأكيد الرئيس على مركزيـة القضية الفلسـطينية باعتبارها جوهر الصراع في الشـرق الأوسط وحلها بشكل جذري وعادل من خلال إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشـرقية خطوة مهمة في سبيل تحقيق الأمن والاستقرار بالمنطقة.

رسائل مباشرة

وأكـد د. أحمـد فـؤاد أنـور، الخبيـر فـي الشـأن الإسـرائيلي وعضو المجلس المصري للشؤون الخارجية، أن كلمـة الرئـيس السيسـي فـي قمة الدوحـة حملت رسـائل مباشـرة وواضحة، وأثارت اهتمامًا واسـعًا في الإعلام الإسـرائيلي، لما تضمنتـه من تهديد صريح بأن السياسـات التـي تنتهجهـا حكومة نتنياهـو تهدد ليس فقـط فرص عقـد اتفاقيات سـلام جديـدة، بل وحتى استمرار الاتفاقيات القائمة منذ ٤٥ عامًا.

وأضـاف أن الرئيس شـدد على أن مصر لن تسـمح بالاعتـداء على سـيادة الـدول العربية، مشـيرًا إلى أن الاسـتقرار الداخلي الإسـرائيلي مهدد إذا ما استمرت حكومـة نتنياهو في ممارسـاتها، وأن تـل أبيب بحاجة ماسـة لمصر لضبط الحدود ولتكرار نموذج السلام في أي اتفاقيات مسـتقبلية، وأضاف أن هذا الخطاب حمّل الحكومة الإسـرائيلية المسـؤولية عن أي تدهور محتمل في الإنجازات التي حققتها اتفاقية السـلام مع القاهرة على مدى العقود الماضية.

وأشار إلى أن الاتصالات الجانبية على هامش القمة شـهدت تنسـيقًا على أعلى مسـتوى، وبحثًا لإجراءات عملية لتفعيل خطة عام ٢٠١٥ بشـأن إنشاء قوة عربية مشـتركة أو غرفة عمليات لإدارة الأزمات والرد السريع على الاعتداءات الإسرائيلية، واعتبر أن هذه الخطوات، بجانـب الكلمـة القويـة للرئيس، تمثل ضغطًا مباشـرًا على المجتمع الإسـرائيلي نفسه، بلغة المصالح والفرص والخسـائر، مـا يضع الحكومـة الإسـرائيلية أمام ثمن حقيقي إذا تمادت في سياساتها.



رئيس الوزراء فى لقاء مفتوح مع رؤساء تحرير الصحف والمواقع الإلكترونية:

مصر مستهدفة وهناك محاولات لرسم خريطة جديدة للمنطقة

فى لقاء مفتوح بمقر الحكومة بالعاصمة الإدارية الجديدة التقى د. مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء مع عدد من رؤساء تحرير الصحف والمواقع الإلكترونية، حضره الكاتب الصحفى محمد أمين رئيس تحرير مجلة أكتوبر وبوابة دار المعارف الإخبارية. ويأتي ذلك اللقاء فى إطار منهج الحكومة الذي يبنى على الشفافية والمصارحة لكل القضايا التي تهم المواطن. وفي مستهل اللقاء تناول رئيس الوزراء الأوضاع الراهنة التي يشهدها العالم أجمع، وما تتضمنه من تغيرات جيوسياسية واضحة، وفي القلب منها منطقة الشرق الأوسط، وما تعيشه من أحداث جسام متلاحقة، ولاسيما ما شهدته خلال العامين الأخيرين وحتى الآن، كما تخلل الحديث الموقف الثابت لمصر حيال مختلف القضايا والملفات، وخاصة ما يتعلق بالقضية الفلسطينية واجتياح قطاع غزة.

■ ...... نشوى مصطفى

مصر شهدت تطورًا كبيرا فى مشروعات الإسكان الاجتماعي وتطوير العشوائيات والبنية الأساسية

الدوحة وكلمة الرئيس

وقـال رئيس الوزراء إن السـيد الرئيس عبد الفتاح السيسـي خلال القمـة العربية الإسـلامية ألقى كلمـة تاريخية فـى العاصمة القطرية الدوحة تضمنت رسائل قوية أثارت الرأي العام المحلي والعالمي، ولاسيما توجيـه الحديث للشـعب الإسـرائيلي نفسـه بأن ما يحـدث حاليا يهدد المكتسـبات التي تحققت على مدار العقود الماضية فى عملية السـلام، ولذا فلابد أن نكون جميعا متحسـبين كشـعوب قبل القيادات لمستقبلنا، حيـث نبتغـي جميعنا السـلم والأمن، ولكن ما يحدث لا ينبغي السـكوت عليه، لأنه سيجرنا إلى أبعاد أخرى، وهو ما يؤكده دوما الرئيس السيسي منـذ أول رسـالة قالها مـن أن هذا الأمـر لن يتوقف على غـزة، بل من الممكـن أن يجر إلى صراعات إقليميـة كبيرة، وهو ما حدث بالفعل على مـدار العامين الماضيين؛ حيث وصلـت الأوضاع إلى أبعاد لم نكن جميعا نتخيلها، وهذا الوضع يتزامن معه حدوث تغيرات على المسـتوى العالمي، ولا يقتصـر علـى المنطقة؛ حيـث اتخذت الصراعات أبعـادا أخرى غير الصراعات العسـكرية والسياسـية، فهناك حروب بكل مـا تعنيه الكلمة (اقتصادية وتجارية) يشهدها العالم.

وأضاف مدبولي: هذا الوضع يدعونا للتماسـك والتعاون المشترك مع كل الدول لمواجهة تلك التحديات، لأنها مرحلة شديدة الدقة.

وأكـد رئيـس الـوزراء وبوضـوح شـديد أن مصـر مسـتهدفة ضمن محاولات إعادة رسـم خريطة المنطقـة، ولذا فلابد أن نكون جميعا على وعي بأن قوة مصر وعدم القدرة على المساس بها تبدأ من الداخل.

الوضع الاقتصادي

وانتقل رئيس مجلس الوزراء للملف الاقتصادي، ولاسيما أن الحكومة هـي المعنيـة بهـذا الملف، قائـلا إن الوضـع الاقتصادي الحالـي للدولة المصرية، يتسم بأنه الأفضل مما كانت عليها خلال سنوات مضت، ولعل الأرقـام المنشـورة والتي تحمل مؤشـرات مهمة عن وضعنا الاقتصادي تؤكد ذلك، ولكن يظل التساؤل والتعليقات التي يتم رصدها على مواقع التواصل الاجتماعي: متى سيشـعر المواطن المصري بهذا التحسن، ومتى سيجني ثمار تلك المؤشرات التي تنشرها الحكومة بصفة مستمرة؟.

طفرة فى الإسكان

وأضـاف د. مصطفـى مدبولـي أن الفتـرة الماضيـة شـهدت تحسـنًا كبيـرًا فـى العديـد من المجالات، مستشهدًا بالتنمية الكبيرة التي شهدها قطاع الإسـكان حيث تم القضـاء على المناطق غيـر الآمنة التي كانت «سُـبة فـى جبين هذا المواطـن»، وتم نقل ٣٠٠ ألف أسـرة أو مليون ونصـف المليـون مواطـن إلـى مناطق تحظى بخدمات ذات مستوى عال.

وتابـع أن مصـر شـهدت تطورًا كبيرا فى مشروعات الإسـكان الاجتماعـي وتطويـر العشـوائيات والبنيـة الأساسـية، وكذلك مشـروعات تغطيـة الصرف الصحي فى الريـف والحضر، التي سـجلت أرقامـا كبيـرة للغاية، مشـيرًا أيضـا لما تم إنجـازه على صعيد شـبكات الطرق والبنية الأساسـية لوسائل النقل الجماعي والتي شهدت طفرة حقيقية.

وعلى صعيد برامج الحماية الاجتماعية، قال إن هناك ٧ ملايين أسرة مصرية استفادت وتستفيد من برنامج «تكافل وكرامة»، وذلك فضلًا عن برامج الحماية الاجتماعية الأخرى.

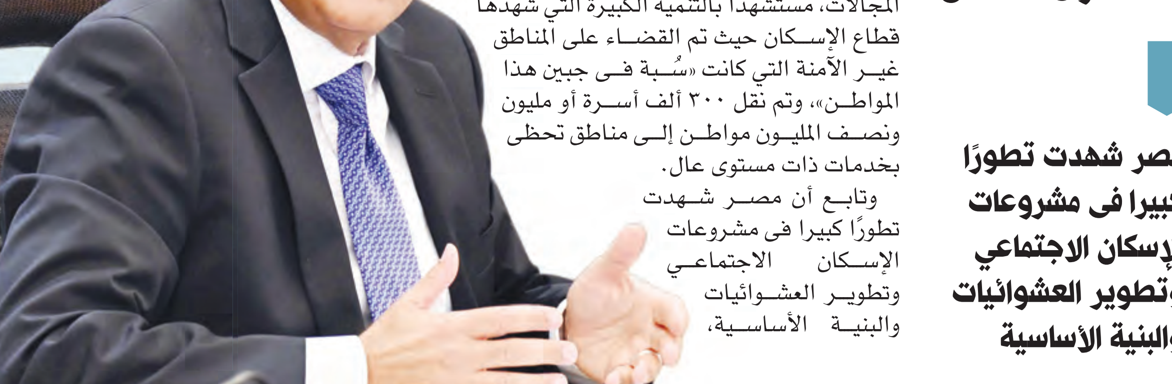
صحة المواطن أولوية

وفيما يتعلق بملف الصحة قال رئيس الوزراء إن مصر كانت من أكبر الدول من حيث معدلات الإصابة بفيروس الالتهاب الكبدي الوبائي «سي» واليوم أصبحنا من أقل دول العالم من حيث الإصابة بهذا الفيروس.

كما تحدث رئيس الوزراء عن مشـروع المبادرة الرئاسية «حياة كريمة» لتطويـر قرى الريف المصري، الذي يعمـل على إحداث تغيير جذري فى شكل الريف المصري.

الاقتصاد المصري

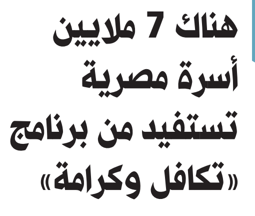
وأضـاف رئيـس الـوزراء فـى الإطار نفسـه أن الحكومـة تضع رؤية واضحـة ومتكاملة للاقتصاد المصري خلال السـنوات الخمس القادمة، حيث تم إطلاق «السـردية الوطنية للتنمية الاقتصادية» للحوار المجتمعي



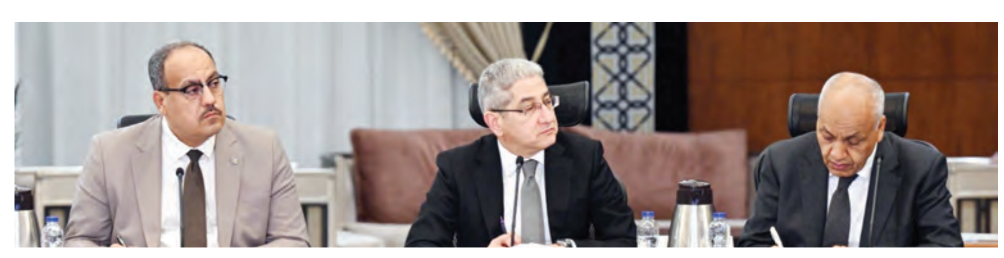
تطوير وبناء وتحديث.. أهم ما يميز قرارات اجتماع الحكومة الأسبوع الماضي

عقد مجلس الوزراء اجتماعه الأسـبوعي برئاسـة الدكتور مصطفى مدبولـي رئيـس مجلـس الـوزراء وناقش الاجتمـاع عددا مـن الملفات الاقتصاديـة والسياسـية ووافق المجلس على عدد مـن القرارات من بينهـا الموافقة على مشـروع قـرار رئيس الجمهورية بشـأن الخطابات المتبادلة بين حكومة جمهورية مصر العربيـة، وحكومة اليابان بشـأن المنحـة المقدمة مـن وكالة اليابان للتعـاون الدولـي (جايكا) لمشـروع توفير سفينة دعم الغوص.

كما وافـق المجلـس علـى مشـروع قرار رئيـس الجمهورية بشـأن إنشـاء جامعـة خاصـة باسم «جامعة ريفال سوهاج»، ونـص القـرار علـى أن تكون للجامعـة شـخصية اعتبارية خاصـة، ويكون مقرها مدينة سـوهاج الجديدة، بمحافظة سـوهاج، ولا يكـون غرضها الأساسي تحقيق الربح.



هناك 7 ملايين أسرة مصرية تستفيد من برنامج «تكافل وكرامة»



الحكومة تضع رؤية واضحة ومتكاملة للاقتصاد خلال السنوات الخمس القادمة

مؤخـراً، ووزارة التخطيـط وضعـت الملخص التنفيـذي والتقرير الكامل لهذه السردية على المنصة الخاصة بهذا الملف لبدء تنفيذ ما تم الإعلان عنه من وجود فترة الشـهرين ونصف الشهر أو ثلاثة أشهر لإحداث نوع من الحوار المجتمعي بمشـاركة مجموعة من الخبراء والمهتمين والمعنيين بالشـأن الاقتصادي، وذلك لمسـاعدة الحكومة فى صياغـة نهائية لهذه السـردية، بحيث يتـم الانتهاء إلى خطـة اقتصادية واضحـة ومتكاملة للدولة المصرية، تتضمن مختلف مناحي الاقتصاد المصري.

حوار ونقاش موسع

وفى نهاية اللقاء دار نقاش واسع بين الحضور حيث قام رئيس الوزراء بالرد على أسئلة رؤساء التحرير.

منظومة الشكاوى الموحدة تعد إحدى المنصات الفعالة لتواصل المواطنين مع مختلف جهات الدولة



وحول شواغل المواطن المصري أشار إلى أنه يطالع فى صباح كل يوم، مختلف ما يتم نشـره بوسـائل الإعلام، وكذا ما يُنشـر على وسـائل التواصـل الاجتماعـي المختلفة، وأنـه يتعرف، مـن خـلال تقريـر مجمع، علـى ما يُنشـر من موضوعـات وملفات مختلفة هـي محل اهتمام المواطنـين، لافتا إلى وجود منظومة الشـكاوى الموحـدة التابعة لمجلس الوزراء، والتي تعد أحد المنصـات الفعالة لتواصل المواطنين مع مختلف جهـات الدولـة، مؤكدا ضـرورة مزيد من التواصل بـين أجهزة الحكومة والمواطنين، وذلك من خلال تقديم المزيد من البيانات عن نشاط مختلف الوزارات والجهات.

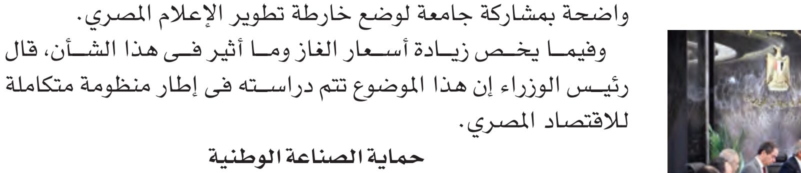
وفي سياق آخر، طرح أحد رؤساء التحرير سؤالًا يتعلق بجهود الحكومة فى ملف ضبط الأسواق والأسعار، وتعقيبًا على ذلك، قال رئيس مجلس الـوزراء إنـه يتم العمل على هذا الملف فى إطار منظومة واضحة للرقابة على الأسواق، مشيرًا إلى أن هذه المنظومة تضم أجهزة الدولة المختصة.

تطوير الإعلام

تكليفات الرئيس واضحة بمشاركة جامعة لوضع خارطة تطوير الإعلام المصري

وانتقل رئيس الوزراء بعد ذلك إلى الإجابة عن سؤال حول رؤية تطوير الإعلام والمسـرح والسـينما، حيث أكد ثقته فـى دور المجالس والهيئات المعنيـة بهـذه القطاعات مـع ضرورة إشـراك جميع ممثلي المؤسسـات الإعلامية وهذا توجيه الرئيس السيسي ويشمل هذا التوجيه أيضا ملف الثقافة والدراما والمسرح والسينما.

فيما يتعلق بسؤال حول مشاركة الإعلاميين فى تطوير صناعة الإعلام قـال رئيس الـوزراء: تكليف الرئيس واضح فى هذا الأمر، وهو تشـكيل لجنة وطنية من جهات مستقلة، تقوم بتنفيذ عدد من المستهدفات وتقوم الحكومة بمتابعة تنفيذ هذه المستهدفات، مشيرًا إلى أن تكليفات الرئيس واضحة بمشاركة جامعة لوضع خارطة تطوير الإعلام المصري.



وفيمـا يخـص زيـادة أسـعار الغاز ومـا أثير فـى هذا الشـأن، قال رئيـس الوزراء إن هذا الموضوع تتم دراسـته فى إطار منظومة متكاملة للاقتصاد المصري.

حماية الصناعة الوطنية

وانتقـل مدبولـي بعد ذلك إلـى التعقيب على القـرارات التي اتخذها وزيـر الاسـتثمار والتجـارة الخارجية بشـأن حماية الصناعـة الوطنية، قائلًا إن الدول تلجأ فى بعض الأوقات إلى اتخاذ قرارات مؤقتة لحماية الصناعات الوطنية المتكاملة بها.

الإيجارات القديمة

وانتقـل رئيس الـوزراء إلى ملـف الإيجارات القديمـة، موضحًا أن قانـون الإيجـارات يرجع إلى الخمسـينيات والتي لجـأت إليها الدولة لغرض معـين لوقت معين فى ظل ظروف سياسـية واقتصادية معينة، ولو لم يكن بغريب فى هذا التوقيت، حيث لجأت دول كثيرة لهذا الحل على سـبيل المثال أوروبا الغربية فرضت قوانين التحكم فى الإيجارات بعد الحرب العالمية الثانية.

الدعم النقدي

وعقّـب رئيـس الوزراء على تسـاؤل خاص بجهـود الحكومة للتحول مـن الدعـم العيني إلى الدعم النقدي، حيث أشـار إلى أن هذا التحول يتطلـب إعداد قاعـدة بيانات متكاملـة يمكن من خلالهـا الانتقال من الدعـم العينـي إلى الدعـم النقدي، وهـذا يتم العمل عليـه من خلال وزارة التمويـن، مضيفًا: يتم الآن وضع الخطـط اللازمة لبدء التطبيق التجريبي فى أول مرحلة، حيث تم التوافق على اختيار محافظة سـيتم التطبيق التجريبي بها.

نظام البكالوريا

وانتقـل رئيـس الوزراء بعد ذلك إلى الرد على سـؤال مُتعلق بأسـباب العمل بنظام البكالوريا بشكل اختياري، مشيرًا إلى أن البكالوريا هو نظام يعطـي أكثر من فرصة للطالب حيـث يختار من خلاله المواد التي يرغب فى دراستها على غرار عدد من الأنظمة الدولية، مضيفًا أن تطبيق نظام البكالوريا إلى جانب نظام الثانوية العامة القديم سـيكون اختياريا لفترة انتقالية لمدة سنوات قليلة.

وردًا على سؤال من أحد الحضور حول موقف خروج الأموال الساخنة، أكـد رئيس الوزراء أن هذه الأموال ليسـت محسـوبة علـى الإطلاق فى الاحتياطيات الخاصة بالبنك المركزي، وبالتالي نستخدمها كأداة لتساعد فى اتزان السوق المحلية فى هذه المرحلة، ولكن لا يتم الاعتماد عليها فى الأرقام والمؤشرات.

وحول سـؤال يتعلق بتسـعير الوقود، أوضح أن هناك خطوات واضحة جـدا فى خطة الإصلاح التي تم وضعها، وأن الزيادة المقررة التي تعهدنا أنهـا لـن تتم قبل ٦ أشـهر، والمتوقعة فـى أكتوبر القادم، فإذا اسـتمرت المعـدلات فيما يتعلق بالأسـعار، فمن الـوارد أن تكون هـذه الزيادة هي الأخيـرة فيما يخـص الزيادات الحقيقيـة، مؤكدا أنه بعد هـذه الزيادة سيظل هناك دعم لسعر السولار.

عدم جواز بدء الدراسة فى الكليات قبل استكمال مقوماتها البشرية والمادية

ونص مشروع القرار على عدم جواز البدء فى ممارسة نشاط الجامعة فى الكليات قبل اسـتكمال مقوماتها البشرية والمادية وثبوت صلاحيتها لحسن أداء العملية التعليمية والبحث العلمي، وتنفيذ اتفاقيات التعاون التي أبرمتها مع الجامعات الدولية ذات السمعة المتميزة.

ووافـق المجلس على قيـام وزارة الشـباب والرياضـة بالتعاقد مع مؤسسـة رايت تو دريم – مصر، لإطلاق برنامج «بيبسـي ستارز» تحت مظلة وزارة الشباب والرياضة لمدة ٣ سنوات.

كمـا وافـق المجلس على طلب وزارة التربيـة والتعليم والتعليم الفني التعاقد مع شـركة هوريزون للنشـر، لطبع وتوريد كتب اللغة الفرنسـية للحلقة الابتدائية والحلقة الإعدادية والثانوي الفني التجاري.

واستعرض المجلس نتائج أعمال مجموعة العمل المُشكلة بقرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١٨٢٣ لسـنة ٢٠٢٥، لبحث الآلية القانونية المناسبة لإلغاء الرسـوم المالية لتغيير النشـاط من الاسـتخدامات (السـكنية / التجارية / الإدارية / المختلطة) إلى الاسـتخدام الفندقي، بما يسـمح بإقامة أكبر عدد من المنشآت والوحدات الفندقية.

إقرار حافز لتشجيع عملية بناء وإنشاء أو تشغيل المنشآت الفندقية فى نطاق وحدات الإدارة المحلية

وتضمنـت نتائـج الأعمال اقتراح مشـروع قرار بشـأن إقـرار حافز لتشـجيع عملية بناء وإنشـاء أو تشـغيل المنشـآت الفندقيـة فى نطاق وحدات الإدارة المحلية.

ووافق المجلس على السـماح لحاملي التأشـيرة الخماسية بالإقامة فـى البلاد لـمدة ١٨٠ يوما فى المـرة الواحدة مع إمكانيـة تقدم حاملي تلك التأشيرات بطلبات فور وصولهم للبلاد للحصول على كارت إقامة للسياحة.

أصـدر البنـك المركزي المصري ضوابط رقابية جديدة لشـركات الصرافـة فى مصر، تهدف إلى مكافحة غسـل الأموال وتمويل الإرهاب وتمويل انتشار التسلح، ويلغي بذلك الضوابط السـابقة الصـادرة عـام 2008، وتمنـح الضوابط الجديدة شـركات الصرافة مهلة 6 أشـهر لتوفيق أوضاعها وتشـدد على ضرورة الحفاظ على سجلات العمليات والمستندات بطريقة آمنـة مـع وجود نسـخ احتياطية، وتدريـب العاملين على مكافحة غسـل الأمـوال وتمويل الإرهـاب، تأتـي هـذه الضوابط فى إطار جهود مصـر للالتزام بالمتطلبات الدولية فى هذا المجـال، خصوصـاً مع اهتمام مؤسسـات التصنيـف والتقييم الدولية بمتابعـة التزام الدول بهذه القواعد.

سعيد صلاح

تفاصيل مواجهة البنك المركزي لجرائم غسل الأموال وتمويل الإرهاب والتسلح في شركات الصرافة

وتهـدف الضوابـط الجديـدة إلـى مواكبـة التطـورات التشـريعية والرقابيـة المحليـة والدولية فى مجـال مكافحة غسـل الأموال وتمويل الإرهاب، وترسـيخ أفضل الممارسات الدولية فى هذا المجال، ومواجهة المخاطر المرتبطة بإمكانية استغلال شركات الصرافة فى أنشطة غير مشروعة.

ومن أبـرز الضوابط الجديدة إلغـاء الضوابط القديمة و يحـل القرار الجديـد محل ضوابط مكافحة غسـل الأموال وتمويل الإرهاب الصادرة فى ٢٠٠٨، ومهلة لتوفيق الأوضاع: فقـد منحـت شـركات الصرافة فتـرة ٦ أشـهر لتتوافق مع الضوابط الجديدة، وإلزام الشـركات بالاحتفاظ بالسجلات والمسـتندات بطريقة آمنـة ووجود نسـخ احتياطية منها فى مكان آخـر، ضمان إمكانية إعادة تتبـع العمليات، بالإضافة إلى أن تكون السـجلات كافية للسـماح بإعادة بناء العمليات الفردية لتوفير أدلة ضد أي نشـاط إجرامي، كذلك التدريب والتطوير، واحتفاظ الشركات بسـجلات الدورات التدريبية التي يحصل عليها العاملون فى مجال مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

وقـد وافق مجلـس إدارة البنك المركزي المصري بجلسـته المنعقـدة فـى ٢٧ أغسـطس ٢٠٢٥ على إصـدار الضوابط الرقابية الخاصة بشـركات الصرافة بشـأن مكافحة غسـل الأمـوال وتمويـل الإرهاب وتمويل انتشـار التسـلح، مع منح شـركات الصرافة فترة توفيق أوضاع لمدة ٦ أشهر من تاريخ صدور الضوابط.

فيمـا تمثل هذه الضوابط الحد الأدنـى الذي ينبغي على شـركات الصرافة الالتـزام به، إلى جانب إجـراءات العناية الواجبة بعملاء شركات الصرافة والجهات الأخرى المرخص لها بالتعامل فـى النقد الأجنبي الصادرة عن وحدة مكافحة غسـل الأموال وتمويل الإرهاب فـى فبراير ٢٠٢٠، إذ ينبغي علـى شـركات الصرافة وضـع تدابير إضافيـة ملائمة بما يتناسـب مع نتائـج تقييم المخاطر الخاصة بمكافحة غسـل الأموال وتمويل الإرهاب المعتمد لديها.

وقد تم إعداد هذه الضوابط بما يتوافق مع التطورات فى البيئة التشـريعية والرقابية وبما يتماشى مع التعديلات على قانون مكافحة غسـل الأموال الصادر بالقانون رقم ٨٠ لسنة ٢٠٢٠ وتعديلاتـه، ولائحته التنفيذية الصـادرة بقرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٩٥١ لسـنة ٢٠٠٣ وتعديلاتها، بالإضافة إلى قانون البنك المركزي والجهاز المصرفى الصادر بالقانون رقـم ١٩٤ لسـنة ٢٠٢٠ والقوانين الأخـرى ذات الصلة، إلى جانب التعديلات التي تمت على إجـراءات العناية الواجبة، كمـا تأتـي هـذه الضوابـط فى إطار سـعي البنـك المركزي لمواكبة المستجدات بالمعايير الدولية فى مجال مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب وتمويل انتشار التسلح وإتباع أفضل الممارسـات الدولية فى هذا المجال فضلاً عن ترسيخ ما هو قائم بالفعل فى الممارسات العملية.

وتسـري هذه الضوابط على كل شركات الصرافة العاملة بجمهوريـة مصـر العربيـة، و ينبغـي أن يكون لدى الشـركة إطار حوكمة واضح لمكافحة غسـل الأموال وتمويل الإرهاب وتمويل انتشار التسلح مبنى على المنهج القائم على المخاطر،



وأن يتضمن تحديد الصلاحيات والمسـئوليات المتعلقة بهذا، والتأكد من فهمها جيداً وتطبيقها بشكل سليم من قبل جميع العاملين بالشركة بما يشمل جميع المستويات الإدارية، ووضع المعايير التي تكفل تطبيقها، وذلك استناداً للبند رقم (٦) من رابع من التعليمات الصادرة من البنك المركزي بشـأن قواعد الترخيص والرقابة والإشراف على شركات الصرافة.

ويقـع علـى عاتق مجلس إدارة الشـركة مسـئولية ضمان الالتزام بمتطلبات مكافحة غسـل الأمـوال وتمويل الإرهاب وتمويل انتشـار التسلح بالإضافة إلى توثيق دوره ومسئولياته فى هذا الشأن، وذلك على النحو التالي:

اعتمـاد السياسـات الخاصـة بمكافحـة غسـل الأموال وتمويل الإرهاب وتمويل انتشـار التسـلح والتي تتضمن على سـبيل المثال إجراءات العمل الآليـة للتحقق من نظم الرقابة الداخلية وقدرتها على اكتشـاف عمليات الاشتباه والعمليات غير العادية، وآلية فحص العمليات غير العادية.

المدير المسئول

يكـون المدير المسـئول عـن الالتزام بالشـركة هـو المدير المسـئول عن مكافحة غسـل الأموال وتمويـل الإرهاب، ويتم الحصول علـى موافقة البنك المركزي المصـري عند تعيينه، وتحديـد من ينوب عنه فى مكافحة غسـل الأمـوال وتمويل الإرهـاب أثنـاء غيابـه، و إخطار البنـك المركـزي والوحدة ببيانـات الاتصـال الخاصة بالمدير المسـئول ومن ينوب عنه، خلال ثلاثة أيام ويشـمل ذلك تحديث تلك البيانات فى حالة تغييرها، أو إنهاء الخدمة أو الاستقالة أو نقل أيا منهما.

وفيما يتعلق بمهام المدير المسئول، فيجب أن تتضمن مهامه عن مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب ما تم النص عليه بالمـادة (٣٦) مـن اللائحـة التنفيذية لقانون مكافحة غسـل الأموال، بالإضافة إلى ما يلي كحد أدنى

٢-٤-١ إعداد وتطوير سياسة الشركة فى مجال مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب وتمويل انتشار التسلح، والنظم والإجـراءات المتبعة، مـع العمل على مراجعة تلك السياسـة وتحديثهـا مـرة على الأقل كل عامين و متى اسـتدعى الأمر ذلـك وفقاً لنتائج عملية تقييم المخاطر بهدف زيادة فعاليتها وكفاءتها، ومواكبتها للمستجدات المحلية والعالمية.

بالإضافـة إلى فحـص العمليات غيـر العادية التي تتيحها له الأنظمة الداخلية للشـركة، بما يشـمل التحقـق مـن مصـدر الأمـوال والغـرض من العمليـة، بالإضافـة الـى الاحتفاظ بما يثبت عملية الفحـص والمراجعة وكل البيانات والمعلومات المتعلقة بها.

وفحـص العمليـات المشـتبه فيهـا التـي تـرد إليه من العاملـين مشـفوعة بالأسباب المبررة

ضوابط رقابية جديدة لشركات الصرافة

لها، أو التي ترد إليه من أية جهة أخرى، وفحص كل العمليات التي تخص العاملين بالشركة.

وإخطار البنك المركزي والوحدة فوراً بالبيانات المتوفرة بشأن العمليات التي يتم محاولة القيام بها من قبل الأشخاص والكيانات المدرجة على قوائم مجلس الأمن أو قائمتي الكيانات الإرهابية والإرهابيين المحلية، وكذا أية إجراءات أخرى يتم اتخاذها، وفقاً للنصوص الملزمة فى هذا الشأن.

وموافاة البنك المركزي بالتقارير الدورية المطلوبة بشأن مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب وتمويل انتشار التسلح، فضلاً عن الاستجابة للطلبات الواردة منه بشأن البيانات والمعلومات والإحصائيات والمستندات خلال الفترة الزمنية المحددة.

ومتابعة تنفيذ التعليمات وتطبيقها وفقاً للسياسات الداخلية للشركة بشأن مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب وتمويل انتشار التسلح.

٢-٤- رفع تقارير بشأن جهود مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب وتمويل انتشار التسلح بصورة ربع سنوية كحد أدنى أو فور تعرض الشركة لأية مخاطر مؤثرة إلى لجنة المراجعة الداخلية والمخاطر، على أن تشمل المخاطر التي تواجهها الشركة ودرجاتها والإجراءات اللازمة للحد منها .

تقييم المخاطر

ينبغي على الشركة اتخاذ التدابير المناسبة لتطبيق منهج قائم على المخاطر من خلال تحديد وفهم وتقييم مخاطر غسل الأموال وتمويل الإرهاب وتمويل انتشار التسلح على أن تتناسب طبيعة ونطاق عملية تقييم المخاطر مع طبيعة وحجم أعمال الشركة، ويتم توثيق واعتماد تقييم المخاطر من خلال تقرير يتم رفعه إلى مجلس الإدارة وتحديثه بشكل دوري – مرة على الأقل كل عام أو كلما دعت الضرورة – بعد اعتماده من لجنة المراجعة الداخلية والمخاطر، على أن يُراعى فيه ما يلي:

الاتساق الكامل مع الأحداث الخارجية مثل نتائج التقييم الوطني لمخاطر غسل الأموال وتمويل الإرهاب وتمويل انتشار التسلح وتحديثاته، بالإضافة إلى نتائج أية تقييمات أخرى للمخاطر تتم موافاة الشركة بها بشكل رسمي من البنك المركزي أو الوحدة.

واستيعاب الأحداث الداخلية التي تشكل تأثيراً على مخاطر غسل الأموال وتمويل الإرهاب وتمويل انتشار التسلح ومنها التغيرات فى الإدارة أو هيكل الملكية للشركة، والمخاطر التشغيلية ومخاطر السمعة، والمخاطر القانونية، ونتائج أي عمليات تفتيش



على الشركات توفير الأنظمة الإلكترونية والتأكد من التمتع بالاستقلالية اللازمة

داخلي أو خارجي.

وأن يشمل عناصر نوعية وكمية مثل نوع وحجم المعاملات التي يقوم العميل بتنفيذها.

السياسات والإجراءات

يتعين على الشركة وضع السياسات والإجراءات والضوابط الداخلية المناسبة لضمان استمرار التطبيق السليم لمتطلبات مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب وتمويل انتشار التسلح وذلك وفقاً للمنهج القائم على المخاطر مع مراعاة ما يلي:

الحد من المخاطر الكامنة التي يتم تحديدها من خلال عملية تقييم المخاطر المعتمدة من قبل الشركة.

و تكون سياسات وإجراءات مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب وتمويل انتشار التسلح متاحة بسهولة لجميع الموظفين المعنيين فى إدارات الشركة.

العناية بالعملاء

يتعين على الشركة الالتزام بكل الأحكام الواردة بإجراءات العناية الواجبة بعملاء شركات الصرافة والجهات الأخرى المرخص لها بالتعامل فى النقد الأجنبي الصادرة عن الوحدة مع مراعاة المنهج القائم على المخاطر وفقاً لكل من المادة (٨) من قانون مكافحة غسل الأموال الصادر بالقانون رقم ٨٠ لسنة ٢٠٠٢ وتعديلاته، والبند رقم (١٣) بالمادة رقم (٣) من اللائحة التنفيذية لقانون مكافحة غسل الأموال.

و ينبغي على الشركة وضع واعتماد القواعد والإجراءات والضوابط الداخلية الكفيلة بالالتزام بما تتضمنه إجراءات العناية الواجبة المشار إليها وتغطية كل أحكامها مع الالتزام بما يلي:

وجود نظم آلية قادرة على الكشف عن أسماء جميع العملاء والمستفيدين الحقيقيين وأي أطراف أخرى بقوائم مجلس الأمن أو قائمتي الكيانات الإرهابية والإرهابيين المحلية أو أية قوائم سلبية أخرى ترى الشركة ضرورة الرجوع إليها، وكذا وضع الإجراءات المناسبة الواجب تطبيقها على الأشخاص والكيانات المدرجة عليها وإيقاف تنفيذ المعاملات، مع التأكد من ضرورة تحديث تلك القوائم بصفة دورية ومستمرة.

المراقبة المستمرة

يجب على الشركة مراقبة العمليات ومراجعة المستندات والبيانات لضمان اتساقها مع المعلومات المتوفرة لديها عن العميل والمستفيد الحقيقي، بما فيها قيام الشركة بإيلاء عناية خاصة للعمليات والأنشطة غير العادية وبشكل خاص إذا كانت ذات مخاطر غسل أموال أو تمويل إرهاب مرتفعة.

اتخاذ التدابير المناسبة لتطبيق منهج قائم على المخاطر



وينبغي أن يتوافر لدى الشركة نظم وإجراءات فعالة لتحديد العمليات غير العادية التي تستخرج من أنظمة الشركة الآلية وفحصها مع مراعاة نتائج تقييم مخاطر غسل الأموال وتمويل الإرهاب وتمويل انتشار التسلح المعتمدة من قبلها وفقاً للبند (٣) من هذه الضوابط، وأية مخاطر أخرى تطرأ على مستوى الشركة أو الدولة.

ويتعين أن تضع الشركة محددات وأنماط العمليات غير العادية التي يجب مراقبتها، أخذاً بعين الاعتبار تنوع وتطور أساليب غسل الأموال وتمويل الإرهاب، مع مراجعتها مرة سنوياً على الأقل أو إذا لزم الأمر للتأكد من فعاليتها، على أن يتم وضع حدود مختلفة لاستخراج العمليات غير العادية تطبق بناء على شرائح العملاء ودرجة المخاطر المرتبطة بهم، أخذاً بعين الاعتبار وضع الحد الأدنى من الأنماط المتعارف عليها دولياً.

و يتعين على الشركة القيام بمراقبة معاملات العملاء لتحديد العمليات غير العادية على أن تعتمد هذه المراقبة على أنظمة آلية مناسبة للشركة، والمخاطر التي تواجهها.

العمليات المشتبه فيها

فيما يلي المتطلبات التي يتعين على الشركة الالتزام بها عند الإخطار عن العمليات التي يشتبه فى أنها تشكل متحصلات أو تتضمن غسل أموال أو تمويل إرهاب بما فى ذلك محاولات إجراء هذه العمليات، بغض النظر عن قيمتها، فور توافر أسباب ودواعي الاشتباه التي تدعو إلى ذلك.

العمليات المشتبة فيها

ينبغي على الشركة عدم الإفصاح بشكل مباشر أو غير مباشر، للعميل أو المستفيد أو لغير السلطات والجهات المختصة بتطبيق أحكام قانون مكافحة غسل الأموال وتعديلاته، فى حدود اختصاصاتها المنصوص عليها فى القانون المشار إليه، عن أية عمليات يشتبه فى أنها تشكل متحصلات أو تتضمن غسل أموال أو تمويل الإرهاب أو عن البيانات أو المعلومات أو المستندات المتعلقة بها أو أي إجراء من إجراءات الإخطار أو الفحص التي تتخذ فى شأنها.

متطلبات الإخطار الداخلي ينبغي على الشركة الالتزام بما يلي: توفير إجراءات ونظم تمكن العاملين لديها من تحديد كل العمليات التي يشتبه فى أنها تشكل متحصلات أو تتضمن غسل أموال أو تمويل إرهاب بما فى ذلك محاولات إجراء هذه العمليات، بغض النظر عن قيمتها، وتضمن الإخطار الفوري داخلياً للمدير المسئول عن مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب عن تلك العمليات من خلال قنوات واضحة ومؤمنة تمكن العاملين من ذلك ، توفير إجراءات ونظم تضمن سرعة فحص كل تقارير الاشتباه الداخلية.

التدريب على المكافحة

يتعين على الشركة الالتزام بالتأكد من حصول كل العاملين على التدريب اللازم فى مجال مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب وتمويل انتشار التسلح من خلال وضع وتنفيذ خطط وبرامج تدريبية مناسبة عند تعيينهم ثم مرة سنوياً على الأقل، ويمكن الاسترشاد بالموضوعات التالية فى المحتوى التدريبي

وفيما يخص المؤشرات الاسترشادية للتعرف على العمليات التي يشتبه فى أنها تتضمن غسل أموال أو تمويل إرهاب ، يرتكز تعرف الشركة على العمليات التي يشتبه فى أنها تتضمن غسل أموال أو تمويل إرهاب فى الأساس على فهم وتطبيق سليم للمنهج القائم على المخاطر وفقاً لأحكام قانون مكافحة غسل الأموال ولائحته التنفيذية وتعديلاتهما، الضوابط الرقابية، وإجراءات العناية الواجبة بعملاء شركات الصرافة، وكذا نتائج التقييم الوطني للمخاطر وتحديثاته، والتغذية العكسية التي تتلقاها الشركة من الوحدة، فضلاً عن الخبرة المكتسبة من الممارسة العملية ورفع القدرات من خلال الدورات والبرامج التدريبية والفعاليات الأخرى، والمتابعة المستمرة للمستجدات والتطورات المحلية والدولية فى مجال مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، مع مراعاة طبيعة ما تقدمه الشركة من خدمات و نوعية عملائها وأية خصائص أخرى.



٣,٨ مليون طالب جامعى إلى قاعات المحاضرات..

المحاضرة الأولى.. بدأت

تستقبل، اليوم الأحد، نحو 128 جامعة ما يقرب من ثلاثة ملايين و800 ألف طالب فى انطلاقة العام الجامعى الجديـد، حيـث رفعـت الجامعات حالة الطوارئ، وتـم الانتهاء من تعليق جداول المواد الدراسـية، والانتهاء من تسكين الطلاب فى المدن الجامعية فضلا عن الاهتمام بالأنشطة التثقفية والتوعية للطلاب بالتحديات الراهنة. توجيهات الدكتور أيمن عاشور، وزير التعليم العالي والبحث العلمي، من رؤساء الجامعات ركزت على وضع خطط الأنشطة الطلابية المختلفة (الرياضية، والفنية، والثقافية، والاجتماعية)، ودعم الطلاب أصحاب المواهب قبل بدء العام الدراسي الجديد، مشـيرًا إلى أن الأنشـطة الطلابية تعد من أهم أُسس المنظومة التعليمية، التي تسـتهدف تقويـة ودعـم روح الفريـق، وتوطيد الروابـط الإنسـانية، وتوثيقها بين الطلاب، ومن أهم السُـبل لاندماج الطلاب في المجتمع.

أحمد النومى

ووجـه الوزيـر بوضـع خطـط لتنفيـذ النـدوات التوعويـة والتثقيفيـة للطلاب حول التحديات المختلفـة، وتعزيز الانتماء لديهـم، وتكثيف الحملات التوعويـة للطلاب؛ لمواجهة المفاهيم والأفكار التِي تتنافى مع المعتقدات الدينية السمحة والموروثات الثقافية والمجتمعية الأصيلة للشـعب المصري، وذلك استعدادًا للعـام الدراسـى الجديـد، كما وجه عاشـور بإعـلان الكليات الجداول الدراسـية مبكرًا، حتى يتسنى للطلاب التعرف عليها بوقت كاف.

ووجه ألوزير بضرورة اسـتمرار الجامعات فى تقديم الدعم للباحثين لزيادة النشـر العلمى فى المجـلات العلمية المرموقة، للارتقـاء بتصنيف الجامعـات المصرية فى كبـرى التصنيفات العالمية.

استقبال الطلاب الجدد وصيانة المدن الجامعية بـ"القاهرة"

قـال الدكتور محمد سـامى عبـد الصـادق، رئيس جامعة القاهـرة، إنه تم اسـتقبال الطـلاب الجدد الملتحقـين بكليات الجامعة للعام الدراسـى الجديد بمستشفى الطلبة بميدان الجيـزة لإجـراء الكشـف الطبـى وفـق جـدول زمنى محـدد لكل كليـة، مع تقسـيم طلاب الكليـات ذات الأعداد الكبيرة إلى مجموعات منعًا للتكدس ووفقًا للإجراءات التى تتبعها الجامعة حرصًا على سلامة الطلاب والعاملين.

وأوضح أن الكشـف الطبـى على الطلاب الجدد بدأ فى ٦ سبتمبر الماضى وينتهى يوم ٣٠ من الشهر ذاته، مشيرًا إلى أن إجراء الكشف الطبى الهدف منه الوقوف على الحالة الصحية للطلاب والاطمئنان علـى سـلامتهم، والتعرف على مـا قـد يصيبهم من أمـراض ليتـم التعامـل معهـا، مـع إنشـاء ملف طبى لكل طالب لمتابعته، بمـا يضمـن الرعايـة المستمرة طوال سنوات الدراسـة، مؤكـدًا أن الحـالات المرضيـة سيتم علاجها بالمجان، وفى إطار سعى جامعة القاهـرة لتوفيـر أقصى درجـات الرعايـة لأبنائهـا، والحـرص علـى مسـتقبلهم وسـلامتهم.

وأشـار "سـامى"، إلى الانتهاء من أعمال الصيانة الشـاملة للمدينـة الجامعيـة للطـلاب بمنطقة بين السـرايات، شـملت مباني، شـملت طلاء الواجهات والمداخـل والممرات، ودهانات الغـرف، وتجديـد كامـل للأرضيـات، وتجديـد دورات المياه، وأنظمـة الإضاءة، وتجديد صالات المذاكـرة، وتركيب النوافذ، ومطابقتها لمعايير السلامة والأمان بجميع غرف الإقامة، وذلك لضمـان توفير بيئة ملائمة وآمنة للطلاب خلال فترة إقامتهم، والمبانـى جاهزة لاسـتقبال الطلاب مع بداية العام الدراسـي، حيث تسـتوعب المدن الجامعية بجامعـة القاهرة نحو ١٤ ألف طالب وطالبة.

رفع وعى الطلاب بالتحديات فى جامعة المنصورة

أكد الدكتور شـريف خاطر، رئيس جامعة المنصورة، الانتهاء مـن كل الاسـتعدادات الأكاديميـة والإداريـة والتكنولوجيـة واللوجسـتية لبـدء العام الجامعـى الجديـد، وجاهزية كليات الجامعة لاسـتقبال الطلاب الجدد والقدامى، لضمان انطلاق الدراسة منذ اليوم الأول، بما يتماشى مع خطط الجامعة فـى التميـز الأكاديمـى والإدارى ودعـم الأنشـطة الطلابية.

وأضـاف خاطر، أن خطةٍ الجامعة للعام الجديد تتضمـن برنامجًـا متكامـلًا للأنشـطة الطلٍابيـة الثقافية والرياضية والفنية والاجتماعية، فضلًا عن نـدوات التوعية والتثقيف التى تسـتهدف رفع وعى الطلاب بالتحديات المختلفة وتعزيز انتمائهم الوطني، مؤكـدا أن الجامعـة تعمل على تعظيم الاسـتفادة من المـوارد داخل كل كلية لتخـدم الجامعة فى إطـار مؤسسـى متكامـل، بمـا يحقق أفضل اسـتثمار للإمكانات البشرية والمادية فى خدمة العملية التعليمية والبحثية.

ونـوه رئيس جامعـة المنصورة، إلى اسـتلامه تقارير من عمداء الكليـات تؤكـد علـى جاهزية الجداول الدراسـية ومواعيد الامتحانات، وآليات توزيع أعضاء هيئة التدريـس علـى المقررات، فضلًا عن اعتماد تحديث البرامج والمناهج الدراسية مـن مجالـس الأقسـام العلميـة، إلـى جانب خطط الأنشـطة الأكاديميـة من ورش عمل ومؤتمرات ونـدوات وزيارات علمية، فضـلا عـن جاهزية المـدن الجامعيـة ومراعـاة متطلبات ذوى الاحتياجات الخاصة، وتوفير الخدمات الطبية اللازمة لضمان بيئة سكنية ورعاية صحية آمنة للطلاب.

وشـدد علـى أهميـة تعزيـز التحـول الرقمـى مـن خـلال تفعيـل الكتـاب الجامعـى الإلكتروني، وضمٍـان توافر المنصات الإلكترونيـة التعليميـة والإعلان عنها، فضلًا عـن تهيئة البنية التكنولوجيـة لإجـراء الاختبـارات الإلكترونيـة، والتوسـع فى المنصات الإلكترونية، وتطبيق الاختبارات الإلكترونية، وتحديث المقـررات الدراسـية إلكترونيًـا لمواكبة التطـورات الحديثة فى التعليم الرقمي.

وأكـد إعـداد خطة شـاملة للأنشـطة الثقافيـة والرياضية والاجتماعيـة خـلال العام الجديد، ودعم الاتحـادات الطلابية والمبادرات الوطنية والرئاسية، إلى جانب تنظيم زيارات للأماكن الأثرية والتراثية لتعزيز وعى الطلاب وانتمائهم الوطني.

كمـا تم وضع خطة تنظيم فعاليات اسـتقبال للطلاب الجدد والتوعية خلال الأسبوع الأول للدراسة، وتقديم أنشطة متنوعة ودامجـة تتيح مشـاركة جميع الطلاب، بما فـى ذلك الوافدون وذوو الاحتياجات الخاصة.

خطة شاملة للأنشطة والفعاليات الطلابية بجامعة أسيوط

الدكتـور أحمـد المنشـاوي، رئيـس جامعة أسـيوط والمكلف بتسيير أعمال جامعة أسيوط الأهلية، أكد انتهاء الجامعتين من كل التجهيزات لانطلاق العام الدراسـى الجديد، واسـتعدادات كليات جامعة أسـيوط الأهلية للعام الدراسـى الجديد، ومتابعة مـا تم إنجـازه فى إعداد الجداول الدراسـية وإعلانها للطلاب فى التوقيت المناسـب، إلى جانب وضع خطة شـاملة للأنشطة والفعاليات الطلابية.

وأشـار رئيـس جامعـة أسـيوط، الـى وضـع الجامعة خطة اسـتراتيجية متكاملـة تهدف إلـى توفير بيئـة تعليمية متطورة وخدمـات طلابيـة متكاملـة داخـل الحـرم الجامعـي، والمدن الجامعية، والقرية الأوليمبية.

وأكد الانتهاء من تنفيذ أعمال صيانة وتجديد شاملة للمبانى والمعامـل والمدرجـات، وتزويدهـا بأحـدث الوسـائل التعليمية والتقنيـات الرقميـة، إلـى جانب أعمـال التشـجير والتجميل،

وزير التعليم العالي: الأنشطة الطلابية من أهم أُسس المنظومة التعليمية لتقوية ودعم روح الفريق



رئيس جامعة القاهرة: تحسين أوضاع المدن الجامعية.. وتسكين الطلاب فى أماكن لائقة



رئيس جامعة المنصورة: خطة الجامعة للعام الجديد تتضمن برنامجًا متكاملًا للأنشطة الطلابية الثقافية والرياضية والفنية والاجتماعية

وتعزيز خدمات الإنترنت، ورفع كفاءة منظومة الأمن والسلامة.

وفيما يتعلق بالمدن الجامعية، أشار الدكتور المنشاوى إلى الانتهاء من رفع كفاءة المبانى لتسكين نحو ١٢ ألف طالب وطالبة، مع إضافة طابقين جديدين بقطاع (٢) يضمان ٢٨ غرفة، بينها ١٤ غرفة مكيفة، بالإضافة إلى تجهيز ١٤ غرفة مخصصة للطلاب من ذوى الاحتياجات الخاصة. كما أوشكت أعمال تجهيز ملعب كرة القدم بمدينة الطالبات على الانتهاء، تمهيدًا لافتتاحه قريبًا.

وكشف المنشاوى، عن طرح مجموعة من البرامج الدراسية غير التقليدية للعام الجديد، من أبرزها: برنامج التعليم الصناعى والتكنولوجيا التطبيقية بكلية التربية، برنامج الأمن السيبرانى بنظام الساعات المعتمدة بكلية الحاسبات والمعلومات، برنامج الهندسة الزراعية بكلية الزراعة، برنامج علوم المواد والنانو تكنولوجى بكلية العلوم، برنامج الهندسة الطبية الحيوية بكلية الهندسة، بالإضافة إلى برنامجى إعداد معلمى الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وإعداد معلمى الأنشطة المتكاملة وفق نظام منتسورى بكلية التربية للطفولة المبكرة، وبرنامج تاسليات ورعاية الحيوانات الأليفة بكلية الطب البيطرى.

وأكد رئيس جامعة أسيوط، أن هذه البرامج تستهدف إعداد خريجين مؤهلين لتلبية متطلبات سوق العمل المحلى والدولى، ودعم المشروعات القومية، وتعزيز رؤية مصر للتنمية المستدامة.

سد العجز فى بعض التخصصات الدقيقة بجامعة سوهاج

أكد الدكتور حسان النعمانى، رئيس جامعة سوهاج، أن الجامعة قامت بالاستعداد لاستقبال الطلاب الجدد، حيث هناك مبان جديدة دخلت الخدمة، وتم الانتهاء من تجهيزها وفرشها وتجديد الأثاث فى الأماكن القائمة وتحديث الأدوات فى المعامل من أجهزة كمبيوتر وتكييفات، بالإضافة لتطوير الخدمات الطلابية المختلفة والمدينة الجامعية الكبيرة التى تستوعب حوالى ٥ آلاف طالب وطالبة، والتى تحتاج لعمل مستمر وصيانة دورية".

وأشار النعمانى، إلى سعى الجامعة لسد العجز فى بعض التخصصات الدقيقة بالكليات الجديدة، حيث تم الاستعانة بأساتذة منتدبين من جامعات أخرى.

وأضاف، أن إدارة المدن الجامعية انتهت من كل الاستعدادات من خلال تغيير المراتب والمفارش وإجراء الصيانة الدورية، لا سيما أن مدينة جامعة سوهاج تستوعب نحو ٥٠٠٠ طالب وطالبة، ما يستلزم متابعة دورية للمبانى والخدمات لضمان بيئة دراسية ومعيشية ملائمة.

تفعيل دور المرشد الأكاديمى فى جامعة بنها

أشار الدكتور ناصر الجيزاوي، رئيس جامعة بنها، إلى الانتهاء من الاستعدادات النهائية لاستقبال العام الدراسى الجديد، والانتهاء من أعمال الصيانة السنوية بالمدرجات وقاعات التدريس والمعامل والمدن الجامعية، منوها إلى إعلان الجداول الدراسية لجميع الفرق الدراسية على تطبيق شئون الطلاب، مع الالتزام بالخريطة الزمنية للعام الدراسى الجديد.

وأكد رئيس جامعة بنها، المتابعة اليومية والمستمرة لأعمال الكشف الطبى وتواجد الأطباء وهيئة التمريض، والعمل على تذليل أى عقبات تواجه الطلاب بما يضمن توفير مناخ منظم وآمن للطلاب الجدد.

وأشار الدكتور ناصر الجيزاوي، إلى إصداره توجيهات إلى عمداء الكليات بأهمية دور المرشد الأكاديمى فى دعم الطالب وتوجيهه فى اختيار المقررات الدراسية بناءً على قدراته وتاريخه الأكاديمي، ومتابعة تقدمه الدراسي، ومساعدته على التغلب على الصعوبات الأكاديمية والشخصية، وتزويده بالمعلومات اللازمة عن لوائح الجامعة ومتطلباتها، وإرشاده إلى الخدمات الداعمة المتوفرة، مما يمكنه من تحقيق أهدافه الأكاديمية والمهنية.

وأكد أهمية تجهيز منصة الكتاب الجامعى استعدادا لبدء الدراسة وتحديث المحتوى العلمى ليكون أكثر تفاعلا مع الطلاب باعتبارها أحد العناصر الرئيسية للعملية التعليمية..

ونوه رئيس جامعة بنها، إلى إعداد الكليات برنامج استقبال الطلاب الجدد، بحيث يتضمن تعريفا بالكلية ونظام وطبيعة الدراسة ومدونة السلوك الجامعى.

وأشار "الجيزاوي" إلى إمكانية استخدام نمط التعلم الهجين فى حالة زيادة الكثافة الطلابية فى بعض الكليات من أجل تحقيق أقصى استفادة للطلاب من المحتوى التعليمى المقدم من أعضاء هيئة التدريس.



بعد صدور القرار الجمهورى بإنشائها..

12 جامعة أهلية فى «سنة أولى»

الجامعات الأهلية أحد المسارات التعليمية التى تدعمها الدولة فى سبيل الارتقاء بمنظومة التعليم العالى، ومواكبة البرامج الدراسية فى العالم، وتخريج كوادر قادرة على الاشتباك مع وظائف المستقبل، وتم ضخ استثمارات ضخمة فى إنشاء هذا النوع من الجامعات، حتى وصلت إلى ٣٢ جامعة أهلية بإضافة ١٢ جامعة أهلية بالعام الدراسى ٢٠٢٥ / ٢٠٢٦.

ويحظى إنشاء الجامعات الأهلية يحظى بدعم كبير من القيادة السياسية؛ باعتبارها أحد المسارات التعليمية الحيوية التى تسهم فى استيعاب الزيادة المستمرة فى أعداد الطلاب، وتقليل اغتراب أبنائنا الطلاب للدراسة فى الخارج وتوفير تجربة تعليمية متميزة.

وتضم جامعة السويس الأهلية، ١٠ كليات وتشمل (كلية طب الأسنان- كلية العلاج الطبيعى- كلية الهندسة- كلية هندسة البترول والتعدين- كلية الحاسبات والمعلومات والذكاء الاصطناعى- كلية العلوم- كلية اللغات والعلوم الإنسانية- كلية الأعمال والعلوم السياسية- كلية الإعلام- كلية الفنون التطبيقية).

بينما تضم جامعة دمنهور الأهلية، ٨ كليات تشمل (كلية الصيدلة- كلية الطب البيطرى- كلية التمريض- كلية الحاسبات والمعلومات والذكاء الاصطناعى- كلية العلوم- كلية الأعمال- كلية اللغات والعلوم الإنسانية- كلية الفنون التطبيقية).

أما جامعة القاهرة الأهلية، فتضم ١٤ كلية وتشمل (كلية الطب- كلية طب الأسنان- كلية الصيدلة- كلية التمريض- كلية العلاج الطبيعى- كلية الهندسة- كلية الحاسبات والذكاء الاصطناعى- كلية الطب البيطرى- كلية العلوم- كلية الأعمال- كلية السياسة والاقتصاد- كلية الإعلام- كلية التربية للطفولة المبكرة- كلية القانون).

فى حين تضم جامعة عين شمس الأهلية، ١١ كلية، وتشمل (كلية الهندسة- كلية الحاسبات والمعلومات والذكاء الاصطناعى- كلية الأعمال- كلية العلوم- كلية الزراعة- كلية اللغات والعلوم الإنسانية- كلية الإعلام- كلية الطب البشرى- كلية طب الأسنان- كلية التمريض- كلية القانون).

وتشمل جامعة سوهاج الأهلية، ٨ كليات، وتشمل (كلية الطب البشرى- كلية الصيدلة- كلية الهندسة- كلية الحاسبات والمعلومات والذكاء الاصطناعى- كلية تكنولوجيا العلوم الصحية- كلية الإعلام- كلية العلوم- كلية اللغات والعلوم الإنسانية).

وتضم جامعة كفر الشيخ الأهلية، ١٣ كلية تشمل (كلية الطب البشرى- كلية طب الفم والأسنان- كلية الصيدلة- كلية العلاج الطبيعى- كلية التمريض- كلية الطب البيطرى- كلية الهندسة- كلية الحاسبات والمعلومات والذكاء الاصطناعى- كلية العلوم- كلية الزراعة- كلية اللغات والعلوم الإنسانية- كلية الأعمال- كلية الفنون والتصميم).

أما جامعة الوادى الجديد الأهلية، فتضم ٥ كليات تشمل (كلية الصيدلة- كلية الطب البيطرى- كلية العلوم- كلية الزراعة- كلية اللغات والعلوم الإنسانية).

وتضم جامعة الفيوم الأهلية، ٧ كليات تشمل (كلية الطب- كلية طب وجراحة الفم والأسنان- كلية الهندسة- كلية الحاسبات والمعلومات والذكاء الاصطناعى- كلية التمريض- كلية العلوم- كلية اللغات والعلوم الإنسانية).

وتشمل جامعة طنطا الأهلية، ١٠ كليات هى (كلية الطب- كلية طب الأسنان- كلية الصيدلة- كلية التمريض- كلية الهندسة- كلية الحاسبات والمعلومات والذكاء الاصطناعى- كلية العلوم- كلية الأعمال- كلية الألسن- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية).

أما جامعة الأقصر الأهلية، فتضم ٤ كليات وتشمل (كلية السياحة والآثار- كلية الحاسبات والمعلومات والذكاء الإصطناعى- كلية اللغات والعلوم الإنسانية- كلية الفنون والتصميم).

كما توجد ٦ كليات فى جامعة دمياط الأهلية، هى كلية التمريض- كلية الفنون والتصميم- كلية الحاسبات والمعلومات والذكاء الاصطناعى- كلية الآثار والسياحة- كلية الأعمال- كلية الألسن).

وأخيرا، تضم جامعة مدينة السادات الأهلية، ٧ كليات هى كلية الحاسبات والمعلومات والذكاء الاصطناعى- كلية الأعمال- كلية الطب البيطرى- كلية السياحة والفنادق- كلية الصيدلة- كلية العلوم- كلية علوم الرياضة).

برامج دراسية تواكب سوق العمل..

الجامعات الأهلية تشتبك مع وظائف المستقبل

برامج دراسية متميزة تتسابق بها الجامعات من أجل مواكبة تطورات سوق العمل، وتلبية مقتضيات وظائف المستقبل من خلال برامج مستحدثة فى تخصصات العلوم الطبية والمعلوماتية والهندسة والذكاء الاصطناعى والحاسبات.. وغيرها من التخصصات الجامعية الجديدة. السطور التالية تستعرض أبرز البرامج الدراسية فى الجامعات المصرية..

أحمد النومى

جامعة الجلالة

أعلنت جامعة الجلالة الأهلية، عن تقديم خمسة برامج دراسية متميزة ضمن مجال العلوم الصحية التطبيقية، وهي: برنامج تكنولوجيا المختبرات الطبية، برنامج تكنولوجيا الأشعة والتصوير الطبي، برنامج تكنولوجيا تصنيع الأسنان، برنامج تكنولوجيا التخدير والرعاية المركزة، برنامج تكنولوجيا العلاج التنفسي.

وقال د. محمد الشناوي، رئيس جامعة الجلالة، إن هذه البرامج تأتي استجابة مباشرة لاحتياجات سوق العمل المحلي والإقليمي، حيث تسعى جامعة الجلالة لتقديم تعليم تطبيقي يواكب المتغيرات العالمية فى القطاع الصحي، إذ أصبحت هذه البرامج مسارات متكاملة لتأهيل قادة المستقبل فى الرعاية الصحية، معتمدين على مناهج عالية، وشراكات استراتيجية، وتجهيزات تعليمية فائقة التطور.

كما أطلقت الجامعة برامج أكاديمية متميزة فى مجالي علوم وهندسة الحاسب. صُممت هذه البرامج لتواكب أحدث المعايير الدولية وتلبى احتياجات سوق العمل المحلية والدولية. منها برامج رائدة فى علوم الحاسب، ويشمل مجال علوم الحاسب مجموعة من البرامج المتخصصة منها:

المعلوماتية الطبية الحيوية: يجمع هذا البرنامج بين علوم الحاسب والعلوم الطبية لإعداد خريجين للعمل فى المستشفيات وشركات الأدوية ومراكز البحث.

وأكد د. إيهاب السيد حسنين، نائب رئيس جامعة الجلالة الأهلية للشئون الأكاديمية، أن الجامعة حرصت على تكامل الجانب النظرى مع التدريب العملى بنسب متوازنة تتراوح بين ٥٠٪ إلى ٦٠٪، ويأتى تنفيذ ذلك من خلال برامج العلوم الصحية التطبيقية بجامعة الجلالة.

من جانبه، أوضح د. تامر مصطفى، عميد كلية علوم وهندسة الحاسب، أن ما يميز برامج الكلية هو تكامل تخصصاتها وتعددها، بالإضافة إلى توفير معامل حديثة فى مجالات الذكاء الاصطناعي، والروبوتات، والبيانات الضخمة، لإعداد الطلاب لمهن المستقبل.

تفتح البرامج الجديدة آفاقًا واسعة للخريجين فى مجالات متعددة، مثل: تطوير البرمجيات، وهندسة الروبوتات، وتحليل البيانات الطبية، والأمن السيبراني، وتصميم تطبيقات الواقع الافتراضي، وعلوم البيانات.

حلوان الأهلية

قال د. السيد قنديل، رئيس جامعة حلوان الأهلية، إن الجامعة أصبحت بالفعل وجهة تعليمية مفضلة للعديد من الطلاب الوافدين، مشيرًا إلى الإقبال الملحوظ من الطلاب النيجيريين على الالتحاق بالكليات العلمية المرموقة بالجامعة مثل كليات الطب، والتمريض، والعلوم، والهندسة، والحاسبات والذكاء الاصطناعى وعلوم التغذية.

وأكد د. قنديل، أن الجامعة تولى اهتمامًا خاصًا بالتخصصات الحديثة والمستقبلية، مشيرًا إلى أن "الذكاء الاصطناعى والأمن السيبراني" هى من بين التخصصات المميزة التى تقدمها الجامعة، والتى تشهد إقبالا كبيرًا نظرًا لأهميتها المتزايدة فى العصر الرقمي.

وتتميز جامعة حلوان بتقديم باقة واسعة ومتنوعة من البرامج الأكاديمية المتميزة التى تلبى مختلف الاهتمامات وتواكب أحدث التطورات العلمية والتكنولوجية واحتياجات سوق العمل المحلى والدولي. وتنفرد الجامعة بوجود كليات

العمل على تدشين هذه البرامج جاء عقب دراسة حقيقية لمتطلبات السوق



نوعية متخصصة لا مثيل لها فى جامعات أخرى، خاصة فى مجالات الفنون مما يجعلها وجهة فريدة للطلاب الباحثين عن تخصصات إبداعية وتطبيقية مبتكرة.

وأضاف: "العمل على تدشين هذه البرامج جاء عقب دراسة حقيقية لمتطلبات السوق واحتياجات الوظائف ومعايير التوظيف التى تتطلب الاهتمام باللغة وعلوم الكمبيوتر ليكون الخريج مستوفيًا لكل الضوابط والمهارات التى تحتاجها الوظيفة وفق المعايير العالمية".

وأوضح "قنديل"، أبرز البرامج المميزة منها فى كلية الطب: ببرنامج (smp) الذى يواكب أحدث النظم التعليمية الطبية، وفى كلية الصيدلة تقدم برنامج (فارما دى - صيدلة إكلينيكية) المتميز، الذى يركز على الممارسة الصيدلانية المتقدمة والرعاية المباشرة للمرضى.

وتوفر كلية التمريض برنامجين مهمين هما البرنامج التخصصى والبرنامج المكثف، لتلبية احتياجات القطاع الصحى من الكوادر التمريضية المؤهلة. وكلية العلوم تطرح برامج نوعية مثل برنامج الوراثة والمناعة التطبيقية وبرنامج علوم البترول والمعادن، وكلية الحاسبات والذكاء الاصطناعي: تقود المستقبل ببرامج مثل برنامج المعلوماتية الطبية وبرنامج هندسة البرمجيات، وكلية الهندسة بحلوان تقدم برامج متقدمة مثل برنامج هندسة الاتصالات والمعلومات وبرنامج هندسة القوى والوقاية الكهربية.

جامعة أسيوط الأهلية

د. أحمد المنشاوى، رئيس جامعة اسيوط الأهلية، أشار الى أن الجامعة تعمل على تقديم برامج دراسية متميزة تستهدف إعداد خريجين مؤهلين يمتلكون مهارات حديثة، لافتًا إلى أن هذه البرامج تركز على موضوعات عصرية مثل الذكاء الاصطناعى وريادة الأعمال بما يتماشى مع التطورات المتسارعة فى سوق العمل محليًا ودوليًا.

وأشار الى أن الجامعة، تضم ٧ كليات تشمل ١٥ برنامجًا دراسيًا بنظام الساعات المعتمدة، وهي: كلية الطب البشري، وكلية طب الأسنان، وكلية الصيدلة والبحوث الدوائية، وكلية الحاسبات والذكاء الاصطناعي، وكلية الهندسة والعلوم التطبيقية، وكلية العلوم الإدارية والمالية، وكلية الألسن واللغات التطبيقية.

جامعة المنصورة الأهلية

من جانبه، أشار د. شريف خاطر، رئيس جامعة المنصورة، إلى صدور القرار الوزارى باعتماد برنامجين جديدين بكلية الاقتصاد والعلوم الإدارية بجامعة المنصورة الأهلية، مضيفًا أنه سيتم بدء الدراسة فى برنامجين أكاديميين جديدين بكلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، هما برنامج المحاسبة القانونية وبرنامج إدارة الأعمال الهندسية، ويمثل إطلاق البرنامجين خطوة نوعية تعكس توجه الدولة نحو تعزيز التعليم البينى وربطه باحتياجات سوق العمل.

وأوضح "خاطر"، أن القرار الوزارى جاء عقب زيارة اللجنة الفنية المتخصصة المشكلة من قبل مجلس الجامعات الأهلية إلى الكلية لفحص الإمكانيات المادية والبشرية لكل من برنامج المحاسبة القانونية وبرنامج إدارة الأعمال الهندسية، والتأكد من توافر جميع متطلبات العملية التعليمية وفق المعايير المعتمدة، وخلصت اللجنة إلى جاهزية الكلية من حيث البنية التحتية، الكوادر الأكاديمية، والموارد التعليمية اللازمة لتدريس البرامج الجديدة، مما مهّد الطريق لاعتمادها رسميًا، وتؤكد هذه الخطوة التزام الجامعة بدعم سياسات التطوير الأكاديمى وتخريج جيل مؤهل يسهم فى دعم مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية محليًا وإقليميًا.



تقرير يكتبه
محمد نجم

هـل «تخلع» مصـر عباءة صنـدوق النقد؟.. وهل يكـون البرنامج الحالى الذى ينتهـى فى نوفمبر 2026 آخـر برنامج «للإصلاحات المتفق عليها» بين الطرفين؟.. وهل الأوضاع الحالية تؤهل مصر للتخارج من العلاقة مع الصندوق بعد طول تعامل امتد لأكثر من خمسة برامج متتالية، بعضها لم ينفذ بعد توقيعه؟!

يبـدو ذلـك.. فقـد أعلن رئيس الـوزراء مؤخـرًا أن لا برامج جديدة مع الصندوق، وأن مصر سـوف تعتمـد على برنامج وطنى ولمدة خمس سنوات مقبلة.

وأعتقـد أن «ذلك» ممكن ولو مؤقتًـا، فالعلاقات والمواقف تتغير بين الأطراف طبقا للمستجدات والظروف الجديدة.

وقد لا يعلم البعض أن مصر عضو مؤسـس لصندوق النقد الذى أنشأ بعد الحرب العالمية الثانية – مع البنك الدولى – للعمل على اسـتقرار الاقتصاد العالمى وتوفير التمويل الميسر لبعض الدول النامية.

مصر والصندوق.. شد وجذب !

وقد اسـتعانت العديد مـن دول العالم بخبرات الصندوق الفنيـة ومسـاندته الماديـة، وهو مـا فعلته مصـر أيضا فى نهاية القرن الماضى، حيث وقّعت حكومة المرحوم د. عاطف صدقـى «برنامـج» للإصلاح الاقتصـادى وتم تنفيذه ونجح فـى تحقيـق أهدافه وكان «مثالا» جيدا يستشـهد به خبراء الصنـدوق عندما تتوفر إرادة الـدول المتعثرة وتعمل بجدية للخروج من هذا التعثر.

ثم وقعت مصر برنامجا آخر فى بداية الألفية الحالية وتم التوافق على التنفيذ دون لجوء مصر للاقتراض كالمعتاد.

ومـن حُسـن الحـظ أن كان لمصر عـدد مـن أبنائها فى مجلس إدارة الصندوق وإداراته المختلفة، وشهد لهم الجميع بالكفاءة والجدية والمسـاهمة الجادة فى كل برامج الإصلاح التـى نفذها الصنـدوق فى العديد من الدول، على رأسـهم المرحـوم د. عبـد الشـكور شـعلان، والصديـق د. محمـد العريـان، ود. فخرى الفقـى وآخرون من الشـباب المصرى الواعد.

١٠ سنوات من التعاون

وقد اسـتأنفت مصـر اللجوء إلى الصنـدوق عام ٢٠١٦، واستعانت بخبراته لإصلاح الضرائب والجمارك وقطاعات اقتصاديـة أخرى، وكانت روشـتة الصنـدوق وقتها.. تغيير سعر الصرف، وتمكين القطاع الخاص، والعمل على تحقيق التوازن المالى والنقدى، وحصلت مصر على ١٢ مليار دولار على ٦ شرائح على مدى ثلاث سنوات.

وفى أكتوبر عام ٢٠٢٢ لجأت مصر مرة أخرى للصندوق فـى اتفاق جديد بهدف الحصـول على ٣ مليـارات دولار لمواجهة أزمة عجز النقد الأجنبى – بسبب الحرب الروسية الأوكرانيـة – وخـروج أكثر من ٢٠ مليـار دولار من الأموال السـاخنة من السـوق المصرى، وفى مارس ٢٠٢٤ تم تعديل الاتفـاق وزيادة القرض المطلوب من ٣ إلى ٨ مليارات دولار، يتم صرفها على شرائح مختلفة على مدى مدة البرنامج.

ومنذ تعديل البرنامج وحتى الآن حصلت مصر على ٣٫٣ مليار دولار، بعد أربع مراجعات لبرنامج التنفيذ المتفق عليه بين الطرفين.

ونحن الآن بصدد المراجعتين الخامسـة والسادسـة معا، حيث سـتحصل مصر بعد انتهائهما على حوالى ٢٧٥ مليون دولار، قبل انتهاء شهر أكتوبر المقبل.

ومؤخرًا أعلنت المتحدثة الرسـمية للصندوق: أنه مع بدء تحقيق الاسـتقرار الاقتصادى الكلى فى مصر، حان الوقت لإجراء إصلاحات أعمق لإطلاق العنان لإمكانيات النمو فى البلاد.

والإصلاحات العميقة التى يطلبها الصندوق تتلخص فى المحافظة على استقرار سعر الصرف المرن، ورفع الدعم عن الوقـود لخفض عجز الموازنة، وتسـريع برنامج الخصخصة وخـروج بعض المؤسـسـات من الاقتصـاد، فالصندوق يرفع شـعارا دائما فى مواجهة الدول التى تسـتعين به «تحسـين بيئة الاسـتثمار وتمكـين القطاع الخـاص، وتحقيق التوازن المالى».

ومصر لا تمانع فى ذلك، بل قطعت شوطا لا بأس به فى تحسين مناخ الاستثمار وتسـهيل إجراءاته، وتخفيض عجز الموازنة، وتحرير سـعر الصرف، وهو ما انعكس فى تحسين المؤشرات الكلية للاقتصاد القومى.

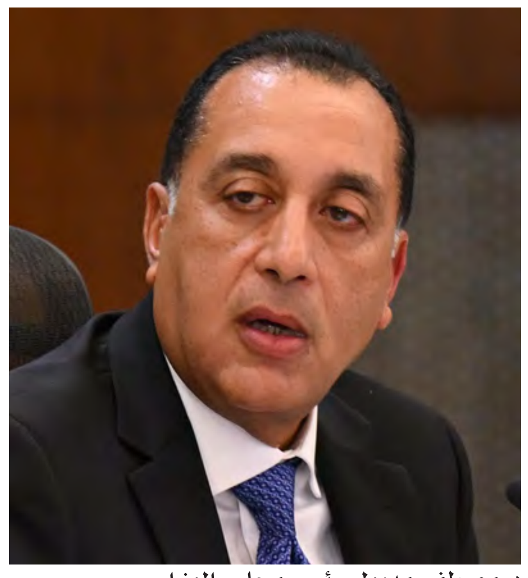
ومـن ثم انحسـر الخـلاف فيما يسـمى «بالتخـارج من الأصـول المملوكة للدولـة» وعلاج ملـف التمويل الخارجى، وفيمـا يتعلق ببرنامج الخصخصـة.. لقد نجحت مصر فى تنفيـذ العديد من العمليات الناجحـة والتى حققت – حتى الآن – أكثر من ٦ مليارات دولار.

ولكن المشكلة – أن الظروف العالمية والنزاعات الإقليمية غيـر مواتية لتنفيذ بقيـة الطروحات المطلوبة، مثل بيع بنك القاهرة وشركتى الوطنية وصافى.. والذى أعلنت الحكومة عـن طرحهما أكثر من مرة، وحتـى يتم ذلك تعمل الحكومة على ترشيد الإنفاق، وتأجيل بعض المشروعات غير العاجلة، وتحسـين بيئة الأعمال ومنح حوافز للمسـتثمرين مع العمل بجدية على زيادة الصادرات المصرية بنسبة ٢٠٪ على مدى السـنوات الخمـس المقبلة، مـع زيادة الحصيلـة الضريبية، وزيادة الموارد الدولارية والاستمرار فى برنامج الخصخصة.

خلاف وجهات النظر

إذن.. مصر مسـتمرة فى عمليات الإصـلاح الاقتصادى وبنجـاح متدرج ومتتالى، ومازالت تعمـل على خفض الدين الخارجـى، وعجز الموازنة، ولديهـا برنامج وطنى للإصلاح لتحقيـق التنميـة المسـتدامة مـن خـلال الاعتمـاد علـى «الاقتصـاد العينى» أى المنتـج من خلال الاهتمام بالصناعة والزراعة والخدمات (السـياحة والخدمات المالية وغيرها).

> **مصر مستمرة فى عمليات الإصلاح الاقتصادى وبنجاح متدرج من خلال برنامج وطنى على مدى 5 سنوات مقبلة**



د. مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء



كريستالينا جورجييفا مدير صندوق النقد

ومـن مصلحتهـا الاسـتمرار فـى عمليات الإصـلاح مـع الاسـتمرار بالاسـتعانة بالخبرات الفنية للصندوق باعتباره «طبيب» الموجوعين اقتصاديًا!

خبـراء الصنـدوق لديهم وجهـة نظر أخـرى مفادها أن لدينا كطرفين «مشروطية» تعتمد على تنفيذ البرنامج طبقا لتوقيتـات زمنيـة محددة، حيث تتسـم المراجعـات الدورية ويتم الإفراج عن شـريحة القرض المقـررة بعد كل مراجعة «تـايم تيبل»، وقد وافق الصندوق من قبل على تأجيل بعض المراجعات ودمجها فى المراجعة التالية لها.

وحجـة الصنـدوق فى ذلـك؛ أن مصر هـى التى حددت الإصلاحـات المطلوبة، وتم الموافقة عليها من الصندوق وتم توقيع الاتفاق الملزم للطرفين، مقابل تقديم استشارات فنية وقرض ٨ مليارات دولار بشروط ميسرة.

وأعتقـد أن الخلاف ليس «عميقـا» فالإصلاحات المتفق عليهـا يتـم تنفيذها بخطوات مدروسـة، وقـد أعلن رئيس الوزراء مؤخرًا خفض الدعم على بعض المشـتقات باستثناء السولار، وكذلك الكهرباء برفع أسعار شرائحها.

فـى ذات الوقـت مصـر تسـدد ديونهـا للصنـدوق فـى مواعيدها المقررة ٣٩٧ مليون دولار مع نهاية الشهر الحالى، و١٫٠٧ مليـار دولار قبـل ديسـمبر المقبل، مـع ملاحظة أن ديـون مصـر للصنـدوق تبلـغ ١٤٫٩١ مليار دولار وينتهى برنامج سدادها عام ٢٠٤٧.

مع الإشـارة إلى أن الأرجنتين مدينة للصندوق بحوالى ٤٣ مليار دولار، وأوكرانيا ١٢ مليارا، وباكستان ٧٫٧٤ مليار دولار.

والمعنـى.. أنـه ليـس فـى مصلحـة الطرفين اسـتمرار الخـلاف، فمصـر سـوف تحافـظ علـى علاقتهـا الجيدة بالصنـدوق، والأخير يرغب فى الاستشـهاد بقصص نجاح لبعـض برامجه مـع دول جادة ومنها مصـر الملتزمة بتنفيذ تعهداتها دائمًا.

الحج المبكر!

إجراءات الموسم الجديد بدأت مبكرًا مع سبتمبر.. ما هى الأسباب؟

يُعد موسم الحج أحد أبرز الأحداث الدينية والإنسانية التي ينتظرها المسلمون كل عام، لما له من قدسية روحية وارتباط وجداني بملايين الأسر. ومن ثم فإن أي تغيير أو تطوير في سياسات تنظيمه يترك انعكاسات واسعة على الأفراد والمجتمع ككل. وفي هذا السياق، جاء قرار فتح باب التقدم للحج مبكرًا ليطرح العديد من التساؤلات حول أهدافه وتداعياته، وما يحمله من إيجابيات وتحديات على المستويين الفردي والمؤسسي.

أعلنت غرفة شركات السياحة بدء تلقي طلبات المواطنين الراغبين في أداء مناسك الحج للموسم الجديد 1447هـ منذ أول شهر سبتمبر الحالي، وذلك لأول مرة بشكل مبكر، تنفيذًا للمستجدات التي طرأت على آليات تنظيم الحج وذلك في تطور جديد بإجراءات تنظيم الحج، ووفقًا للضوابط المصرية والسعودية.

منى زكريا

ويأتي هذا القرار استجابةً للمقترحات التي ناقشتها لجنة السياحة الدينية بغرفة شركات السياحة خلال اجتماعاتها الأخيرة مع الشركات، والتي أوصت بالإسراع فى تسجيل المواطنين الراغبين، بما يتماشى مع التغييرات الجديدة فى ضوابط الحج.

أكدت الغرفة أن باب تسجيل المواطنين ببرامج الحج السياحي سيظل مفتوحًا حتى نهاية شهر سبتمبر الجاري، على أن يتم غلق باب التقديم بنهاية الشهر وفقًا للضوابط المنظمة، وذلك بالتوازي مع الجهود المشتركة بين وزارة السياحة والآثار، وغرفة الشركات، واللجنة العليا للحج والعمرة لوضع الضوابط النهائية للموسم الجديد.

وناشدت غرفة شركات السياحة جميع المواطنين الراغبين فى أداء الحج هذا العام بسرعة التوجه مباشرة إلى شركات السياحة وفروعها الرسمية المنتشرة بكل أنحاء الجمهورية، والابتعاد عن السماسرة والوسطاء والكيانات غير الشرعية، ضمانًا لحقوقهم وسلامتهم، ولتفادي أي مشكلات قد تنجم عن التعامل مع جهات غير معتمدة.



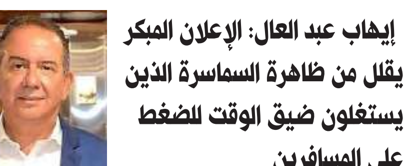
في البداية، يقول إيهاب عبد العال، رئيس لجنة السياحة الدينية إنه ظل التقدم للحج فى السنوات الماضية مرتبطا بمواعيد ضيقة نسبيًا، ما كان يؤدي إلى تكدس الطلبات، وظهور سوق غير منظم لبيع البرامج، إضافة إلى معاناة الحجاج فى اللحظات الأخيرة لتجهيز أوراقهم أو توفير نفقاتهم. لكن مع التوسع فى أنظمة الحج الإلكترونية، وتزايد الحاجة إلى تنظيم أكثر دقة، أصبح فتح باب التقدم مبكرًا خطوة منطقية وضرورية.

مؤكدا أن الجهات الرسمية اتخذت خطوة البدء مبكرا ، الهدف منها تحسين مستوى الخدمات وتخفيف الضغط على أنظمة التسجيل، إضافة إلى إتاحة وقت كاف لدراسة الطلبات والتأكد من استيفاء الشروط الصحية والأمنية.

لكن هناك أيضًا أبعاد أخرى غير معلنة بوضوح، مثل ترشيد النفقات عبر حجز مبكر للفنادق وتذاكر الطيران بأسعار مناسبة.

بالإضافة إلى تعزيز الرقابة على شركات السياحة الدينية للحد من الاستغلال أو رفع الأسعار بصورة مبالغ فيها،و إدارة التوزيع العادل للتأشيرات بما يتماشى مع الحصص المقررة من الجانب السعودي.

ومن أبرز النتائج المباشرة للقرار يقول عبد العال هو شعور الحجاج بالاطمئنان بعد معرفة موقفهم مبكرًا، وهو ما يتيح لهم إعادة ترتيب أولوياتهم المعيشية والمالية. كما أن الإعلان المبكر يقلل من ظاهرة السماسرة الذين كانوا يستغلون ضيق الوقت للضغط على الراغبين فى السفر.





إيهاب عبد العال: الإعلان المبكر يقلل من ظاهرة السماسرة الذين يستغلون ضيق الوقت للضغط على المسافرين

حملات توعية

فيما طالب علاء الغمري، عضو غرفة شركات السياحة، بتكثيف حملات توعية المواطنين بضرورة الالتزام بالقنوات الشرعية لأداء مناسك الحج، والتوجه مباشرةٍ لشركات السياحة المختصة والتعاقد معها، مشيراً إلى أن القرار المصري بعدم السماح لمن سبق له أداء الفريضة بالتقدم مرة أخرى لقرعة الحج، أثّر سلبا على حجم الإقبال، خاصة فى ظل فتح باب التقديم من جانب جميع الجهات المنظمة فى وقت واحد.

وأضاف أن قطاع السياحة الدينية يشهد حاليا منافسة شرسة بين الشركات المنظمة للحج، للفوز بثقة عملاء وجذبهم للتعاقد مع الشركة، ما قد ينتج عنه عودة ظاهرة حرق الأسعار، التي تهدد بالطبع جودة الخدمات المقدمة للحجاج، مطالبا هؤلاء بعدم الإضرار بسمعة الشركات الملتزمة والتي توفر خدمات سياحية فاخرة بالسعر الرسمي.

ولفت إلى أن بعض الشركات تتجاوز السعر الرسمي المحدد من قبل الوزارة، مقابل تقليص الخدمات الأساسية مثل عدد المشرفين والبرامج الدينية، وهو ما يضر أيضا بمستوى الخدمة.

علاء الغمري: قطاع السياحة الدينية يشهد حاليا منافسة شرسة بين الشركات المنظمة للحج

وددعا الغمري إلى التنسيق المبكر بين غرفة شركات السياحة وشركة خدمات الطوافة لمراجعة ترتيبات المشاعر المقدسة، بما يضمن الحصول على مواقع مميزة فى مشعر منى وتسليم المخيمات مبكرا، حتى يتسنى للشركات متابعة جودة الخدمات المقدمة للحجاج قبل بدء التوافد بوقت .

25% زيادة فى أسعار العمرة عن العام الماضي

موسم العمرة

ومن جانب آخر، يشهد موسم العمرة الحالي ارتفاعا ملحوظا بنسبة زيادة تتراوح ما بين بنسبة ٢٠٪ إلى ٢٥٪، وترجع أسبابها لزيادة تكاليف الطيران والإقامة، لتعيد رسم خريطة اختيارات المعتمرين.

يقول أيمن عبد اللطيف عضو غرفة شركات السياحة ، إن أمام هذه الزيادات، صعدت البرامج الاقتصادية وفئة الأربع نجوم إلى صدارة الإقبال، فيما تراجعت برامج الخمس نجوم لتقتصر على شريحة محدودة من الحاجزين عبر المنصات الرقمية.

وأشار إلى أن سعر تذكرة الطيران الذي يبلغ فى الأيام العادية ٨ أو ١٠ آلاف جنيه يصل فى موسم العمرة إلى ١٦ أو ١٨ ألف جنيه، وقد يصل فى عمرة منتصف العام إلى ٢١ ألف جنيه.

وفى السياق نفسه، قال أحمد البكري، عضو الجمعية العمومية لغرفة شركات السياحة، إن سعر برنامج العمرة الاقتصادي وصل إلى نحو ٣١ ألف جنيه، بعدما كان يتراوح بين ٢٧ و٢٩ ألف جنيه فى العام الماضي، بينما تبدأ أسعار برامج الخمس نجوم من ٤٥ ألف جنيه وتصل إلى ٨٠ ألف جنيه مقابل نحو ٤٠ ألف جنيه العام الماضي.



سعيد صلاح

جيش عربي «مؤجل»

أنا ومثلي كثيرون أخذتنا، ولا زالت، الحماسة والحمية والغيرة على شرف العرب وعروبتهم بعد ضرب الدوحة بهذه الطريقة وبالطبع بعد الجرائم المستمرة فى حق إخواننا الفلسطينيين بغزة وكامل الأرض العربية المحتلة، أخذتنا الحماسة للحديث المطول والحلم بأن يكون لدينا جيش عربي واحد يحمي ويصون أرضنا وعرضنا وكرامتنا وثرواتنا، لكن يبدو أن الأحلام فى زماننا هذا أصبح لها ضوابط و شروط حتى يمكنك فقط أن تحلم بها.. لكن على أسوأ الظروف وتقبلاً لهذا الواقع وتماشيا مع معطيات الواقع والمنطق والمتاح لنا من فعل وقول، سنضع هذا الحلم فى خانة الأحلام المؤجلة إلى حين تتغير الظروف وتتبدل الأفكار وتصدق وتخلص النوايا.

الاستهلال السابق ربما كان ضروريا ومدفوعا كما قلت بالتفاعل الحالم مع ذلك الحلم الوردي عن جيش عربي أو إسلامي قوي، الذي بحسب الموقع الأمريكي المتخصص فى تقييم القوة العسكرية للدول «جلوبال فاير باور»، سوف يكون شيئاً مذهلاً فأنت تتحدث عن ٤ ملايين جندي و٩٠٠٠ طائرة حربية و٤ آلاف طائرة هليكوبتر و١٩ ألف دبابة و٥١ ألف مدرعة حربية، تقريبًا، و ٢٦٠٠ قاذفة صاروخية، و١٦ غواصة، و٩٠٠ سفينة حربية، فضلا عن قوة اقتصادية قوامها ٥ تريليونات و٩٩٠ مليار دولار سنويًا، ومساحة إجمالية ١٣ مليونًا و٥٠٠ ألف كيلو متر مربع، وعدد سكان يصل إلى ٣٨٥ مليون نسمة.

أما التعاطي المنطقي من الواقع ومفرداته الظاهرة وليست التي تخفيها اللقاءات السرية وحوارات الكواليس وما يدار ويحاك ويجري وراء الستائر السوداء، فيفرض سؤالاً فى غاية الأهمية: هل نحن بالفعل فى حاجة إلى جيش عربي موحد أو ناتو عربي أو حتى ناتو إسلامي، مثلما كثر الحديث مؤخرًا عقب قيام الطائرات الإسرائيلية بضرب الدوحة.. وهل هذا توقيت مناسب للحديث عن مثل هذه الأفكار وهل يمكن من الأساس تحقيقها ولماذا فشلنا حتى الآن فى تحقيقها وكيف ينظر لها الآخرون وماذا قالوا عنها..؟!

> **أعتقد أننا حتى نتوحد.. يجب أن نتخلى أولاً عن نزعة التبعية والانقياد التي تسيطر على كثير منا.. فما معنى أن نطلب دعمًا ومساندة وحماية من الأشقاء وفى نفس الوقت نرتمي فى أحضان ونركع عند أقدام من اعتدوا علينا ويعادونا سرًا وعلانية**

أعتقد أننا حتى نتوحد، يجب أن نتخلى أولاً عن نزعة التبعية والانقياد التي تسيطر على كثير منا.. فما معنى أن نطلب دعمًا ومساندة وحماية من الأشقاء، وفى نفس الوقت نرتمي فى أحضان ونركع عند أقدام من اعتدوا علينا ويعادونا سرًا وعلانية، بل نصر على أن نصدقهم ونكذب إخواننا وأشقائنا بل نكذب أنفسنا أيضا..

هل هذا منطق وفكر يقود إلى الوحدة والتضامن المشترك؟!

مع هذه السيكولوجية التى تحتاج إلى علاج، وتلك الإيدولوجيات المتنافرة والمتناحرة، يبقى تشكيل قوة عسكرية عربية مشتركة أو جيش عربي، أمرًا فى غاية الصعوبة بل ربما يكون مستحيلاً حاليا - رغم صدق بعض الدعوات ونبلها، كتلك الدعوة التي أطلقتها مصر فى ٢٠١٥ - وفى ظل صعوبة التنسيق والتوافق بين التجمعات والأنظمة الإقليمية المتنوعة، مهما بلغت قوة التعاون السياسي والاندماج الاقتصادي فيما بينها، وذلك فى ظل معوقات كبرى مرتبطة أحيانا بمصالح متشابكة بين الخليج وأمريكا ومصالح متقاطعة مع دولة الاحتلال الإسرائيلي، ورفض ومحاربة من منظمات دولية ولوبيات صهيونية فى كل بقاع الأرض خاصة أمريكا وأوروبا، وغيرها من المعوقات.

لذلك وبناء على ما سبق أرى أن التعاطي الأكثر منطقية هو ذلك التعاطي الواجب مع دعوة الرئيس السيسي لإنشاء آلية عربية إسلامية للتنسيق والتعاون، فهى دعوة تمثل مقترحا استراتيجيا بالغ الأهمية، لأنها تنطلق من إدراك عميق بأن التحديات الراهنة لم تعد محصورة فى الجانب الأمنى فقط، بل تمتد لتشمل الجوانب السياسية والاقتصادية، وهو ما يتطلب أداة جماعية فاعلة تضمن وحدة الموقف وقدرة العالمين العربى والإسلامى على حماية مصالحهما، وهذه الآلية إذا جرى تفعيلها بجدية، ستكون بمثابة مظلة مشتركة لتوحيد الرؤى وتعزيز القدرات، بما يحول دون تكرار الاعتداءات أو فرض ترتيبات أحادية من أطراف خارجية.

إن وحدة الصف لم تعد خيارا، بل ضرورة وجودية لحماية الأمن القومى العربى والإسلامى، ومصر بحكم موقعها ودورها، قادرة على قيادة هذه الجهود بالتنسيق مع الدول الشقيقة، من أجل بلورة موقف موحد يفرض احترام سيادة الدول ويعيد التوازن إلى المشهد الإقليمي.

إن العرب والمسلمين عندما يجتمعون على موقف واحد يمكنهم مواجهة أى تهديد، وأن الدعوة لإنشاء آلية عربية إسلامية للتعاون ليست مجرد طرح سياسى، بل هى ضرورة استراتيجية لضمان مستقبل أكثر أمنا واستقرارا للمنطقة وشعوبها.. علينا جميعا التعاطي والتفاعل معها بشكل جدي إن كنا نريد الخير لحاضر هذه الأمة ومستقبلها.

تنكيت وتبكيت..

❑ الصورة الرباعية للرئيس عبد الفتاح السيسي والسيدة انتصار السيسي وملك إسبانيا، وملكة إسبانيا ومن خلفهم الأهرامات.. لا تقدر بثمن على الإطلاق إن أردنا أن نعدد المكاسب من ورائها، أهم هذه المكاسب بعيدًا عن الدعاية السياحية المليارية لمصر، إلا أن الأهم أن هذه مصر، واحة الأمن والأمان والعمل والاستثمار والتنمية.. رغم كل ما يحدث فى المنطقة من حولها.. مصر بؤرة ضوء فى منطقة أظلمتها الحروب وآلات القتل الممنهج..

❑ العرب والمسلمون مجتمعون فى قطر.. قمة استثنائية طارئة بعد أكثر من أسبوع من ضرب الدوحة، علشان يرفضون ويشجبون ويعترضون على ما حدث ويقولون للعالم وأمريكا طبعًا إحنا رافضين اللى حصل ومش عايزينه يتكرر تانى، قوووووو إيه أمريكا تبعت وزير الخارجية بتاعها فى زيارة حميمية جدًا إلى تل أبيب ويعلن دعم بلاده الكامل لدولة الاحتلال، دعم كامل الآن وفى المستقبل.. شفتم إزاى أمريكا اتخضت من القمة وشفتم أد إيه «العدو» راجع نفسه.. آه ونسيت أقول برضو أن روبيو زار قطر!

❑ الدكتور مدبولى قال فى تصريح مؤخرًا، مازال أمامنا ١٠ سنوات أخرى من التحديات وعلينا العمل بنفس الجهد.. مفهوم جدًا يا دكتور مدبولى، لكن اللى اتصدر للناس أن عليهم أن يصبروا ويثابروا ١٠ سنين تانى.. ودا خطر جدًا على العقل الجمعى ويتم استغلاله بشكل سيء.. المفروض نقول للناس إن الحكومة ستواصل العمل بنفس الجهد وتزيد عليه خلال السنوات المقبلة حتى تقلل فترات الضغط والأوقات الصعبة والظروف الاستثنائية التى عاشها المواطن.. يا معالى رئيس الوزراء المواطن محتاج «رسالة أمل» علشان يقدر يتحمل ويكمل ١٠ و٢٠ سنة و٣٠ لآخر عمره لو حبيتم، بس يشعر بتحسن يا اخوانا.. مش كله ضرب.. ضرب.

❑ اتفاقية الدفاع المشترك التى وقّعتها السعودية مع باكستان اتفاقية ذكية شويتين.. بموجب الاتفاقية السعودية بقى عندها مظلة ردع نووى من غير ما تدخل فى دوامات المفاعلات والتخصيب والتفتيش وخلافه، المملكة من سنين وهى بتصرف فعليًا على المشروع النووى الباكستانى لحد ما أصبح دلوقتى واقعا وموجودا ومؤثرا ورادعا طبعا، وربما الاتفاقية تكون نواة لـ «ناتو اسلامي» تحدث عنه الكثيرون وزاد الحديث عنه مؤخرًا فى قمة الدوحة وقبلها.. لكن يبقى يا أخى فى النفس حاجة وسؤال: هو ليه احنا دائمًا زى القرع؟!

❑ الغطرسة والعجرفة والغرور لسه مالكه ومسيطرة على نتنياهو.. يوم قمة الدوحة بالليل تحركت ٤ فرق عسكرية إسرائيلية مكونة من ١٣٠ ألف جندى نظامى واحتياطى لاجتياح مدينة غزة (جدعون ٢) بحجة ملاحقة حماس، رغم أن تقارير استخبارات إسرائيل بتقول إن فى المدينة ٣٠٠٠ حمساوى فقط، العملية هدفها دفع الغزاويين ناحية الجنوب اللى فيه أصلاً حوالى ١,٢ مليون مواطن فلسطينى.. هيتكدسوا كلهم على الشريط الحدودى عند رفح ناحية البحر.. يعنى ببساطة سيناريو التهجير شغال.. بردو التهجير «خط أحمر وأسود وأزرق عليكم إن شاء الله .

❑ الاتفاق الجديد الذى تعرضه دولة الاحتلال الصهيونى على سوريا ليس مفاجأة بقدر ما هو أمر يجعلك تشعر بالحزن على دماء من راحوا من الشهداء السوريين والعرب فى مواجهة اليهود على الجولان.. هذا الاتفاق المذل هو ترجمة واقعية لحالة الذل والهوان التى تعيشها سوريا، لأنها بلا جيش يحميها، لا من الصهاينة ولا غيرهم.. فهل يحميها الشعب السورى..؟!!

❑ سؤال ساذج خطر ببالى من كام يوم فى ظل الأحداث المتصاعدة بشكل مرعب خلال الفترة الماضية.. السؤال: لو مصر دخلت فى مواجهة عسكرية مع إسرائيل مثلا.. ما هو موقف الإخوان؟ هل هيكونوا زى ما قالوا «وقت الجد هنقف فى ظهر الوطن»؟.. ولا هيكونوا خنجر فى ضهرنا جميعًا؟.. فى الحقيقة هو سؤال ساذج زى ما سبق وقولت.. لكن الإجابة عليه «مرعبة».

❑ بريطانيا حددت جلسة ٢٠ نوفمبر المقبل لمحاكمة البطل المصرى الشاب أحمد عبد القادر «ميدو»، اللى تصدى للأوباش اللى حاولوا الاعتداء على سفارتنا فى لندن.

أظن أن لندن بتحاول تلعب لعبة خبيثة.. بتفكر فى مبادلة أو حاجة زى كده، خصوصًا إن الكلام لسه شغال على «المناضل ضد بلده» علاء عبد الفتاح.

س.ص

حققت مصر قفزة نوعية بتقدمها 46 مركزًا في مؤشر جاهزية الذكاء الاصطناعي خلال الفترة من 2019 حتى 2024. أهلتها تلك القفزة لأن تستضيف في شهر فبراير 2026 قمة ومعرض الذكاء الاصطناعي "AI Everything"، التي تعد من أهم الفعاليات في منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا. ويعبر مؤشر جاهزية الذكاء الاصطناعي عن مدى استعداد الحكومات الاستعانة بتلك التقنية في تقديم الخدمات العامة، وحلت مصر في المركز الـ65 عالميا في عام 2024، مقارنة بالمركز 111 في عام 2019

علا عبد الرشيد

فعالية جديدة لـ "جيتكس" على أرض مصر

القاهرة تستضيف الحدث التقنى الأبرز فى العالم

منصة إستراتيجية

وتُعد قمة الذكاء الاصطناعي، الحدث التقنى العالمى الأبرز فى منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا، حيث تشكل منصة إستراتيجية لتبادل الخبرات واستكشاف الفرص الاستثمارية وتعزيز الشراكات الدولية فى مجال التكنولوجيا المتقدمة.

وقد أصبح الذكاء الاصطناعى ركيزة رئيسية فى إستراتيجية مصر الرقمية، لدوره المحورى فى تعزيز نمو الاقتصاد الرقمى وتحقيق التنمية المستدامة، كما أوضح الدكتور عمرو طلعت وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، مشيرًا إلى أن هذه التكنولوجيا تعيد تشكيل خريطة التنافسية عالميًا وتفتح آفاقا جديدة للدول التى تسعى إلى التقدم والريادة.

وأضاف أن مصر تمضى بثبات فى توظيف إمكانات الذكاء الاصطناعى لخدمة المجتمع؛ موضحا أن استضافة مصر لهذا الحدث الدولى تُعد خطوة مهمة لدعم تنفيذ الإستراتيجية الوطنية للذكاء الاصطناعي، وتسريع استخدام هذه التقنيات فى مختلف القطاعات الحيوية، على نحو يسهم فى بناء اقتصاد رقمى تنافسى وشامل.

تطبيقات عملية

وتأتى قمة الذكاء الاصطناعى التى ستستضيفها مصر فى فبراير المقبل، لتسلط الضوء على التطبيقات العملية للذكاء الاصطناعى فى القطاعات الحيوية، وتمثل امتدادًا لسلسلة فعاليات جيتكس العالمية التى تقام فى عدد من الدول بهدف دعم مسيرة التحول الرقمى وتعزيز الابتكار، مما يجعله من أبرز وأهم الفعاليات المؤثرة فى مشهد الذكاء الاصطناعى بالمنطقة.

وقد نجحت مصر فى استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، فى العديد من القطاعات التنموية، ويبرز ذلك جليا فى إطلاق أول منظومة مصرية للكشف المبكر عن سرطان الثدى باستخدام الذكاء الاصطناعى والتى أطلقت فى أغسطس الماضى فى مستشفى بهية بالشيخ زايد، وهى الأولى من نوعها فى منطقة الشرق الأوسط، بحسب الدكتور عمرو طلعت وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، حيث تم تطوير المنظومة بالكامل بالتعاون بين مؤسسة بهية ومركز الابتكار التطبيقى التابع لوزارة الاتصالات، بهدف تحسين كفاءة الفحوصات الدورية للثدي، وتقليل تكاليف العلاج وزيادة نسب الشفاء.

تشخيص دقيق

وتعتمد المنظومة على محرك ذكاء اصطناعى بدقة تصل إلى ٩٠٪ لتحليل صور الماموجرام وتقديم تشخيص أولى دقيق، والحديث مازال للدكتور عمرو، قبل أن يؤكد أن إطلاق هذه المنظومة يمثل خطوة مهمة فى توظيف تكنولوجيا الذكاء الاصطناعى لخدمة القطاع الصحى فى مصر، خاصة فى مجال الكشف المبكر عن سرطان الثدي بهدف الحفاظ على صحة المرأة المصرية، التى تمثل عماد المجتمع، فيما أشار المهندس تامر شوقي، رئيس مجلس أمناء مؤسسة بهية، إلى أن المنظومة سوف تساهم فى تسهيل عملية الكشف المبكر لأعداد كبيرة من السيدات فى مختلف أنحاء الجمهورية.

عدالة جنائية

شهدت أيضا، المحاكم، فى شهر أغسطس الماضي، انطلاقا من محكمة شرق الإسكندرية الابتدائية، إطلاق وزيرى العدل المستشار عدنان فنجري، ووزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات عمرو طلعت، منظومة التقاضى عن بعد فى مجال القضاء الجنائى وتحويل المرافعة الشفوية لنص مكتوب بالذكاء الاصطناعى .

ووصف المستشار عدنان فنجرى وزير العدل تلك المنظومة، بأنها خطوة إستراتيجية رائدة نحو تحديث منظومة العدالة الجنائية وضماناتها الموضوعية بغير حاجة إلى الحضور الشخصي، مما يختصر الزمن ويخفف الأعباء ويحفظ الحقوق ويصون الحريات، ويضمن استمرار العمل القضائى الفاعل تحت أى ظرف طارئ"، موضحا أنه تم توصيل أكثر من ٨٥٠ خط ألياف ضوئية، وتزويد المحاكم بـ ١٥٣٠ وحدة اتصال مرئي، لضمان فعالية العمل عن بعد .

توفير الجهد والنفقات

وتهدف منظومة التقاضى عن بعد فى الدعاوى الجنائية، والتى تتضمن حضور المحامى عن بعد فى جلسات نظر مد الحبس الاحتياطي، إلى تمكين المحامى من تقديم دفاعه عن المتهم المحبوس احتياطيا دون الحاجة إلى الحضور الفعلى فى قاعة المحكمة، استكمالا لمنظومة مد حبس المتهم عن بعد من محبسه، كما تهدف المنظومة إلى تسريع إجراءات التقاضى وتحسين كفاءتها .

جاهزية البنية

ويستهدف هذا التطبيق تعميم هذه الآلية على مستوى الجمهورية، لاستخدامها بأقصى كفاءة وفاعلية فى العمل اليومي، لتشمل كافة قاعات المحاكم الجنائية والاقتصادية، كما أكد الدكتور عمرو طلعت، موضحًا أنه تم توصيل أكثر من ٨٥٠ خط ألياف ضوئية خلال عام واحد لكل قاعة محكمة ومركز إصلاح وقسم شرطة بهدف تفعيل منظومة النظر فى تجديد الحبس الاحتياطى بما يسهم فى توفير الجهد والنفقات، كما تم تزويد المنظومة بـ ١٥٣٠ وحدة اتصال مرئى لتمكين القاضى من مخاطبة أطراف القضية أينما كانوا وإجراء جلسة واحدة تعقد فى أكثر من موقع فى آن واحد .

كما أوضح أنه تم تدعيم جاهزية البنية التحتية الرقمية بما يتيح للمحامين والقضاة والشهود المشاركة عن بُعد فى بيئة مؤمنة تلتزم بأعلى معايير الأمن السيبراني، وأنه تم تطبيق منظومة تحويل النص المنطوق من وقائع الجلسة إلى نص مكتوب باستخدام تقنيات التعرف اللغوى والذكاء الاصطناعي؛ لافتا إلى أن المنظومة بنيت بالكامل من خلال مركز الابتكار التطبيقى التابع لوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بعقول مهندسين مصريين بنسبة دقة تجاوزت ٩٦٪.

تعاون مع التعليم

وبحسب الدكتور عمرو طلعت أيضا، فإن هناك تعاونًا مع وزارة التربية والتعليم لتطبيق ودمج الذكاء الاصطناعى فى المراحل التعليمية المختلفة؛ مضيفا أن المحور السادس معنى بنشر الوعى بالذكاء الاصطناعى لدى مختلف شرائح المجتمع العمرية والمهنية وتشجيع الابتكار.



إشراف: علا عبد الرشيد

على امتداد سماء مصر الشمالية، وفي مشهد يبعث الدهشة والرهبة معا، تتهادى أسراب الطيور المهاجرة كل عام بين الشرق والغرب، في رحلة كونية لا تعرف الحدود ولا تعترف بجوازات السفر، فهذه الطيور تعبر آلاف الكيلومترات مرتين سنويا: الأولى في هجرة الخريف حين تغادر أوروبا وآسيا هربا من الصقيع نحو الدفء الإفريقي والثانية في هجرة الربيع حين تعود من إفريقيا إلى موطنها الأصلي لتفادي حرارة الصيف المرتفعة .

رانده فتحي

الفلامنجو خلق نمطا جديدا للسياحة في مصر

يحول بورسعيد والبرلس إلى جسور بين القارات

مـن بين هذه الطيور، يسـطع نجم الفلامنجـو الوردى الذى اتخذ من ملاحات بورفؤاد فى بورسـعيد ملاذا طبيعيا ومطعما مثاليا، بفضل غناه بالكائنات الدقيقة وعلى رأسـها "الأرتيميا"، الطريـف أن لـون الميـاه الوردى فـى تلك الملاحـات الناتج عن كثافـة الطحالـب والكائنات المجهرية هو ذاته سـر اللون المميز للفلامنجو.

لكـن ما يبـدو لوحة سـاحرة للعـين، يخفـى وراءه تحديات ومخاطـر حقيقية. فالفلامنجو مثل غيـره من الطيور المهاجرة يواجه تهديدات مسـتمرة على رأسـها الصيـد الجائر، إضافة إلـى التلـوث التغيرات المناخيـة وفقد المواطـن الطبيعية، وهنا يبـرز الـدور الفاصل الذى تلعبـه المحميـات الطبيعية المصرية فى حمايته وعلى رأسـها محمية أشـتوم الجميل فى بورسـعيد ومحمية البرلس فى كفر الشيخ.

تجربة إنقاذ ملهمة

يقول د. حسـين محمد رشـاد، مدير عـام محميات المنطقة الشـمالية بوزارة البيئة، من أهم عمليات الإنقاذ التى شـهدتها مصـر مؤخرا فـى محمية أشـتوم الجميل تم إنقـاذ ٦٠ طائر فلامنجـو تم اصطيادهـم فـى سـيناء، متابعا: عندمـا حـاول الصيادون تهريبهم عبر أحد الأنفاق، ألقت السلطات الأمنية القبض عليهم، وتم التنسـيق معنا على الفور.

وتابع: نقلنا الطيور إلى المحمية، وقدمنا لها الرعاية الصحية والغذائية اللازمة، والحمد لله لم نسـجل أى حالة نفوق. وبعد فتـرة متابعة دقيقة أعدنا إطلاقها فـى ملاحات بورفؤاد لتعود إلى مسـار هجرتها الطبيعي، لافتا إلـى أن تلك الواقعة تعكس أهميـة التنسـيق بين الأجهزة الأمنية والجهـات البيئية فى ردع الصيـد الجائر، وفى الوقت ذاته تؤكد على أن التدخل السـريع قادر على إنقاذ مئات الكائنات من مصير محتوم.

حماية للتنوع البيولوجي

ويؤكـد د. رشـاد أن محميـة أشـتوم الجميل ليسـت مجرد منطقـة طبيعيـة، بل تحتوى علـى مركز إنقاذ للكائنـات البرية والبحرية، سبق أن تدخل فى إنقاذ أنواع أخرى مثل البجع. كما أن حماية الطيور المهاجرة فى بورسعيد لم تقتصر على الجانب الأمنـى أو البيئـى فحسـب، بل امتـدت إلى المجال السـياحى والثقافـى، مشـيرا إلـى أنه فـى عامـى ٢٠٢٢ و٢٠٢٣، نظمت المحمية بالتعاون مع محافظة بورسـعيد وهيئة تنشيط السياحة مهرجان بورسعيد الدولى لمراقبة وتصوير الطيور المهاجرة، وهو حدث غير مسبوق فى مصر.

وأشـار إلى أن النسخة الأولى من المهرجان، استقطبت أكثر مـن ٥ آلاف سـائح داخلي، وفى العام التالى تجـاوز العدد ١٠ آلاف زائـر، بينهم أجانب مقيمون من دول مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وسـوريا والعـراق، موضحا أن هذا النجاح لم يتوقف عند بورسـعيد؛ إذ انتقلت الفكرة لاحقـا إلى محافظات أخرى مثل الشـرقية ودمياط، فيما تستعد السويس حاليـا لإطـلاق نسـختها الخاصـة. وهكذا تحولت الطيـور المهاجرة إلى رافعة لسـياحة بيئـية جديدة فى مصر، تعـزز الاقتصاد المحلى وتزيد الوعى بأهمية حماية التنوع الطبيعي.

البرلس معبر عالمى للطبيعة

ويشير مدير عام محميات المنطقة الشمالية وزارة البيئة إلى أنه وعلى بعد مئات الكيلومترات من بورسـعيد، تستعد محمية البرلس فى كفر الشيخ سنويا لاستقبال ملايين الطيور المهاجرة، مستفيدة من موقعها الفريد على ساحل البحر المتوسط، مؤكدا أن هذه المنطقة تمثل "معبرا اسـتراتيجيا للطيور على مسـتوى العالم"، حيث تمر عبرها مسـارات رئيسـية للهجرة، ما يجعلها نقطة ارتكاز فى الجهود الدولية لحماية التنوع البيولوجي.

ولمواجهة أخطر التهديدات – أى الصيد الجائر – أوضح أن فـرق العمل فـى المحمية، تنفذ حملات ميدانية لإزالة الشـباك غيـر القانونيـة، لافتا إلى أن الموسـم الحالي، تمـت إزالة أكثر مـن ١٠٠٠ متـر من الشـباك التـى كان يسـتخدمها الصيادون المخالفون.

واسـتطرد: لكن الحماية لا تتوقف عند الإجراءات الميدانية؛ فهنـاك أيضـا برامـج توعويـة تسـتهدف الصياديـن والأهالى والطـلاب، لترسـيخ فكـرة أن حماية الطيور ليسـت مسـؤولية الدولة فقط، بل هى واجب مجتمعى مشترك.

القانون يحمى الطيور

ويلفت د. رشـاد، إلـى أن حماية الطيـور المهاجرة فى مصر تستند إلى إطار تشريعى قوي، يتضمن قانون البيئة رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ والمعـدل بالقانون رقم ٩ لسـنة ٢٠٠٩، وقانون المحميات الطبيعية رقم ١٠٢ لسنة ١٩٨٣، موضحا أن هذه القوانين تضع عقوبات رادعة على الصيد الجائر، وتوفر الغطاء القانونى لعمل المحميات الطبيعية.

فـى سـياق متصل، يقـول د. أسـامة الجبالي، خبيـر التنوع البيولوجي والطيور المهاجرة، إن الهجرة الموسمية للطيور ليست مجـرد مشـهد طبيعى بديع، بل هى مؤشـر حيـوى على صحة النظـم البيئيـة. وأى تهديـد لها ينعكس مباشـرة علـى التوازن البيئى بأكمله، محذرا من أن التلوث البيئى الناتج عن المخلفات الصناعية والزراعية، إلى جانب الزحف العمرانى غير المخطط، يهـدد بتقليـص المسـاحات الطبيعية التى تعتمـد عليها الطيور كمحطـات للراحـة والتغذيـة. وبذلـك تصبح مشـاهد الجمال مهددة بالاندثار بفعل أنشطة بشرية متسارعة.

ويوضح أن الطيور تواجه قائمة طويلة من التحديات، على رأسها الصيـد الجائر –وهو الأخطر– وأيضـا التلوث البيئي، والتغيرات المناخية وتأثيرها على مسـارات الهجـرة، فضلا عن فقد المواطن الطبيعية نتيجة التوسع العمراني، مشددا على أن المهددات تجعل من حماية الطيور قضية بيئية عابرة للحدود، تتطلب تضافر جهود الحكومات والمجتمعات المحلية والمنظمات الدولية

تحولت الطيور المهاجرة إلى نوع جديد من السياحية البيئية في مصر

كنت وعدد من صديقاتي اللائي جمعنا صداقة أبنائنا في المدرسة، نحرص أسبوعيا على اللقاء يوم الخميس عقب انتهاء اليوم الدراسـي في النادي للتواصل وفي نفس الوقت منح الأبناء الفرصة للهو واللعب بضع ساعات بعيدا عن أجواء المدرسة والدراسة.

لاحظت أن "منة"، وهي إحدى الصديقات وهي أم لـ3 أطفال، لا تصطحب معها سوى اثنين منهم، أما الثالثة وكما نعلم فهي فتاة في الخامسة من عمرها اسمها "لينا"، لكننا لم نرها مطلقا رفقة أمها.

مروة علاء الدين

10 سنوات تغير وجه حياة ذوي الإعاقة فى مصر

وبادرت بسؤال «منة» عن الصغيرة التى لا نعرفها، فأطرقت برأسها وأجابت بأنها لا تفضل خروجها من المنزل حتى لا تتسبب فى ضيق أو متاعب لمن حولها، وأيضا حتى لا تتعرض للتنمر، لأنها مصابة بـ"متلازمة داون".

ساد الصمت لثوان قليلة، قبل أن أرفع صوتى وأنا أبتسم لـ"منة"، وأتساءل: "وهل هذا يكفى لأن تحجبيها عن الناس وعنا.. دعيها تتأقلم مع المجتمع حولها وتعيش حياتها بشكل طبيعى نظرة معظم الناس تغيرت فى التعامل مع من هم مثل "لينا"، بل ومع كل ذوى الهمم".

تحول جذري

"قبل عشر سنوات، كان حضور الأشخاص ذوى الإعاقة فى المجتمع محصورا فى ملفات الرعاية الاجتماعية، وخطابات مضمونها إثارة الشفقة للحصول على المساعدات الفردية"، كما أشار الدكتور وليد زكي، أستاذ علم الاجتماع بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية عندما ناقشته فى أمر ابنة صديقتي، قبل أن يتابع: "لكن العقد الأخير غير المعادلة، من منطق "المساعدة" إلى منطق "الحقوق والتمكين"، مدفوعا بسياسات ومؤسسات وبرامج غيرت حياة ملايين المصريين على أرض الواقع".

ويشير د. وليد، إلى دراسة تحليلية أعدها فى هذا الصدد، موضحا أن العقد الزمنى (٢٠١٤-٢٠٢٤)، جاء ليشهد تحولا جذريا فى الرؤية والسياسات الخاصة بذوى الإعاقة.

علاج بالسياحة

وذكر أن نشر ثقافة التعامل الإيجابى مع ذوى الإعاقة، وتدريب الموظفين على تقديم الدعم بطريقة محترفة، يسهم فى تغيير حياتهم، ودعم قدرتهم على التعامل مع المجتمع المحيط بهم بشكل طبيعي، خاصة بجعل السياحة متاحة لهم، عبر توفير أدوات مساندة كالكراسى المتحركة والممرات المهيأة، وتجهيز المزارات بعروض خاصة للمكفوفين وضعاف السمع، مع لوحات إرشادية واضحة ودورات مياه مناسبة.

ويضيف دكتور وليد، أنه يمكن للتكنولوجيا أن توسع نطاق المشاركة السياحية، سواء عبر تجهيز المواقع بشاشات ذكية وخدمات تفاعلية تناسب مختلف أنواع الإعاقة، أو عبر السياحة الافتراضية باستخدام تقنيات الواقع الافتراضى والتطبيقات التفاعلية، التى تتيح للأطفال ذوى الإعاقة استكشاف المعالم عن بعد بطريقة ممتعة وآمنة.

واختتم بالتوصية فى الحدائق والفنادق ووسائل النقل والمطارات، بضرورة الالتزام بكود الإتاحة الهندسى وتوفير تجهيزات تسهل الحركة والصعود والنزول، مع تخصيص غرف ومقاعد وخدمات تناسب هذه الفئة.

منظور متكامل

وتوضح الدكتورة هويدا رومان، أستاذة العلوم السياسية، وصاحبة دراسة تحليلية عن حقوق وتمكين ذوى الإعاقة، أن مفهوم الإعاقة لم يعد يُختزل فى البعد الطبي، بل أصبح مفهوما متعدد الأبعاد يتقاطع مع البيئة، والمجتمع، والاقتصاد.

وأشارت إلى أن الأطفال المصابون بمتلازمة داون، على سبيل المثال، يواجهون مشكلات صحية مزمنة كضعف المناعة والسمنة، بينما يعانى مرضى الفصام واضطرابات الصحة النفسية من ضعف برامج التأهيل وندرة الخدمات المتخصصة، هذا التنوع فى الاحتياجات يستدعى تطوير القطاع الصحى ليغطى خدمات العلاج، وإعادة التأهيل، والدمج المجتمعي.



81
مادة واضحة فى الدستور تلزم الدولة بكفالة حقوقهم

حقوق غائبة

ورغم التقدم التشريعي، تؤكد د. هويدا أن أشكال التمييز ما زالت قائمة، سواء فى ضعف التمثيل أو سوء المعاملة أو نقص الحماية القانونية والاجتماعية.

وأوضحت أن الفقر والإعاقة يتبادلان التأثير، حيث يزيد الأول من احتمالات الإعاقة بسبب ضعف الرعاية الصحية، بينما الثانية بدورها تضعف الوضع الاقتصادى للأسر.

أرقام ودلالات

وتظهر الدراسة التى أعدتها د. هويدا، أن ١٠,٦٧٪ من المصريين فوق الخامسة لديهم إعاقة، مقارنة بـ ٠,٤٨٪ فقط فى ١٩٩٦، وهو ارتفاع يعكس تحسن أدوات القياس وزيادة الوعى بالإحصاء.

وتكشف الأرقام أيضا، أن ١٨٪ من أفقر ٢٠٪ من المصريين يعانون من إعاقة، بينما تظهر أن ٢٢,٩٪ من ذوى الإعاقة غير آمنين غذائيا، مقابل ١٣,٨٪ لغير المعاقين، وأيضا تصل الأمية بين الأولاد ذوى الإعاقة إلى ٦١٪، وترتفع إلى ٧٠٪ بين الفتيات، وهى نسب تكشف عن علاقة وثيقة بين الإعاقة والفقر وغياب فرص التعليم.

خطوات فارقة

وبينما وضع دستور ٢٠١٤ مادة واضحة (٨١) تُلزم الدولة بكفالة الحقوق الصحية والتعليمية والاجتماعية والثقافية والسياسية للأشخاص ذوى الإعاقة، كان عام ٢٠١٨ علامة فارقة، حيث أعلنت الحكومة "عام الأشخاص ذوى الإعاقة"، وأدرجت حقوقهم فى رؤية مصر ٢٠٣٠، تبع ذلك تأسيس المجلس القومى للأشخاص ذوى الإعاقة (٢٠١٩) وصندوق دعم الأشخاص ذوى الإعاقة (٢٠٢٠)، إلى جانب برامج للكشف المبكر، ودمج الطلاب فى المدارس، وتطوير وسائل النقل، وتعديل كود البناء ليصبح أكثر شمولية.

770
جهة تأهيلية تشرف عليها الدولة

جهود متكاملة

ورصدت الدراسة جهودًا حكومية متكاملة، أبرزها فى قطاع الصحة، عبر برامج للكشف المبكر، والعلاج، والتأهيل المتخصص، وفى التعليم، من خلال جهود، دمج الطلاب ذوى الإعاقة فى المدارس العامة، رغم ضعف الكوادر والتجهيز، وأيضا فى قطاع التعليم العالي، عبر إدخال قضايا الإعاقة ضمن المناهج، وإنشاء تخصصات ذات صلة، وفى التضامن الاجتماعي عبر إصدار بطاقة الخدمات المتكاملة، كمفتاح للحصول على الدعم والرعاية، كما شهد قطاع النقل والمواصلات تحسينات تتعلق بتخفيض أسعار التذاكر، وتطوير كود البناء ليتوافق مع احتياجات ذوى الإعاقة، من حيث المنحدرات، والمصاعد، والإشارات الصوتية والمرئية.

113
ألف شخص استفادوا من خدمات هذه الجهات

الخدمات والتأهيل

وأبرزت الدراسة إشراف الدولة على أكثر من ٧٧٠ جهة تأهيلية، تشمل مراكز علاج طبيعي، ومكاتب تأهيل مهني، ومؤسسات رعاية داخلية وخارجية، وقد استفاد من هذه الخدمات ما يزيد على ١١٣ ألف شخص، إلا أنها أوضحت أنه رغم هذا التوسع العددي، تظل هناك تحديات قائمة، تتمثل فى تفاوت توزيع الخدمات جغرافيا، خاصة فى الريف والمناطق النائية، ومعاناة الأسر من إجراءات معقدة للحصول على بطاقة الخدمات المتكاملة، واستمرار الوصمة الاجتماعية، التى تدفع بعض الأسر لإخفاء أطفالهم ذوى الإعاقة، خوفا من تأثير ذلك على فرص زواج أشقائهم أو بسبب تكاليف الرعاية وهذا يحرم الأطفال ذوى الإعاقة من الذهاب إلى المدرسة والاندماج فى المجتمع.

وتشير إلى أنه رغم أن القانون يُلزم المؤسسات بتوظيف نسبة ٥٪ من ذوى الإعاقة، إلا أن التطبيق لا يزال ضعيفًا بسبب استمرار الصور النمطية، وغياب المتابعة الرقابية الجادة؛ فأصحاب العمل أحيانا ينظرون إلى ذوى الإعاقة على أنهم غير قادرين على الإنتاج بكفاءة، ما يحد من فرص توظيفهم، وهو ما يستدعى إعادة النظر فى سياسات التشغيل، وتوفير دعم حقيقى للدمج المهني، وضمان بيئة عمل مهيأة.

أعلنت شركة روش للحلول التشخيصية عن افتتاح جامعة القاهرة معمل الباثولوجيا الإكلينيكية والكيميائية المميكن بمستشفى المنيل الجامعي قصر العيني، التابع لمستشفيات جامعة القاهرة إحدى أعرق وأكبر المؤسسات التعليمية والبحوث الطبية فى مصر والشرق الأوسط، وذلك بعد تزويده بأحدث حلول التشغيل الآلي بالتعاون مع شركة "روش" للحلول التشخيصية وذلك من خلال الهيئة العامة للشراء الموحد والإمداد والتموين الطبي.

ويمثل هذا الافتتاح نقلة نوعية تؤكد التزام "روش" بتطوير الخدمات التشخيصية فائقة التقدم فى مصر اعتمادًا على أحدث حلول التشغيل الآلي المبتكرة، التي ترفع مستوى دقة واعتمادية التشخيص الذي يتم إجراؤه فى أقل وقت ممكن، بحيث يتم تسليم نتائج التشخيص سريعا ، مما يساهم فى تحسين النتائج العلاجية نتيجة رفع كفاءة التشخيص، وتسريع معدلات تنفيذ خدمات الرعاية الصحية.

كتبت - خديجة إبراهيم

جامعة القاهرة و"روش" للحلول التشخيصية تفتتحان المعمل الرئيسي لقسم الباثولوجيا الإكلينيكية بمستشفى المنيل الجامعي قصر العيني بعد تجهيزه بأحدث حلول التشغيل الآلي


الدكتورة ليليان كنعان مدير عام شركة روش للحلول التشخيصية


الدكتور محمد عبد الصادق رئيس جامعة القاهرة


مركز التدريب والبحوث الطبية

يُعد المعمل الرئيسي لمستشفى المنيل الجامعي التابع لمستشفيات جامعة القاهرة خامس معمل يتم تزويده بحلول التشغيل الآلي من قِبل شركة روش للحلول التشخيصية مصر، وبفضل التطوير الذى شهده هذا المعمل، أصبح الحصول على النتائج، التي كانت تتطلب ساعات، ممكنًا فى أقل من ساعتين، وهو ما يمثل تحسنًا ملحوظًا فى سرعة التشخيص والنتائج العلاجية للمرضى، وبعد خضوعه للتطوير، سيتمكن المعمل من القيام بما يصل إلى ٣٦،٧ مليون عملية تشخيص سنويًا، لخدمة ما يقرب من ٢،٥ مليون مريض يترددون على مستشفيات جامعة القاهرة كل عام.

يذكر أن مستشفيات جامعة القاهرة تضم ١٧ مستشفى ومركزًا تخصصيًا تتجاوز سعتها الإجمالية ٥،٢٠٠ سرير، وتُجرى هذه المستشفيات أكثر من ١٠٠،٠٠٠ عملية جراحية وما يقرب من مليون أشعة تشخيصية سنويًا، وهو ما يؤكد دور هذه المستشفيات الحيوى فى رفع جودة وكفاءة خدمات الرعاية الصحية المقدمة لملايين المصريين.

يمثل هذا الافتتاح أيضًا محطة بارزة فى الشراكة الاستراتيجية القوية بين مستشفيات جامعة القاهرة وشركة "روش" السويسرية، والتى بدأت من أكثر من عشرين عامًا بهدف تحديث خدمات المعامل التابعة لمستشفيات الجامعة ورفع كفاءتها، عبر تزويدها بأحدث الحلول التشخيصية.

وبعد استكمال تطويره، يضم المعمل الرئيسي لمستشفى المنيل الجامعي الآن مجموعة من أحدث الحلول التشخيصية من روش، ليصبح واحدًا من أحدث المعامل التى تعتمد على حلول التشغيل الآلي فى المنطقة.

ويغطي نظام التشغيل الآلى المتطور للمعمل نطاقًا واسعًا من الاختبارات الطبية المعملية، بما فى ذلك الكيمياء الإكلينيكية، واختبارات المناعة، وتخثُّر الدم، وتحاليل البول، وأمراض الدم. ويقوم المعمل بتنفيذ كل الاختبارات الطبية بشكل آلى بالكامل، بما فى ذلك نقل العينات وتنفيذ مراحل ما قبل وما بعد التحاليل، وبالنظر للدورة الكاملة لكل اختبار، ندرك أن المعمل الرئيسي المطور يقلل بشكل كبير معدلات الأخطاء البشرية، لا سيما فى مراحل ما قبل التحليل، والتى تشهد وقوع أكثر من ٦٠٪ من الأخطاء المعملية المعتادة.

شراكة مثمرة بين «روش» وجامعة القاهرة

وتعليقًا على افتتاح المعمل، قالت الدكتورة ليليان كنعان، مدير عام شركة «روش» للحلول التشخيصية فى مصر وشمال إفريقيا: "أشعر بمزيد من الفخر اليوم وأنا أرى ثمرة تعاوننا مع مستشفيات جامعة القاهرة تتجسد على أرض الواقع فى هذا المعمل الرائد، لقد تعاونا معًا فى تقديم نظام تشخيصى متطور يعتمد بالكامل على حلول التشغيل الآلى، ويمثّل مستقبل الرعاية الصحية فى مصر، هذا المعمل يؤكد أيضا الدور المحورى للابتكار والتكنولوجيا والشراكات فى تسريع ودقة التشخيص، بما ينعكس بشكل مباشر على تحسين خطط العلاج ونتائج المرضى، وتعزيز خدمات الرعاية الصحية المقدمة للمرضى المصريين، فضلًا عن تطوير البحث العلمى والتعليم الطبي المستمر.

الالتزام بالتميّز الطبي

وفى كلمته خلال الافتتاح، قال الأستاذ الدكتور محمد عبد الصادق، رئيس جامعة القاهرة، "نحن نحتفل بافتتاح المعمل الرئيسي لمستشفيات جامعة القاهرة بعد تطويره بالكامل بالتعاون مع شركة روش للحلول التشخيصية، أتوجه بخالص التقدير لكلية طب القصر العيني وأساتذتها وإدارتها على جهودهم وإنجازاتهم المستمرة. إنّ طب القصر العيني صرح طبى عريق نحتفل فى ٢٠٢٧ بمرور مائتى عام على تأسيسه، حيث يمثل نموذجًا لمنظومة العمل الجماعى جعلته فى صدارة المشهد الأكاديمي والعلمي والطبى عالميًا، وباعتبارى رئيسًا لجامعة القاهرة، يسعدنى دائمًا تلقى رغبات كبرى الجامعات الدولية فى عقد شراكات مع طب قصر العيني، لما لمسوه من تميّز علمى وتكامل فى الإدارة والخدمات.

إن ما نشهده من افتتاحات متتابعة وتقدّم حقيقى فى مستشفيات القصر العيني ليس صدفة، لكنه ثمرة قيادة واعية وجهود مخلصة نتطلع بفضلها لتحقيق طفرات وإنجازات أكبر، كل الشكر والتقدير لكل من ساهم بوقته وجهده وماله وخبرته فى مشروع تطوير المعمل الرئيسي لمستشفيات القصر العينى ليخرج بهذه الصورة المشرفة".

من جانبه، قال الأستاذ الدكتور حسام صلاح، عميد كلية الطب جامعة القاهرة، ورئيس مجلس إدارة مستشفيات جامعة القاهرة: "يعتبر المعمل الرئيسي الجديد لمستشفى المنيل الجامعي التابع لجامعة القاهرة بمثابة قفزة غير مسبوقة فى مجال التشخيص المعملى، بما يؤكد التزامنا بالتميّز والابتكار فى الرعاية الصحية، فمن خلال الجمع بين حلول التشغيل الآلى المتقدمة وأحدث تقنيات التشخيص على مستوى العالم، نتمكن من تقديم نتائج تتسم بالسرعة والدقة والموثوقية العالية لمرضانا، ويمثل هذا التطور أيضًا خطوة بالغة الأهمية فى مهمتنا المستمرة لتحسين خدمات الرعاية الصحية، والحفاظ على ريادتنا العلمية والإكلينيكية فى التعليم الطبى والعلاج على مستوى المنطقة".

ومن جانبها، قالت الأستاذة الدكتورة نسرين الغرباوى، رئيس قسم الباثولوجيا الإكلينيكية والكيميائية بكلية الطب جامعة القاهرة: "إن هذا المشروع هو نظام متطور يعتمد بالكامل على أحدث حلول التشغيل الآلى المبتكر ويمثل نقلة نوعية فى التشخيص الطبى من خلال ربط جميع مراحل العمل المخبرى بداية من استقبال العينة وحتى إصدار النتيجة عبر مسار آلى متكامل مما يقلل الأخطاء البشرية ويضمن أعلى درجات الدقة والسرعة والجودة".

وقالت الدكتورة مروى مشعل، نائب المدير التنفيذى للشئون الطبية والرعاية الحرجة والطوارئ والتطوير بمستشفيات جامعة القاهرة: "إن عامل الوقت يُعد من أكثر العوامل الحاسمة فى مجالات الشئون الطبية وخدمات الطوارئ. ومع هذا المعمل، فإن القدرة على الحصول على نتائج دقيقة فى أقل من ساعتين ستنعكس مباشرة على طريقة تعاملنا مع الحالات العاجلة، بدءًا من الرعاية الحرجة وصولًا إلى استقبال حالات الطوارئ، وسيُمكّن ذلك أطبّاءنا من اتخاذ قرارات العلاج بسرعة أكبر، بما يُحسّن فى النهاية من معدلات بقاء المرضى على قيد الحياة وفرص تعافيهم".

منصة للابتكار والتدريب والبحث العلمي

وإلى جانب تحسين دقة وسرعة عمليات التشخيص، سيعمل هذا المعمل الرئيسى الذى يعتمد بالكامل على حلول التشغيل الآلى كمركز للتدريب والبحوث الطبية، ولهذا الغرض، يتضمن المعمل برامج تدريبية متقدمة للأطباء والفنيين والكوادر الطبية، بما يضمن جاهزية فرق الرعاية الصحية فى مستشفيات جامعة القاهرة، والتأكد من قدرتها على الاستفادة من أحدث التقنيات فى تشخيص الأمراض.

يساهم هذا المعمل الحديث أيضًا فى تطوير برامج بحثية حول الأمراض المزمنة، بما فى ذلك السرطان والأمراض النادرة، والمساهمة فى تعزيز المكانة الرائدة لمستشفيات جامعة القاهرة على المستوى الإقليمى فى مجالات الرعاية الصحية والتعليم والتقدم العلمى.

فى تصعيد جديد يدخل المنطقة فى منعطف خطير، أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو، بدء ما أسماه «عملية مكثفة» فى مدينة غزة، فيما أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلى أنه بدأ هجوماً برياً للسيطرة على المدينة، وأصدر إنذاراً إلى سكان المدينة وشمال القطاع للانتقال جنوباً «فى أسرع وقت ممكن». وأكد مسئولان إسرائيليان أن الجيش بدأ بالفعل الاجتياح البرى لمدينة غزة، وأن العملية البرية ستكون «تدريجية» فى بدايتها.

حسام أبو العلا - هبة محمد

الاجتياح البرى لمدينة غزة «جدعون ٢»..

فصل جديد فى «المقتلة» والتجويع

ذكرت مصادر إسرائيلية أن الجيش بدأ «العملية الأساسية» للسيطرة على مدينة غزة، مستهدفًا أكثر من ٣٥ موقعًا فى أحياء الصبرة والدرج والشيخ رضوان ومخيم الشاطئ وتل الهوى.

وخلال تواجده فى قطاع غزة، هدد وزير جيش الاحتلال، يسرائيل كاتس، حركة حماس بأنه «إذا لم تفرج عن المحتجزين وتتخلى عن سلاحها سيكون مصير غزة الخراب».

وزعم كاتس أن السيطرة على غزة لأنها معقل الحكم الرئيسى لحماس، مضيفا: إذا سقطت غزة ستسقط حماس وإذا سقطت حماس يصبح الطريق أقصر نحو تحقيق أهدافنا.

كما زعم، رئيس أركان جيش الاحتلال، إيال زامير، خلال جولة تفقدية لقوات الاحتلال فى قطاع غزة بقوله: مهمتنا أن نحسم المعركة ضد لواء غزة التابع لحماس.

وأشار إلى أن العملية البرية فى غزة مهمة لتحقيق هدف إعادة جميع المحتجزين وتفكيك قدرات حماس العسكرية والسلطوية.

يذكر أن الحكومة الإسرائيلية كانت قد أقرت أواخر الشهر الماضى خطة لاحتلال كامل مدينة غزة، رغم معارضة القادة العسكريين، ووسط تحذيرات أممية من تنامى الكارثة الإنسانية فى القطاع.

فيما تحتل القوات الإسرائيلية حاليا ما يقارب ٧٥٪ من القطاع الفلسطينى المدمر، مع ارتفاع عدد الشهداء إلى ٦٥ ألفاً أغلبهم من النساء والأطفال.

ومع بدء الهجوم البرى على غزة، أكبر مدن القطاع الفلسطينى المحاصر تصاعد نزوح السكان نحو الجنوب فى ظل وضع كارثى منذ أشهر طويلة نتيجة شح المساعدات والغذاء، فضلا عن تصاعد القصف الإسرائيلي.

مصر تحذر

بدورها، أدانت مصر بأشد العبارات بدء العملية العسكرية الإسرائيلية فى مدينة غزة، واصفة ذلك بأنه يشكل تصعيداً خطيراً وانتهاكاً صارخاً للقانون الدولى الإنساني، ويعكس إصرار الجانب الإسرائيلى على ممارسة سياسة متهورة، وتنذر بعواقب شديدة السلبية على الوضع فى الأراضى الفلسطينية المحتلة والمنطقة بأكملها.

وحذرت مصر، فى بيان من المخاطر الكارثية للعمليات العسكرية الإسرائيلية على المنطقة وهى على أعتاب مرحلة جديدة من الفوضى الشاملة نتيجة التهور الإسرائيلى والتمادى فى الغطرسة بصورة فادحة، ستضر حتما بمصالح كافة الأطراف الإقليمية والدولية دون استثناء.

وحمّلت مصر الأطراف الدولية الفاعلة مسئولية ما آلت إليه الأوضاع من تردى شديد وعدم التحرك لمواجهة ما يتم ارتكابه من جرائم وإبادة، وضرورة احترام حقوق الإنسان وسيادة القانون.

ودعت مصر لاتخاذ خطوات حقيقية نحو إنهاء الحرب على قطاع غزة وإنقاذ حياة الفلسطينيين بقطاع غزة بعد ما تسببت فيه آلة الحرب الإسرائيلية من استشهاد ما يقارب من ٦٥ ألف فلسطينى منذ بدء الحرب على غزة وإصابة مئات الآلاف وتدمير البنية التحتية.

وشدد البيان على التبعات الخطيرة للعمليات العسكرية الإسرائيلية على مجمل الأوضاع الإنسانية فى قطاع غزة، لاسيما فى ظل ما تفرضه إسرائيل من حصار ومجاعة على الشعب الفلسطينى فى القطاع، منددة بما يصاحب العملية العسكرية من تشريد وتنكيل بالسكان الفلسطينيين فى القطاع.

من جانبها، اتهمت حركة حماس، إسرائيل بارتكاب إبادة جماعية وتطهير عرقي، محملة رئيس حكومة الاحتلال المسئولية عن المجازر بحق المدنيين وعن مصير المحتجزين، فى وقت تتزايد فيه التحذيرات الدولية من تفاقم الكارثة الإنسانية.

مصر تحذر من التهور الإسرائيلي

انتقادات بالداخل

وفجرت العملية البرية الإسرائيلية فى مدينة غزة موجة واسعة من الانتقادات داخل إسرائيل، وسط تحذيرات من أن هذه الخطوة قد تعرّض حياة الأسرى المحتجزين لدى حركة حماس لخطر الموت.

وقال زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لابيد، إن العملية العسكرية فى غزة تعرض الأسرى والجنود للقتل وإنها بلا هدف سياسي، وحمّل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو مسئولية عزلة إسرائيل.

وذكر لابيد، أنه لا أحد فى العالم يعلم ماذا تريد إسرائيل ولا توجد صورة واضحة لكيفية إنهاء الحرب فى غزة وإعادة الأسرى، معتبرًا أن ما يحدث اليوم معضلة وأزمة سياسية فى إسرائيل ولا بد من وجود سياسة خارجية واضحة وتجنب العزلة الدولية.

وطالب زعيم المعارضة الإسرائيلية بتشكيل حكومة وطنية جديدة لأن الحكومة الحالية برئاسة بنيامين نتنياهو فشلت فى مواجهة ما وصفه بـ «الإرهاب» وهى غير مؤهلة.

كما علق رئيس حزب الديمقراطيين الإسرائيلى يائير جولان على العملية، قائلا إنه من أجل بقاء نتنياهو فى السلطة يشن عملية لاحتلال مدينة غزة تهدد بإنهاء إسرائيل.

ودعت أهالى الأسرى الإسرائيليين للتظاهر أمام منزل رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو للمطالبة بوقف الهجوم، وجاء فى بيان لهم: ندعو إلى الوقوف بجانبنا أمام منزل نتنياهو لنطالبه بوقف الهجوم.

واتهمت هيئة عائلات الأسرى الإسرائيليين، نتنياهو باختيار «التضحية بالأسرى» فى غزة عبر المضى فى العملية العسكرية، محذرة من أن القصف الإسرائيلى يهدد حياة عدد كبير من الأسرى الأحياء داخل مدينة غزة.

وسارعت عائلات الأسرى إلى تنظيم احتجاج أمام مقر إقامة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو فى القدس المحتلة، بعدما بدأ الجيش الإسرائيلى عمليات برية للسيطرة على مدينة غزة، وهو ما أثار مخاوفهم من تعريض حياة ذويهم للخطر.

وحذر الناطق الرسمى باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، من خطورة التصريحات الإسرائيلية الداعية إلى إحراق غزة وإعادة احتلالها واصفاً إياها بأنها جرائم حرب جديدة تضاف إلى سجل الاحتلال الإجرامي، محملا الاحتلال هذا التصعيد الخطير الذى يجبر آلاف

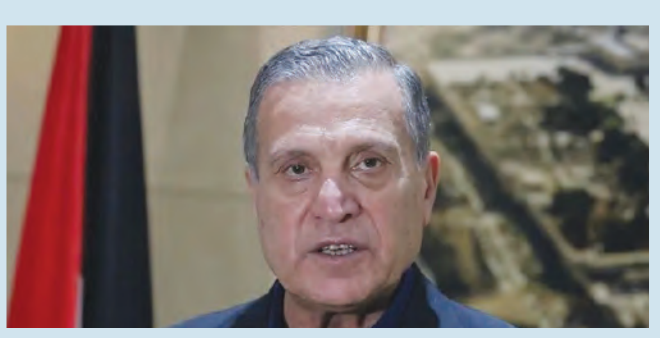
إدانات دولية للهجوم ومخاوف من كارثة مروعة بالقطاع



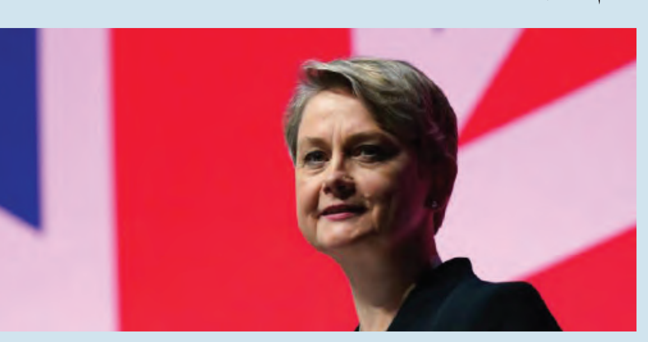


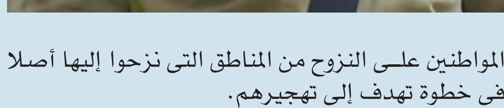


جيش الاحتلال يزعم: هدفنا تفكيك قدرات حماس



المعارضة الإسرائيلية تنتقد نتنياهو وتطالب بحكومة جديدة





المواطنين على النزوح من المناطق التى نزحوا إليها أصلا فى خطوة تهدف إلى تهجيرهم.

وطالب أبو ردينة، الإدارة الأمريكية بتحمل مسئولياتها وعدم تشجيع الاحتلال على التمادى فى عدوانه الشامل على الشعب الفلسطينى وإجباره على الوقف الفورى لهذه الحرب الدموية.

مواقف دولية

من جهته، كرر الرئيس الأمريكى دونالد ترامب تحذيراته لحركة حماس مما وصفه «تعريض حياة الأسرى الإسرائيليين للخطر».. وأكد أن حماس ستواجه مشكلة كبرى إذا استخدمت الرهائن دروعا بشرية.

كما أردف قائلا، حين سئل عن الهجوم الإسرائيلى على مدينة غزة: لا أعلم الكثير سوف ننتظر لنرى ما سيحدث، لأننى سمعت أن حماس تحاول استخدام الأسرى دروعا بشرية، وإذا فعلوا ذلك فسوف يقعون فى مشكلة كبيرة.

وكانت حماس اعتبرت أن تحذيرات الرئيس الأمريكى انحياز واضح لإسرائيل، ورأت فى بيان أن «الإدارة الأمريكية تعلم أن مجرم الحرب نتنياهو يعمل على تدمير كل فرص الوصول إلى اتفاق يُفضى إلى الإفراج عن الأسرى ووقف حرب الإبادة الوحشية على القطاع، وآخرها الهجوم على قطر، ومحاولة اغتيال الوفد المفاوض أثناء مناقشة الورقة الأمريكية الأخيرة».

فيما أدانت وزيرة الخارجية البريطانية إيفيت كوبر، توسيع إسرائيل عمليتها البرية فى مدينة غزة، واصفة الخطوة بأنها «المتهورة والمروعة»، فيما دعت إلى وقف فورى لإطلاق النار.

وقالت: «لن يؤدى الأمر إلا إلى المزيد من سفك الدماء وقتل المزيد من المدنيين الأبرياء وتعريض من تبقى من المحتجزين إلى الخطر».

مراحل الخطة

وتقسم خطة احتلال غزة إلى أربع مراحل رئيسية، بحسب ما أعده الجيش الإسرائيلي:

إقامة مراكز تجميع: تشمل إنشاء مجمعات سكنية مؤقتة فى جنوب القطاع مزودة بالخيام والمياه والعيادات والمساعدات الغذائية.

الإخلاء الواسع: تنفيذ إخلاء واسع النطاق لمدينة غزة التى يقدر عدد سكانها الحاليين بأكثر من ٨٠٠ ألف مدني، على أن يبدأ الإخلاء خلال أسبوعين تقريبا.

التطويق والحصار: تطويق المدينة بالكامل وعزلها عن المناطق المحيطة بما فى ذلك المخيمات المركزية ومنطقة المواصي، عبر إعادة فتح محور نتساريم وبدء مناورات برية لعزل المدينة عن بقية القطاع، بالتوازى مع استمرار عمليات الإخلاء.

الاقتحام والاحتلال التدريجي: دخول القوات الإسرائيلية إلى المدينة بشكل متدرج مدعوم بغارات جوية مكثفة تهدف إلى السيطرة الكاملة على غزة، مع التركيز على فرض ضغوط إنسانية على النازحين وتنظيم عمليات التهجير القسري.

رد تل أبيب

فى ذات السياق، ردت إسرائيل على التضامن العربى والإسلامى الذى عبرت عنه «قمة الدوحة» الطارئة، بإطلاق تهديدات مباشرة واستفزازية ضد دولة قطر، معتبرة أن مواقف القادة العرب والمسلمين فى القمة تمثل تحديًا لسياساتها.

ويرى مراقبون أن هذا التصعيد يعكس خشية الاحتلال من توحد الصف العربى والإسلامى خلف الدوحة، ويكشف عن إصراره على الاستمرار فى نهجه العدائى الذى يهدد أمن واستقرار المنطقة بأسرها.

وردًا على «قمة الدوحة»، سارع مسئولون فى حكومة الاحتلال إلى إطلاق تهديدات مباشرة ضد دولة قطر، فى محاولة لتقويض الموقف العربى والإسلامى الموحد الذى عبّرت عنه القمة.

واعتبر المراقبون أن هذا التصعيد يعكس حالة الارتباك الإسرائيلى أمام التضامن العربى والإسلامي، ويؤكد أن تل أبيب تسعى إلى جر المنطقة إلى مزيد من التوتر، بدلاً من الاستجابة للمطالب الدولية بوقف العدوان واحترام سيادة الدول.

فيما أكد المندوب الدائم لجامعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة ماجد عبد الفتاح أن التصعيد الإسرائيلى الحالى بغزة يأتى فى إطار السياسة الإسرائيلية الساعية إلى عرقلة الجهود الدولية للتوصل إلى حلول سياسية تحديدًا من خلال المؤتمر المزمع عقده فى الأمم المتحدة يوم الاثنين ٢٢ سبتمبر الجارى المتعلق بالاعتراف بدولة فلسطين.

وأضاف: هذا التصعيد يعكس الآثار السلبية المتوقعة للاعترافات المتزايدة بالدولة الفلسطينية من العديد من الدول على قرارات الحكومة الإسرائيلية وعلى نهجها القائم على الاعتداءات السافرة ضد الدول العربية فى محاولة للتوسع الإقليمي، كما أكد أن إسرائيل لن تنجح فى بلوغ أهدافها بهذا التصعيد ومؤتمر حل الدولتين سيحقق أهدافه وصولاً إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

ويرى عبد الفتاح، أن العديد من المقررين التابعين للأمم المتحدة وكذلك اللجان الفرعية المعنية بمتابعة الأوضاع الإنسانية الناجمة عن استمرار العمليات العسكرية الإسرائيلية قد توصلوا إلى استنتاجات مهمة أبرزها ما صدر عن محكمة العدل الدولية التى أكدت حدوث إبادة جماعية على الأرض وهو ما دفعها لإصدار أوامر وقتية لإسرائيل مرتين تضمنت الالتزام بفتح كل المعابر وإدخال المساعدات الغذائية والتوقف عن دفع الشعب الفلسطينى نحو الهجرة القسرية وعدم استخدام التجويع كسلاح لفرض هذه الهجرة.

وركز السفير حسام زكي، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، فى كلمته على أن الدعوات الصادرة من القمة تحمل وزنًا سياسيًا وقانونيًا مهمًا، كما أن المخرجات تُرسخ المبادئ الدولية وسيادة الدول، وتعكس رغبة عربية جماعية فى حماية الحقوق الدولية والالتزام بالقانون الدولي، مع دعم صريح لقطر فى هذا الظرف.

وأكد زكى أن كلمات القادة والزعماء فى القمة بعثت برسالة واضحة بأن قطر ليست وحدها، وأن المواقف العربية والإسلامية موحدة فى رفض العدوان، والحماية القانونية والسياسية للسيادة القطرية.

كارثة مروعة

وقالت المتحدثة باسم منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسف»، تيس إنغرام، إن النزوح الجماعى القسرى للعائلات «تهديد مميت للفئات الأكثر ضعفاً»، مع استمرار تساقط القنابل على غزة فى إطار التصعيد الإسرائيلى على المدينة.

وأضافت: «من غير الإنسانى أن نتوقع من قرابة نصف مليون طفل، ممن عانوا من العنف والصدمات النفسية جراء أكثر من ٧٠٠ يوم من الصراع المتواصل، أن يفروا من جحيم لينتهى بهم المطاف فى جحيم آخر».

وقالت إن سوء التغذية لدى الأطفال فى غزة يتفاقم، مشيرة إلى أنه وفقاً لتقديرات اليونيسف، يحتاج حوالى ٢٦ ألف طفل فى القطاع حالياً إلى علاج لسوء التغذية الحاد، بما فى ذلك أكثر من عشرة آلاف طفل فى مدينة غزة وحدها، التى تم تأكيد وجود المجاعة فيها أواخر الشهر الماضي.

ثمن عـدد من السياسيين العـرب دور مصـر القيادى فـى العديد مـن الأزمات الراهنة، التى تمر بها المنطقة وتحديدا الوطن العربي، مؤكدين فى تصريحاتهم لـ «أكتوبـر» على مـا تبذله مصر من جهود كبيرة للتصدى لإسـرائيل ومنع تنفيذ مخطط التهجير القسـرى لأهالى غزة، وأشـادوا بكلمة السـيد الرئيس عبد الفتاح السيسـي فـى القمة العربية الإسـلامية الأخيرة فـى العاصمة القطريـة الدوحة، وشددوا على أنها تضمنت ملامح لخارطة طريق لأزمات المنطقة، وأثنوا على لغة الرئيس القوية فى حديثه للإسرائيليين وخطورة ما ترتكبه حكومتهم من جرائم فى عدد من دول المنطقة وأن ذلك سيؤدى إلى تقويض جميع معاهدات السلام.

حسام أبو العلا

إشادة عربية ودولية بكلمة الرئيس في «قمة الدوحة»

مصر تضع ملامح خارطة طريق لأزمات المنطقة

كما أشـادوا بمقترح السـيد الرئيس السيسـي بإنشاء آلية عربية إسلامية لمواجهة التحديات الأمنية والسياسية والاقتصادية، وأشـاروا إلـى أنها حـل قـوى لكثيـر من المشكلات وستسهم فى وضع أسس لتعاون عربى مشترك يعيد توحيد الاصطفاف العربى فى عدد من المجالات أمام كل من يفكر فى التربص بهم.

قـال عضـو المجلـس الوطنـى الفلسـطينى د. شـفيق التلولـى: خطاب الرئيس السيسـي خلال القمـة العربية الإسـلامية الطارئة فـى الدوحة جاء فى توقيت مناسـب لـما تشـهده المنطقة من مشـكلات عـدة متعلقـة بالعربدة الإسـرائيلية فى غزة وعدد مـن الدول العربية كان آخرها الاعتداء على سيادة قطر والاستمرار فى حرب الإبادة فى غزة، وتعد كلمة الرئيس السيسـي وثيقة سياسـية تشـمل رؤية استراتيجية شاملة للتعامل مع التحديات التى تواجه المنطقة.

وأضـاف أوجـه التحية للرئيس السيسـي علـى كلماته القويـة التـى تعد تحذيرا مباشـرا لإسـرائيل بخطورة ما ترتكبـه من جرائـم بحق عدد من الدول العربية، وإشـارة الرئيـس إلـى أن ذلك خطـرا على تقويـض كل معاهدات السـلام ينذر تل أبيب إلى أنها سـتواجه مشكلات ملتهبة حال تم تصعيد المواقف العربية، لاسيما أن «قمة الدوحة» شـهدت اصطفافا عربيـا وتوحيد كثير مـن المواقف ضد الكيان الإسرائيلي.

وتابـع التلولـي: دعـوة الرئيس السيسـي بإنشـاء آلية عربيـة إسـلامية لمواجهـة التحديات الأمنية والسياسـية والاقتصاديـة هـى خطـوة مهمة جـدا لتوحيـد الصفوف العربية فى مجالات مهمة وتشكل دفعا للجهود العربية من أجـل تحقيق إطار عربى قـوى وحائط صد متين فى وجه كل من يفكر فى الاعتداء على أى دولة عربية.

مـن جهته، قال الكاتب والسياسـى الفلسـطينى ناصر عطـا اللّه: تمثـل القضية الفلسـطينية وأزمـة قطاع غزة جزءا مهما فى السياسـية المصرية الخارجية، وتعد مصر أبرز دولة تصدت لمخطط التهجير القسـرى الذى تسـعى إلى تنفيذه إسرائيل بدعم أمريكى سافر، لذا ركز الرئيس السيسـي فـى كلمتـه خـلال «قمـة الدوحة» علـى جهود الوسـاطة التى تبذلها مصر وقطـر والولايات المتحدة من أجـل وقف إطـلاق النار فى غزة، وإنهـاء الحرب والمعاناة غيـر المسـبوقة التى يمـر بها الشـعب الفلسـطيني، كما حذر من أن سـلوك إسـرائيل المنفلت والمزعزع للاستقرار الإقليمى من شأنه توسيع رقعة الصراع ودفع المنطقة نحو دوامـة خطيرة من التصعيد، وهو ما لا يمكن القبول به أو السـكوت عنه، مؤكدًا أنها تصريحات قوية تمثل قوة مصر وقدرتها على ردع أى معتد، وهو ما يبث الرعب فى نفوس الإسرائيليين.

بدورهـا، قالـت السياسـية الليبية عفـاف الفرجانى: الرئيـس السيسـي أعطـى مـن خـلال كلمتـه عـددا من النصائـح للجانـب الإسـرائيلى عن خطـورة اللعـب بنار الدمـار والخراب والفوضى فى المنطقة من خلال إشـعال الحروب التى ستؤدى فى نهاية المطاف إلى ضرر بالغ على الإسرائيليين أنفسهم، وحذر من انزلاق المنطقة نحو مزيد مـن الصراعـات والعنف، بما يهدد بتوسـيع رقعـة التوتر وعدم الاسـتقرار، وأشـار إلى مخططات تل أبيب بتحويل منطقتنا العربية إلى سـاحة مسـتباحة للاعتداءات، وهو ما يهدد اسـتقرار المنطقة بأسرها، ويشكل إخلالا خطيرا بالسلم والأمن الدوليين.

وأضافـت: أعجبتنـى جـدا العبارة التى قالهـا الرئيس السيسـي والتـى نصها «أؤكـد بوضوح، أن هـذا العدوان إنما يعكس بجلاء، أن الممارسـات الإسـرائيلية تجاوزت أى منطـق سياسـى أو عسـكرى، وتخطـت كل الخطوط الحمـراء». وهى عبارة تظهر خطورة ما ترتكبه إسـرائيل مـن جرائـم وأنها لن تمر مرور الكـرام على مصر والدول العربية والمجتمع الدولى.

وأثنـت علـى إصـرار مصـر من خـلال كلمـة الرئيس السيسـي على الاسـتمرار فـى عملية السـلام وأنه الحل الأمثـل للقضايا العربيـة وتحديدا القضية الفلسـطينية، لافتـة إلـى أن الرئيـس السيسـي طالـب إسـرائيل بـأن تستوعب أن أمنها وسـلامتها لن يتحققا بالقوة والاعتداء بل بالالتزام بالقانون الدولى واحترام سيادة الدول العربية والإسـلامية، مشيدة بعبارة الرئيس بأن سيادة تلك الدول لا يمكـن أن تمس تحـت أى ذريعة، وهذه مبادئ غير قابلة للمساومة.

وتؤكـد السياسـية الليبيـة علـى أن مصـر التـى تقود مفاوضـات التهدئـة للوصـول إلى وقف إطـلاق النار فى قطاع غزة، حذرت العالم من أن سياسات إسرائيل تقوض فرص السـلام وأن العنف لن يجلب سوى المزيد من التوتر وعدم الاسـتقرار للمنطقة بأسـرها على نحو سـيكون له تبعات خطيرة على الأمن الدولى.

وتـرى الفرجانـى أن الرئيس السيسـي وضـع خارطة طريق شـاملة لتطورات الأوضاع فـى كل القضايا العربية التـى تشـهد تصعيدا غير مسـبوق ما يؤكـد رؤية مصر الثاقبـة وموقفهـا الثابت مـن دعم وحدة الصـف العربى والإسـلامي، ورفـض أى انتهاكات تمس سـيادة الدول أو تهدد أمنها واستقرارها.

مـن جانبـه، صـرح الخبير العسـكرى والاسـتراتيجى الأردنـى د. نضـال أبو زيد بأن حضور الرئيس السيسـي منـح القمـة زخما خاصا لـما تمثله مصر من ثقل بشـرى وعسـكرى، ولفت إلى أن ارتفاع حـدة الخطاب الإعلامى والسياسـى للقادة العرب فى القمة جاء فى إطار ما يمكن تسـميته «التخشين الدبلوماسى والإعلامى»، أى استخدام لغة أكثر صرامة تجاه الاحتلال الإسـرائيلى بما قد يسهم فى كبح جماح اندفاعه العسكري.

ورأى الخبير السياسـى الأردنى عمر الرداد، أن الموقفين المصرى والأردنى تميزا بقدر كبير من الانسجام والتكامل، قائلًا: «منذ السـابع من أكتوبر، حرصـت القاهرة وعمان على الدعوة لوقف الحرب فى غزة ووضع حد للانتهاكات فـى الضفـة الغربيـة، والتأكيد على أن الحـل العادل يمر فقط عبر دولة فلسـطينية مسـتقلة على حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية».

وقـال: إن مصر والأردن يشـكلان «خـط الدفاع الأول» فى مواجهة المخططات الإسـرائيلية لتهجير سكان الضفة وغزة، وأن خطابى السيد الرئيس السيسي والملك عبداللّه عبـرا بوضـوح عـن قناعـة مشـتركة بعدم وجود شـريك إسرائيلى جاد فى السـلام، فى ظل قيادة يمينية متطرفة تستثمر حالة الصمت الدولى.

وأكـد الـرداد أن المرحلـة المقبلـة ستشـهد مزيـدا من التنسـيق «المصرى - الأردنى» بهدف نقـل الموقف العربى الموحد إلى الساحة الدولية.

السيسى يضع إطارا للقضايا العربية ويوجه رسائل قوية للإسرائيليين



بعبارات واضحة اتفق قادة الدول العربية والإسلامية على الاصطفاف لمواجهة عدوان حكومة الاحتلال الإسرائيلي المتطرفة على سيادة الدول العربية والإسلامية.
وخلال القمة العربية الإسلامية التي عقدت بالعاصمة القطرية الدوحة الأسبوع الماضي بحضور السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، شدد القادة على ضرورة التصدي لهذا الكيان المارق، ودعوا إلى مراجعة العلاقات السياسية والدبلوماسية لبعض مع الكيان المحتل وهو ما سيؤدي إلى عزل إسرائيل نظرا لخطورة ما تقوم به من تهديد للأمن والسلم الدولي والعربي، وتم توجيه رسائل للإسرائيليين بأن حكومتهم تقوض فرص السلام وتدمر أمنهم واستقرارهم.

سوسن أبو حسين

اصطفاف عربي قوي لمواجهة «عربدة» العدو الإسرائيلي

كما عكس البيان الختامي للقمة أهمية تشكيل تحالف إسلامي واسع لمواجهة التحديات ووضع خريطة طريق لوقف إطلاق النار ومسار سياسي لصاحب الحق والأرض، كما عكست القمة حجم الغضب العربي إزاء الاعتداء الإسرائيلي على سيادة القطرية والتضامن معها في اتخاذ إجراء تراه مناسبا للرد على عدوان الكيان الإسرائيلي.

وسيتم ترجمة البيان الختامي إلى إجراءات خلال الأسابيع المقبلة خاصة فيما يتعلق بالمطالبة بمراجعة العلاقات مع إسرائيل وتعليق عضويتها في الأمم المتحدة جراء اعتداءاتها المتتالية على قطاع غزة وعدد من الدول.

كما أن العلاقات السياسية بين العرب وإسرائيل ستشهد تغييرا بعد القمة ويعتبر انعقاد هذه القمة في ظل خطورة الوضع في الإقليم بمثابة بداية لوضع استراتيجية أكثر وضوحا وثباتا في مواجهة المخاطر الإقليمية والدولية والاستجابة السريعة من القادة وحضور القمة يعكس إدراكهم الكبير لخطورة الممارسات الإسرائيلية على أمن الإقليم.

وقد تكون هذه القمة بداية لتوافق عربي إسلامي وهو ما أكدته كلمات القادة المشاركين وكانت كلمة مصر مهمة ووضعت ملامح لشكل جديد من العلاقات في الإقليم والعالم، وقد تسهم القمة في أن تراجع بعض الدول التي وقعت على «الاتفاق الإبراهيمي» مواقفها خاصة في ظل عدم تجاوب تل أبيب مع جهود السلام والكف عن توسيع الحروب واستهداف سيادة الدول بحجة تصفية قادة حماس.

ومن أهم بنود القمة أيضا دعوة جميع الدول إلى تعليق تزويد إسرائيل بالأسلحة والذخائر، والتأكيد على أن السلام بالشرق الأوسط لن يتحقق بتجاوز القضية الفلسطينية أو تجاهل حقوق الفلسطينيين، وضرورة تنفيذ الخطة العربية الإسلامية لإعادة إعمار غزة في أسرع وقت ممكن ودعم الجهود المصرية القطرية الأمريكية لوقف العدوان على غزة وإرساء السلام والاستقرار بالمنطقة.

كما أكد الاستعداد لتسخير كل الإمكانيات لدعم دولة قطر وحماية أمنها واستقرارها وسيادتها ضد أى تهديدات، وحذر من أن إمعان إسرائيل في ممارساتها الإجرامية من شأنه أن يقود إلى تداعيات خطيرة تهدد الأمن والسلم الإقليمي والدولي.

وجاء بيان القمة العربية الإسلامية شاملا ومتكاملا كوثيقة للتحرك العربي والإسلامي خلال الأسابيع المقبلة، كما أدان كل المحاولات إسرائيلية لتهجير الشعب الفلسطيني، تحت أى ذريعة أو مسمّى، من أراضيه المحتلة عام ١٩٦٧، واعتبار ذلك جريمة ضد الإنسانية، وانتهاكًا صارخًا للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وسياسة تطهير عرقي مرفوضة جملةً وتفصيلا، وشدد على ضرورة تنفيذ الخطة العربية الإسلامية لإعادة الإعمار بشقيها السياسي والفني، والشروع في إعادة إعمار قطاع غزة في أسرع وقت، مع دعوة المانحين الدوليين إلى تقديم الدعم اللازم، وحثهم على المشاركة الفاعلة في مؤتمر إعادة إعمار غزة المزمع استضافته في القاهرة فور التوصل إلى وقف لإطلاق النار.

ونبَّه البيان إلى أن غياب المساءلة الدولية وصمت المجتمع الدولي إزاء الانتهاكات الإسرائيلية المتكررة، شجّع إسرائيل على التمادي في اعتداءاتها وإمعانها في انتهاكها الصارخ للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، والذى يكرّس سياسة الإفلات من العقاب ويُضعف منظومة العدالة الدولية، ويهدّد بالقضاء على النظام العالمي المبني على القواعد بما يشكل تهديدًا مباشرًا للأمن والسلم الإقليميين والدوليين.

وشدد البيان على الدعم المطلق لدولة قطر وأمنها واستقرارها وسيادتها وسلامة مواطنيها، مؤكدًا أن العدوان الإسرائيلي وجرائم الإبادة الجماعية والتطهير العرقي والتجويع والحصار والأنشطة الاستيطانية والسياسية التوسعية، يقوّض فرص تحقيق السلام والتعايش السلمي في المنطقة ويهدّد كل ما تم إنجازه على طريق إقامة علاقات طبيعية مع إسرائيل، بما في ذلك الاتفاقات القائمة والمستقبلية.

ووصف العدوان على الأراضي القطرية – الوسيط في الجهود المبذولة لتأمين وقف إطلاق النار وإنهاء الحرب على غزة، وإطلاق سراح الرهائن والأسرى – بأنه يمثل تصعيدًا خطيرًا واعتداءً على الجهود الدبلوماسية لاستعادة السلام؛ ويقوض عمليات الوساطة وصنع السلام الدولية، وتتحمّل إسرائيل التبعات الكاملة لهذا الاعتداء.

وأعرب البيان عن دعم الجهود التي تبذلها الدول التي تقوم بدور الوساطة (قطر ومصر والولايات المتحدة الأمريكية) من أجل وقف العدوان على قطاع غزة.

ورفض بشكل قاطع محاولات تبرير العدوان تحت أى ذريعة كانت، والتشديد على أنه يشكل انتهاكا سافرًا للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، ويستهدف بصورة مباشرة تقويض الجهود والوساطات القائمة الرامية إلى وقف العدوان على قطاع غزة، وإفشال المساعي الجادة للتوصل إلى حل سياسي عادل وشامل ينهي الاحتلال ويكفل إنهاء معاناة الشعب الفلسطيني، وصون حقوقه المشروعة غير القابلة للتصرّف.

ورحب البيان بإصدار مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري قرار «الرؤية المشتركة للأمن والتعاون في

تغير في العلاقات السياسية والدبلوماسية بين العرب وإسرائيل

المنطقة»، والتأكيد في هذا السياق على مفهوم الأمن الجماعي والمصير المشترك للدول العربية الإسلامية وضرورة الاصطفاف ومواجهة التحديات والتهديدات المشتركة، وأهمية بدء وضع الآليات التنفيذية اللازمة لذلك، مع التشديد على أن محددات لأى ترتيبات إقليمية في المستقبل يتعين أن تراعي تكريس مبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، وعلاقات حسن الجوار واحترام سيادة الدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة، والمساواة في الحقوق والواجبات دون تفضيل دولة على أخرى، وتسوية النزاعات بالطرق السلمية وعدم اللجوء للقوة، مع ضرورة إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لجميع الأراضي العربية، وتجسيد الدولة الفلسطينية على خطوط الرابع من يونيو لعام ١٩٦٧، وإخلاء الشرق الأوسط من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل.

ودعا إلى ضرورة الوقوف ضد مخططات إسرائيل لفرض أمر واقع جديد في المنطقة، والتي تشكل تهديداً مباشراً للاستقرار والأمن الإقليمي والدولي، وضرورة التصدي لها.

وحذر من التبعات الكارثية لأى قرار من قبل إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، بضم أى جزء من الأراضي الفلسطينية المحتلة، والتصدي له باعتباره اعتداءً سافراً على الحقوق التاريخية والقانونية للشعب الفلسطيني، وانتهاكاً لميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، ونسفًا لكل جهود تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة.

وطالب البيان بضرورة تحرك المجتمع الدولي العاجل لوضع حد للاعتداءات الإسرائيلية المتكررة في المنطقة ووقف انتهاكاتها المستمرة لسيادة الدول وأمنها واستقرارها.

ورحب البيان باعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة «إعلان نيويورك» بشأن تنفيذ حل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية مستقلة، باعتباره تعبيراً واضحاً عن الإرادة الدولية الداعمة للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها حقه في إقامة دولته المستقلة على خطوط الرابع من يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، مع الإشادة بالجهود التي بذلتها كل من المملكة العربية السعودية والجمهورية الفرنسية التي أسهمت في اعتماد هذا الإعلان.

ولفت البيان إلى أن السلام العادل والشامل والدائم في الشرق الأوسط لن يتحقق بتجاوز القضية الفلسطينية أو محاولات تجاهل حقوق الشعب الفلسطيني، أو من خلال العنف واستهداف الوسطاء، بل من خلال الالتزام بمبادرة السلام العربية وبقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.

وفي هذا السياق دعا مشروع البيان المجتمع الدولي، خاصة مجلس الأمن، إلى تحمل مسئولياته القانونية والأخلاقية في إنهاء الاحتلال الإسرائيلي، ووضع جدول زمني ملزم لذلك.

إشراف: حسام أبو العلا

تعقد الأمم المتحدة غدا، الإثنين 22 سبتمبر، المؤتمر الدولي الرفيع المستوى لتسوية القضية الفلسطينية بالوسائل السلمية وتنفيذ حلّ الدولتين، الذي ترأسه فرنسا والسعودية.

واعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة النص قبل عشرة أيام من القمة التي سترأسها باريس والرياض، حيث تعهد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بالاعتراف بدولة فلسطينية.

وقال السفير ماجد عبد الفتاح، مندوب جامعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة، إن إسرائيل تواصل تصعيدها السياسي والإعلامي في محاولة لعرقلة المؤتمر المرتقب الذي يهدف إلى الدفع نحو حل الدولتين والاعتراف المتزايد بدولة فلسطين.

مؤتمر دولي عالمي بالأمم المتحدة لدعم قرار «حل الدولتين»

يوم الحسم في مسار الاعتراف بدولة فلسطينية



أشار إلى أن هذا التصعيد يأتى نتيجة للضغوط الدولية والاعترافات المتزايدة بحق الفلسطينيين فى إقامة دولتهم المستقلة، ما أدى إلى مواقف إسرائيلية متهورة وتصعيد فى سياساتها العدوانية تجاه عدد من الدول العربية، من بينها فلسطين ولبنان وسوريا واليمن وقطر، إضافة إلى محاولاتها التمدد إقليميًا بطرق تتنافى مع إرادة المجتمع الدولي، وجامعة الدول العربية، ومنظمة التعاون الإسلامي.

وأكد عبد الفتاح أن المجتمع الدولى لن يسمح لإسرائيل تحقيق أهدافها فى هذا الشأن، مشددًا على أن مؤتمر الأمم المتحدة لحل الدولتين سيحقق أهدافه، وفى مقدمتها التوصل إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية.

كانت الجمعية العامة للأمم المتحدة أقرت بأغلبية ساحقة لـ «إعلان نيويورك» الذى يحدد «خطوات ملموسة ومحددة زمنيا ولا رجعة فيها» نحو حل الدولتين بين إسرائيل والفلسطينيين، وذلك قبيل اجتماع أممى لقادة العالم على هامش اجتماعات الدورة الـ ٧٩ للجمعية العامة.

يذكر أن «إعلان نيويورك» هو مبادرة فرنسية سعودية لإحياء فكرة حل الدولتين فى ضوء التطورات التى يشهدها الشرق الأوسط.

وحصل مشروع القرار على ١٤٢ صوتا مؤيدا، وعارضته ١٠ دول، بينما امتنعت ١٢ دولة عن التصويت، وغابت عن الجلسة دول أخرى.

صوتت ١٠ دول ضد القرار الذى يصادق على «إعلان نيويورك»، وهي: الأرجنتين، المجر، الولايات المتحدة، تونغا، إسرائيل، ميكرونيزيا، ناورو، بالاو، بابوا غينيا الجديدة، باراغواي.

امتنعت ١٢ دولة عن التصويت،وهي: ألبانيا، الكاميرون، التشيك، الكونغو الديمقراطية، الإكوادور، إثيوبيا، فيجي، غواتيمالا، جنوب السودان، ساموا، مقدونيا الشمالية، مولدوفا.

وغابت عن جلسة التصويت نحو ٢٠ دولة، منها: العراق

الأغلبية الساحقة المؤيدة لـ «إعلان نيويورك» تشعل جنون إسرائيل

وإيران، حيث لا يعترفان بالأساس بدولة إسرائيل، الغياب ، إضافة إلى كل من بنما، وإريتريا، وملاوي، ومدغشقر.

ويرى مراقبون أن «إعلان نيويورك» يسعى لمنح دفعة جديدة لحل الدولتين، عبر التأكيد على ضرورة التوصل إلى تسوية عادلة وشاملة تُنهى عقودًا من النزاع.

كما يدعم نشر بعثة دولية مؤقتة فى غزة بتفويض من مجلس الأمن الدولى ، وأدان الهجمات الإسرائيلية ضد أهالى غزة، بما فى ذلك القصف والحصار وأزمات البنى التحتية، وما نتج عنها من آثار إنسانية خطيرة مثل نقص الغذاء والماء والكهرباء.

ويلفت السفير الفرنسى الدائم لدى الأمم المتحدة جيروم بونافونت إلى أن إعلان نيويورك «يضع خارطة طريق واحدة لتقديم حل الدولتين وذلك بفضل الالتزامات الرئيسية التى قطعتها السلطة الفلسطينية والدول العربية من أجل السلام والأمن للجميع فى المنطقة».

وينطوى ذلك ، بحسب بونافونت، على وقف فورى لإطلاق النار فى غزة، وإطلاق سراح جميع الأسرى المحتجزين هناك، وإقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة وذات سيادة على حد سواء.

وعلق مندوب فلسطين لدى الأمم المتحدة رياض منصور على القرار وقال: إن تأييده يعكس « رغبة المجتمع الدولى لفتح الباب أمام خيار السلام».

ومن دون أن يذكر اسم إسرائيل، قال «إننا ندعو طرفا إلى صوت العقل، إلى صوت منطق التعامل السلمى مع هذه القضية، وللرسالة الساحقة التى تردد صداها فى هذه الجمعية العامة».

من جهته، قال رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو المطلوب للمحكمة الجنائية الدولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب فى غزة «لن تكون هناك دولة فلسطينية» ثم عاد السفير الإسرائيلى لدى الأمم المتحدة دانى دانون ليدين القرار ووصفه بأنه «مسرحية» وزعم أنه بتأييد هذا الإعلان فإن أعضاء الجمعية العامة يختارون تجاهل الحقيقة ويعصبون أعينهم.

ورفضت الولايات المتحدة إعلان نيويورك، وهاجمت عبر مبعوثتها الدائمة فى الأمم المتحدة مورغان أورتاغوس القرار ووصفته بأنه دعاية تقوض الجهود الدبلوماسية الجادة لإنهاء الصراع ووصفت القرار بأنه «هدية لحماس».

ويرى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أن المسألة المركزية للسلام فى الشرق الأوسط هى تنفيذ حل الدولتين، حيث تعيش دولتان مستقلتان وذواتا سيادة وديمقراطيتان، هما إسرائيل وفلسطين، جنبا إلى جنب فى سلام وأمن.

يحث الإعلان الدول على الاعتراف بدولة فلسطين وإقامة تلك الدولة على حدود ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية، واصفا ذلك بأنه عنصر أساسى لا غنى عنه لتحقيق حل الدولتين.

ويدعم إعلان نيويورك «نشر بعثة دولية بغزة بتفويض من مجلس الأمن لتحقيق الاستقرار « تعمل تحت رعاية الأمم المتحدة لحماية المدنيين الفلسطينيين ودعم نقل الأمن إلى السلطة الفلسطينية، حيث يقدم الإعلان تصورا مفاده أن تحكم السلطة الفلسطينية وتسيطر على جميع الأراضى الفلسطينية، مع إنشاء لجنة إدارية انتقالية على الفور تحت مظلتها بعد وقف إطلاق النار فى غزة.

وشدد على رفض أى تغييرات ديموغرافية أو عمليات نقل قسرى للسكان الفلسطينيين، كما أكد احترام الوضع القانونى للمواقع المقدسة، وضمان سيادة دولة فلسطين المستقلة، مع تعزيز مبادئ الاستقرار والتنمية والديمقراطية فى المؤسسات الفلسطينية.

كما دعا إلى توحيد الضفة الغربية وغزة تحت إدارة فلسطينية واحدة، وإنشاء لجنة انتقالية لفترة محدودة تعمل تحت مظلة السلطة الفلسطينية.



بقلم : أحمد تركي

خبير الشئون العربية

ترتبط علاقة الابتكار بالملكية الفكرية بعلاقة وثيقة، حيث تُعد الملكية الفكرية حجر الزاوية لتشجيع الابتكار وحمايته وتوفير الحوافز للمخترعين والمبدعين للاستفادة من أعمالهم، فهي تُمكنهم من اكتساب حصة سوقية، وتوفير الحماية القانونية ضد التقليد، وتسهيل الاستثمار، وتوفير آلية لتبادل المعرفة، مما يعود بالفائدة على المبدعين والمجتمع ككل .

وتعد حقوق الملكية الفكرية أداة استراتيجية لتعزيز الابتكار؛ حيث توفر إطارًا قانونيًا يوازن بين حماية الإبداع وتشجيع نشر المعرفة.

وتلعب الملكية الفكرية دورًا محوريًا فى دعم التنمية الاقتصادية والاستدامة، إذ ترافق عملية الابتكار من الفكرة إلى دخول السوق. لذا، ينبغي تصميم أنظمة الملكية الفكرية بشكل يحقق التوازن بين الحماية والتحفيز على الإبداع، بدلًا من التركيز على التشديد أو التهاون فى الحماية. وتوفر هذه الحقوق للمبدعين احتكارًا مؤقتًا لاختراعاتهم، مما يتيح لهم استرداد استثماراتهم ويشجعهم على مشاركة أفكارهم دون الخوف من الاستغلال غير المصرح به .

الملكية الفكرية والابتكار في عُمان .. نحو بناء اقتصاد معرفي متنوع مستدام

تسهم حماية حقوق الملكية الفكرية فى تعزيز الابتكار ودعم النمو الاقتصادي من خلال توفير الحوافز المالية والقانونية للمبدعين للاستثمار فى البحث والتطوير. ويُعد الابتكار محركا أساسيًا للنمو؛ حيث يُسهم فى تطوير منتجات وخدمات جديدة، وزيادة الإنتاجية، وخلق فرص عمل، مما يعزز التنافسية ويرفع الدخل القومي. كما تساعد حقوق الملكية الفكرية فى تحقيق التوازن بين حماية الإبداع وضمان استفادة المجتمع من التكنولوجيا والمعرفة.

تعد الملكية الفكرية عنصرًا أساسيًا فى دعم القطاعات الإبداعية والابتكارية داخل الاقتصاد الوطني، حيث تشجع الاستثمار فى البحث والتطوير، مما يسهم فى تعزيز الابتكار، كما أنها تمثل جزءًا مهمًا من البنية التحتية التي تدعم عمليات الإنتاج والتوزيع والتسويق، مما يجعلها ركيزة للتنمية الاقتصادية فى مجالات الزراعة، التجارة، الصناعة، والخدمات. وتسهم الملكية الفكرية فى تحديث المجتمعات وتقدمها المستمر، حيث تساعد فى تسهيل الوصول إلى الأهداف بطرق أكثر كفاءة وتحقيق مستويات أعلى من الرفاهية.

وعليه، فقد أدت الفجوة فى الملكية الفكرية بين الدول إلى تصنيف الدول حول العالم إلى دول متقدمة: حيث تمتلك الدول المتقدمة معظم عناصر التقنية والاختراعات الحديثة فى مختلف المجالات، وتسعى لامتلاك المزيد من عناصر التقنية والاختراعات الحديثة، وتتبنى لهذا الغرض أحدث الأساليب العلمية، وتتبع إجراءات علمية وإدارية متقدمة وأنظمة قانونية صارمة. والدول النامية: وهي الدول التي تمتلك بعض عناصر التكنولوجيا والاختراعات الحديثة، وتسعى بإصرار إلى امتلاك المزيد منها، وتعتبر من الدول المتوسطة فيما يتعلق بامتلاك التكنولوجيا والعناصر الابتكارية، والدول المتخلفة: هذه الدول هي الدول التي تفتقر إلى التكنولوجيا الحديثة والعناصر الابتكارية، بما فى ذلك معظم دول العالم الثالث.

تؤثر حماية الملكية الفكرية إيجابيًا على النمو الاقتصادي من خلال استقطاب التكنولوجيا الأجنبية المتمثلة فى السلع الرأسمالية. ويؤدي نقل المعرفة ونشرها إلى ترسيخ علاقة قوية بين الملكية الفكرية والتنمية، مما يعزز التنافسية ويدعم القطاع الصناعي. كما تُسهم حماية الملكية الفكرية فى دفع عجلة التنمية الصناعية وخلق فرص عمل جديدة وأكثر جودة. بالإضافة إلى ذلك، فإن تسهيل تبادل الأفكار والتقنيات عالميًا عبر الاتفاقيات الدولية يسهم فى تحقيق فوائد اقتصادية واسعة النطاق، وتعزيز الابتكار والنمو المستدام.

وتأسيسا على ما سبق، سجلت سلطنة عُمان زيادة ملحوظة فى طلبات حماية الملكية الفكرية محليًا، لا سيما براءات الاختراع والعلامات التجارية، ما ساهم فى رفع ترتيبها على المستويين العالمي والإقليمي. فقد ارتقت سلطنة عُمان ٦٠ مرتبة فى مؤشر براءات الاختراع حسب بلد المنشأ لتصل إلى المرتبة ٣٨ عالميًا مقارنة بالمرتبة ٩٨ فى ٢٠٢٤، كما تحسنت فى مؤشر العلامات التجارية حسب بلد المنشأ من المرتبة ٦٠ فى ٢٠٢٤ إلى المرتبة ٤٧ فى ٢٠٢٥، وهو ما يعكس تنامي قوة بيئة الأعمال وحرص الشركات العُمانية على بناء هويات تجارية قوية وزيادة النشاط الابتكاري، بالإضافة إلى وعي الأفراد والشركات والمؤسسات بأهمية حماية الابتكارات والتقنيات الجديدة.



الابتكار في عُمان

وقد بلغ عدد طلبات براءات الاختراع المسجلة لدى المكتب الوطني للملكية الفكرية حتى نهاية النصف الأول من العام ٢٠٢٥ نحو ١٢٥٣ طلبًا، فى حين بلغت طلبات العلامات التجارية ١٩٨٨٤ طلبًا، وبلغ عدد طلبات التصاميم الصناعية ٤٨ طلبًا، أما طلبات حق المؤلف فوصلت إلى ٢٤٦ طلبًا، ما يعكس تنامي الوعي بأهمية حماية الملكية الفكرية ودورها فى حفظ الحقوق وتطوير بيئة الأعمال.

يأتي هذا النمو نتيجة لتكامل الجهود الحكومية فى تطوير الإطار التشريعي والتنظيمي الداعم، وتسهيل الإجراءات من خلال التحول الرقمي، بالإضافة إلى ما تم إنجازه فى مجال نشر الوعي المجتمعي عبر الحملات التوعوية والبرامج التعليمية.

تنوّعت طلبات براءات الاختراع المسجلة فى سلطنة عُمان لتشمل مجالات تقنية متقدّمة تعكس الأولويات الوطنية، منها الطاقة المتجددة، وخاصة الهيدروجين الأخضر، وتقنيات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي، والصناعات الكيميائية، والميكانيكا والهندسة الصناعية، إضافة إلى الروبوتات والطائرات بدون طيار، والمجالات الطبية والصيدلانية، ويؤكد هذا التنوع على تطور الفكر الابتكاري الوطني، وقدرته على الإسهام فى الحلول المستقبلية وتلبية متطلبات الاقتصاد الرقمي.

وتقدمت سلطنة عُمان فى مؤشر الابتكار العالمي لعام ٢٠٢٥ الذي تصدره المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو)، حيث احتلت المرتبة ٦٩ عالميًا من بين ١٣٩ اقتصادًا، مرتفعة خمس مراتب عن عام ٢٠٢٤ الذي كانت فيه فى المرتبة ٧٤، ويعكس هذا الإنجاز الوطني التحسن المستمر فى منظومة الابتكار العُمانية وارتفاع الوعي بأهمية حماية حقوق الملكية الفكرية، بما يسهم فى تعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني وتطوير بيئة الأعمال.

ويعتمد مؤشر الابتكار العالمي على نحو ٨٠ مؤشرا تجمع بين مدخلات ومخرجات الابتكار، وتشمل البحث والتطوير، ورأس المال البشري، والاستثمارات، والبنية الأساسية، وحماية الملكية الفكرية، والمخرجات التكنولوجية والإبداعية، لتقديم رؤية شاملة عن المشهد الابتكاري فى الدول الأعضاء بالمنظمة العالمية للملكية الفكرية.

وقد أبرز تقرير هذا العام الدور المتنامي لسلطنة عُمان فى تعزيز بيئة الابتكار، خصوصًا فيما يتعلق بمخرجات المعرفة والتكنولوجيا والمؤسسات والبنية الأساسية، وهو ما يعكس قدرة سلطنة عُمان على تحويل الاستثمار فى المعرفة إلى نتائج قابلة للقياس.

وأوضح التقرير أن سلطنة عُمان حققت أعلى أداء لها ضمن ركائز مخرجات المعرفة والتكنولوجيا والمؤسسات والبنية الأساسية، حيث ارتقت ركيزة مخرجات المعرفة والتكنولوجيا من المرتبة ٨٧ إلى المرتبة ٧٢ بنسبة تحسن بلغت ٢ ,١٧٪، فيما تقدمت ركيزة المؤسسات من المرتبة ٧٨ إلى المرتبة ٦٦ بنسبة ٤ ,١٥٪، وبالنسبة للبنية الأساسية ارتقت سلطنة عُمان من المرتبة ٨٤ إلى المرتبة ٧٢ بنسبة ٣ ,١٤٪، فى حين شهدت تطورات السوق تحسنا من المرتبة ٦١ إلى المرتبة ٥٧ بنسبة ٦ ,٦٪، مما يعكس زيادة مرونة السوق وجاذبيته للاستثمارات.

والمؤكد أن تقدم سلطنة عُمان فى مؤشر الابتكار العالمي جاء نتيجة للجهود المبذولة لتعزيز بيئة الابتكار وريادة الأعمال وتطوير التشريعات الداعمة للملكية الفكرية، ويعكس التزام عُمان بتطوير بيئة حاضنة للابتكار وتحفيز الشركات والمؤسسات على الاستثمار فى المعرفة والإبداع، بما يسهم فى زيادة تنافسية الاقتصاد الوطني وتحقيق أهداف «رؤية عمان ٢٠٤٠».

كما أن ارتفاع ترتيب سلطنة عُمان فى مؤشرات الابتكار يوضح النمو فى ثقافة تسجيل حقوق الملكية الفكرية، والإقبال المتزايد من المخترعين ورواد الأعمال والشركات على تسجيل براءات الاختراع والعلامات التجارية.

من جانب آخر ساهم القرار الوزاري العُماني رقم ٢٠١٨/٢٠٦ بشأن تخفيض رسوم خدمات الملكية الصناعية لطلبة المدارس والكليات والجامعات بنسبة ٩٠٪، والمؤسسات الصغيرة بنسبة ٥٠٪، فى تنشيط الإقبال على تقديم الطلبات والاستفادة من هذه الأنظمة، بما يقلل من نفقات البحث والتطوير ويحفز الابتكار والإبداع المحلي.

إجمالا .. يمكن القول أن تقدم سلطنة عُمان فى مؤشر الابتكار العالمي يعد خطوة مهمة نحو بناء اقتصاد معرفى متنوع ومستدام، ويؤكد دور الملكية الفكرية كركيزة أساسية لدعم تنافسية سلطنة عُمان على المستوى الإقليمي والدولي، ويعكس التزام الجهات الحكومية بتحفيز الابتكار، وتطوير البنية المؤسسية والتقنية بما يسهم فى تحقيق «رؤية عمان ٢٠٤٠» لبناء اقتصاد معرفى متكامل.

دعم عربي لحل أزمة السويداء واستقرار الجنوب السوري

وقع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وشئون المغتربين الأردنى أيمن الصفدى ووزير الخارجية والمغتربين السورى أسعد الشيباني، وسفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى تركيا والمبعوث الأمريكى الخاص إلى سوريا توماس بارك، على خارطة طريق لحل الأزمة فى السويداء وتحقيق استقرار الجنوب السوري، عقب الاجتماع الثلاثى الذى عقد فى دمشق.

وقال الصفدي، إن الأردن يقف مطلقًا مع سوريا فى جهود إعادة البناء التى تضمن أمنها ووحدتها واستقرارها وسلامة مواطنيها وسيادتها، مؤكدًا ضرورة تجاوز الأحداث المأساوية التى شهدتها السويداء ورفض أى تدخل فى الشأن السوري.

وأضاف أن وحدة واستقرار سوريا ركيزة لأمن المنطقة، مشيرًا إلى أن الأردن يعمل بكل إمكانياته لدعم عملية المصالحة فى الجنوب السورى على أسس تحفظ أمن ووحدة وسيادة سوريا، وتحفظ أهل المنطقة، مع التأكيد على رفض الاعتداءات الإسرائيلية وأى محاولات لزعزعة الاستقرار.

وأوضح الصفدى أن جزءا من الخريطة التى تم الاتفاق عليها يشمل آلية مشتركة سورية أردنية أمريكية لضمان تطبيق ما أعلنته الحكومة السورية لحل الأزمة، مؤكدا أن وحدة سوريا ورفض التدخلات الأجنبية هما الأساس لإعادة البناء وتحقيق مستقبل آمن ومستقر للبلاد.

من جانبه، أكد أسعد الشيبانى وزير الخارجية السورى أن الدعم الأردنى يشكل ركيزة مهمة لجهود الحكومة السورية لتحقيق مصلحة سوريا، مشيدًا بالمساندة الأخوية للأردن تجاه خطوات إعادة الاستقرار فى السويداء، مع التأكيد على محاسبة المسئولين عن قتل المدنيين وتعويض المتضررين وإعادة الحياة إلى طبيعتها فى المحافظة.

وأشار المبعوث الأمريكى توماس بارك إلى التزام الولايات المتحدة بدعم سوريا نحو الاستقرار، مثمنًا الدور الأردنى الكبير فى إحلال السلام فى السويداء، مؤكدًا أن واشنطن ساعدت فى التوصل إلى خارطة الطريق بمشاركة الأردن، داعيًا إلى استغلال سوريا لمواردها الخاصة لإعادة البناء.

وأصدرت وزارة الخارجية السورية، بيانا حول «خارطة طريق حل الأزمة فى السويداء واستقرار جنوب سوريا».

وجاء فى البيان: «يمثل استقرار سوريا وأمنها وازدهارها ركيزة أساس للاستقرار الإقليمي. وتؤكد الجمهورية العربية السورية والمملكة الأردنية الهاشمية والولايات المتحدة الأمريكية التزامهم العمل معا وبشراكة حقيقية لمساعدة سوريا فى بناء مستقبل يسوده السلام والاستقرار لكل شعبها».

وأضاف البيان «ستدعم الدول الثلاث الجهود الرامية لإعادة بناء سوريا على الأسس التى تحفظ أمنها واستقرارها ووحدتها وسيادتها. وبالتنسيق مع الشركاء الإقليميين والدوليين على تعزيز عملية سياسية شاملة بقيادة سوريا تعيد بناء المؤسسات السورية وتضمن تمثيل جميع السوريين فيها، وتحتفى بتعددية المجتمع السورى وتضمن المساواة بين جميع السوريين بموجب القانون وعلى أساس المواطنة».

بعد أكثر من ست سنوات على إعلان هزيمة تنظيم «داعش» الإرهابى ميدانيًا فى العراق وسوريا (2017 – 2019)، تعود أخبار التنظيم لتتصدر المشهد الأمني، إذ إن سقوط "الخلافة المكانية" لم يُنهى الفكرة؛ بل كشفت التطورات الأخيرة أن التنظيم ما زال قادرًا على إعادة إنتاج نفسه فى جيوب صغيرة ومتفرقة، مستندًا إلى سردية تعبوية تعوّض الخسارة الميدانية بشرعية أيديولوجية.

فى الأشهر الماضية، تصاعدت هجمات تنظيم «داعش» فى البادية السورية الممتدة من ريف حمص الشرقى حتى أطراف دير الزور، مستهدفًا قوات النظام السورى والميليشيات الموالية لإيران، إضافة إلى طرق الإمداد والقوافل العسكرية.

عمرو فاروق

عودة جديدة لـ «داعش» من بؤرة مخيم «الهول»

قوات سوريا الديمقراطية، كانت قد شنت حملة أمنية واسعة فى بلدة الباغوز شرقى دير الزور، استهدفت عناصر يشتبه بانتمائها إلى خلايا «داعش»، وداهمت القوات عدة منازل فى البلدة، واعتقلت المشتبه به دون التمكن من اعتقال الآخرين الذين فرّوا إلى جهة مجهولة، وقبل ذلك بأسابيع، تمكنت وحدات خاصة تابعة لـ"قسد"، من تفكيك خلية تابعة لتنظيم داعش الإرهابي، نشطت فى نقل وإدارة الموارد المالية واللوجستية لصالح التنظيم الإرهابى.

وأعلنت قوى الأمن الداخلى عن تفكيك عبوة ناسفة مفخخة فى القطاع الخامس من مخيم «الهول»، وتم إحباط محاولة هروب جماعية ضمت ٥٦ امرأة من جنسيات أجنبية وأطفالهن، الأيام الماضية، فى مؤشر على تصاعد خطط التنظيم لإعادة تنشيط خلاياه.

ووفقًا للمرصد السورى لحقوق الإنسان، فإن الحملة الأمنية فى الرقة تهدف إلى تعزيز الأمن والاستقرار فى المنطقة وضبط الأنشطة غير القانونية، بعد أن وثقت مصادر ميدانية أكثر من ٢٠ هجومًا، نفذها «داعش» فى يوليو الماضي، معتمدًا فيها على تكتيكات الكمائن والعبوات الناسفة، فى إحياء واضح لأسلوبه التقليدى فى «حرب العصابات».

العودة اللافتة للتنظيم تأتى فى ظل انقسام مشهد السيطرة بين أطراف متعددة هى قوات النظام السوري، وقوات سوريا الديمقراطية (قسد)، ووجود أمريكى محدود، مقابل نفوذ روسى وإيرانى متداخل.

هذا التشتت الأمنى خلق فراغًا استراتيجيًا، استثمره «داعش» لإعادة تنظيم صفوفه، خصوصًا فى المناطق الصحراوية التى يصعب ضبطها عسكريًا.

يذكر أنه منذ بداية العام الحالي، وثق المرصد السورى ٣٠ هجومًا للتنظيم داخل مخيم «الهول» ومحيطه، استهدفت العمليات عاملين فى منظمات إنسانية، إلى جانب تخريب منشآت خدمية عامة، وقد شهد مؤخرًا قسم «المهاجرات» ارتفاعًا فى معدلات الجريمة والاعتداءات الجسدية، ما يعكس نشاطا متزايدًا للخلايا النسائية الموالية للتنظيم، ولا يزال المخيم يمثل «قنبلة موقوتة» تهدد الاستقرار فى شمال شرق سوريا.

ولم يعد مخيم «الهول» مجرد مركز احتجاز، بل تحوّل إلى بؤرة أمنية ملتهبة، يستخدمها «داعش» كأداة لإعادة التموضع وإحياء نشاطه، فى ظل استمرار الفراغ الأمنى وتعقيدات الملف الإنسانى، يبقى المخيم أحد أخطر التحديات أمام «قسد» والتحالف الدولى.

وعلى إثر ذلك شنت وحدات الأمن الداخلى التابعة لـ «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، مدعومة بوحدات حماية المرأة، حملة أمنية موسعة داخل مخيم "الهول" شرقى الحسكة، أسفرت عن اعتقال ٤٣ عنصرًا يشتبه بانتمائهم لتنظيم «داعش»، خلال عمليات تفتيش دقيقة استمرت لأيام.

ووفقًا لـ «المرصد السورى لحقوق الإنسان»، فقد تم مصادرة كميات من الأسلحة والذخائر، ونُقل الموقوفون إلى مراكز احتجاز تابعة للأجهزة الأمنية.

وجاءت الحملة بعد سلسلة حوادث أمنية متكررة، تضمنت محاولات هروب وعمليات تهريب لعائلات التنظيم، إلى جانب نشاط ملحوظ لخلايا متطرفة تعمل على نشر الفكر المتشدد وتهديد استقرار المخيم.

وفى مناطق سيطرة «قسد»، يحتفظ التنظيم بخلايا نشطة تنفذ اغتيالات وهجمات متفرقة، خصوصًا فى الرقة والحسكة ودير الزور.

وكشفت تقارير استخباراتية أن الاستهداف شمل عناصر أمنية محلية وشيوخ عشائر متعاونين مع "قسد"، فى محاولة لإضعاف البنية الاجتماعية الحاضنة للقوات.

تنشيط الكمائن والعبوات الناسفة لإحياء «حرب العصابات»

مراكز الاحتجاز

تشكل مراكز احتجاز عناصر التنظيم، وعلى رأسها سجن «الحسكة» ومخيم «الهول»، ومخيم «روج»، تحديًا أمنيًا بالغ الخطورة، حيث يضم الأول آلاف السجناء، بينما يحتضن الثانى عشرات الآلاف من عائلات المقاتلين، بينما يضم مخيم «روج» بريف بلدة المالكية، التابعة لمحافظة الحسكة، نحو ٦٠٠ عائلة، تشمل نحو ٢٥٠٠ شخص غالبيتهم من النساء والأطفال، بينهم لاجئات عراقيات ونازحات سوريات، إضافة إلى عائلات أجنبية لمقاتلين كانوا فى صفوف «داعش» ينحدرون من جنسيات غربية وعربية.

ويُنظر إلى مخيم "الهول" باعتباره أحد أخطر البؤر الأمنية فى سوريا، حيث يضم آلاف المقاتلين السابقين وعائلاتهم من جنسيات مختلفة، ولم تقتصر الإجراءات الأمنية على الهول، إذ أطلقت قوى الأمن الداخلى حملة مشابهة داخل مخيم «روج» بريف المالكية شمالى الحسكة، بعد رصد تحركات مشبوهة لخلايا التنظيم، وتم اعتُقال ٦ أشخاص على صلة بداعش، فيما شهد المخيم محاولات تسلل وهجمات أودت بحياة امرأة وطفل، ما زاد من توتر الأوضاع داخله.

فى المقابل، فإن التفريغ المنظم للعائلات يشكل جزءًا من إستراتيجية طويلة المدى لتخفيف الضغط الأمنى والإنسانى، لكنه لا يلغى احتمالية بقاء خلايا نشطة قادرة على التخريب، فى ظل حملات التفريغ التدريجية عبر العودة الطوعية أو الترحيل المنظم، وتأكيد التحالف الدولى أن أبريل شهد أكبر عملية ترحيل حتى الآن، بخروج ٢٣٨ عائلة (٨٥٦ شخصًا) إلى العراق، وخروج ٨٠ عائلة (٢٩٦ شخصًا) من عائلات التنظيم نحو دير الزور، حيث يتم إدماجهم بعد إعادة التأهيل.

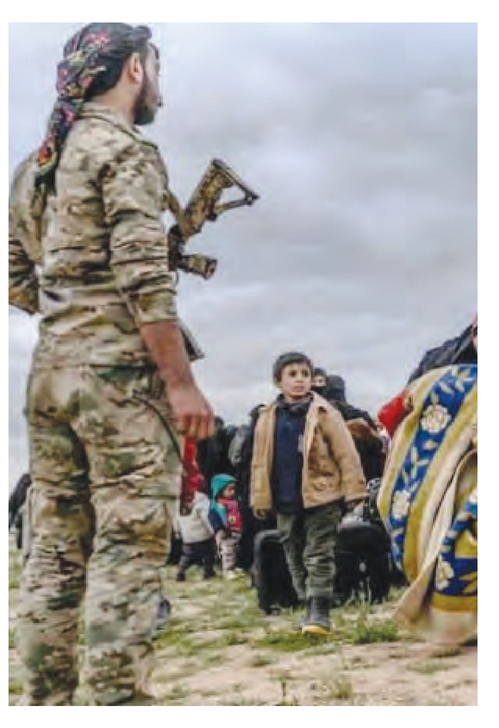
رغم أن تنظيم



العراق يستعيد أبناءه من داعش ويحذر من سيناريوهات خطيرة



تصاعد عمليات التنظيم الإرهابية شرق سوريا



استغلال الفراغ الأمنى لإعادة تنظيم الصفوف بمناطق صحراوية

«داعش» تلقى سلسلة من الضربات الموجعة التى أطاحت بوجوده العسكرى العلنى منذ عام ٢٠١٩، فإن الوقائع الأخيرة فى سوريا والعراق تشير إلى أنه يستعيد زخمًا مقلقًا هذه العودة لا ترتبط فقط بعوامل داخلية فى التنظيم.

تشير العمليات الأخيرة إلى أن قادة عراقيين ما زالوا يحتلون مواقع محورية فى التنظيم داخل سوريا، ولا يكتفون بإدارة العمليات الميدانية، بل يسعون إلى إعادة لملمة الشتات التنظيمى وتعيين خليفة محلى قادر على التواصل مع مختلف الخلايا، والهدف الأساسى يتمثل فى إيجاد قيادة متماسكة، ولو خلف الكواليس، تستطيع توجيه العمليات وضبط إيقاع العمل العسكرى والدعوى للتنظيم.

وقد نفذت الولايات المتحدة الأمريكية خلال العام الماضى عشرات الضربات الجوية ضد بقايا «داعش»، مؤكدة بقاء قواتها على الجهوزية لاستمرار العمليات عند الضرورة.

مخاوف عراقية

يشار إلى أن الحكومة العراقية اشتكت من تراجع الدعم الأمريكى للمنظمات الإنسانية العاملة فى عودة المحتجزين فى مخيم الهول السورى، وقالت إن تراجع الدعم يهدد مبادرة «العودة إلى الديار»، لا سيما أن الدعم الأمريكى لقوات سوريا الديمقراطية قد تراجع إلى نحو ١٣٠ مليون دولار لعام ٢٠٢٦ القادم، بينما كانت فى عام ٢٠٢٤ نحو ١٥٦ مليون دولار، ضمن إطار صندوق التدريب والتجهيز لمكافحة تنظيم الدولة «داعش الإرهابى».

وتستعد الحكومة العراقية لعقد مؤتمر دولى حول مخيم الهول السورى، خلال الشهر الجارى، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة فى نيويورك، فيما أكدت إشادة مفوضية شئون اللاجئين بجهود الحكومة فى إعادة العراقيين من مخيم الهول.

ونقلا عن وكالة الأنباء العراقية، فإن القائم بالأعمال المؤقت لسفارة جمهورية العراق فى دمشق ياسين شريف الحجيمى قال إنه تم طرح رؤية العراق بشأن مخيم الهول فى اجتماع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين فى سوريا بحضور السفراء ورؤساء البعثات الأوروبية والعربية.

وأضاف الحجيمى، أن الموقف العراقى شدد على ضرورة عودة جميع الأشخاص المتواجدين فى مخيم الهول ومراكز الاحتجاز الأخرى إلى بلدانهم، كون المخيم يشكل مشروعا محتملا لانضمام صغار العائلات المتواجدة فى المخيم إلى التنظيمات الإرهابية.

وأشار الحجيمى إلى أن الحكومة العراقية بذلت جهودا كبيرة لإعادة تأهيلهم من خلال أطباء وخبراء نفسيين وخبراء فى العلوم الإسلامية وخبراء تربويين، وتمت المصالحات مع العوائل المتضررة فى المحافظات العراقية، بغرض دمج العائدين فى المجتمع العراقى.

وتابع أنه تم طرح فكرة وزارة الخارجية العراقية فى اجتماع المفوضية السامية لشئون اللاجئين، بتوجيه دعوة إلى وزراء خارجية أكثر من ثلاثين دولة لديها رعايا فى مخيم الهول، لعقد مؤتمر دولى بدعوة من العراق، وبالتعاون مع الأمم المتحدة والمفوضية السامية لشئون اللاجئين، فى مدينة نيويورك على هامش اجتماعات الدورة ٨٠ للجمعية العامة للأمم المتحدة.

أهم الدوافع

تحليل الظاهرة يقود إلى أربعة دوافع أساسية، منها الفراغ الأمنى والسياسى، وتشتت السيطرة بين قوى متعددة يفتح ثغرات استراتيجية (قسد، النظام، الميليشيات الإيرانية، الوجود الروسى، الوجود الأمريكى المحدود)، فضلا عن التناقضات الإقليمية: كاختلاف أولويات اللاعبين الإقليميين والدوليين ما صنع هامش المناورة للتنظيم لاستغلال الثغرات. وكذلك المرونة التنظيمية: التحول من ملكية إقليمية إلى أنماط خلايا متنقلة مختلفة السرية، مع قيادة تعمل خلف الكواليس (تقرير يشير لوجود قيادات عراقية تسعى لإعادة تجميع الصفوف)، ورابعها الاقتصاد الأسود وخطاب المظلومية: شبكات تهريب وتمويل محلية وعبر الحدود، مع خطاب دعائى يعيد صياغة الهزيمة كابتلاء ويغرى فئات من الشباب بالانضمام.



مفترق طرق

حسام أبو العلا

تحذيرات الرئيس ومستقبل المنطقة

تعد كلمة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال القمة العربية الإسلامية الطارئة بالدوحة، بمثابة خارطة طريق للمنطقة خلال المرحلة القادمة لاسيما فى ظل التصعيد الإسرائيلى غير المسبوق وإصرار جيش الاحتلال على اجتياح غزة لإرغام أهلها على مغادرة أراضيهم لتنفيذ مخطط التهجير القسري، فضلا عن العدوان على أرض عربية جديدة عندما وجهت الصواريخ الإسرائيلية إلى دولة قطر.

ولعل ما استوقف كثير من المراقبين والمحللين السياسيين فى العالم، رسائل الرئيس السيسي المباشرة للإسرائيليين بأن ما ترتكبه حكومتهم من جرائم ومجازر فى غزة، وما تكشف عنه عن أطماع فى التوسع العسكرى سيؤثر على مستقبل اتفاقيات السلام فى المنطقة، وكان الرئيس حاسما فى عبارته التى قال فيها: "إن ما يجرى حاليا يقوّض مستقبل السلام ويهدد أمنكم وأمن جميع شعوب المنطقة، ويضع العراقيل أمام أى فرص لأى اتفاقيات سلام جديدة، بل يجهض اتفاقيات السلام القائمة مع دول المنطقة، وحينها ستكون العواقب وخيمة".

وكانت لغة الرئيس السيسي قوية عندما طالب المجتمع الدولى بتحمل مسئولياته القانونية والأخلاقية، ومحاسبة الاحتلال الإسرائيلى على انتهاكاتها، ووقف سياسة الإفلات من العقاب.

ودون شك إن تهور الحكومة الإسرائيلية المتطرفة بقيادة السفاح بنيامين نتنياهو تهدد أمن واستقرار المنطقة، كما أدت حرب الإبادة فى غزة وسقوط آلاف الشهداء والمصابين، ثم الاعتداء على أكثر من دولة عربية كان آخرها قطر يفرض أجواء من خيبة الأمل فى إمكانية التوصل إلى حل لإيقاف نزيف الدماء العربية، ومنع أى توسع صهيونى داخل الوطن العربي، إذ إن ضياع ما تحقق من جهود تاريخية لبناء السلام عبر عشرات السنين يثير قلق الأجيال الجديدة على مستقبل بلدانهم لاسيما أن العدو يصر على التصعيد والاشتباك ونسف فرص إطلاق النار ما يؤكد تعطشه للدماء.

الرئيس السيسي حذر أيضا من تداعيات الانفلات العسكرى على استقرار المنطقة، والتشديد على أن سيادة الدول العربية والإسلامية خط أحمر لا يقبل المساس.

ومن النقاط المهمة التى شدد عليها الرئيس السيسي مطالبته دول عربية وإسلامية بضرورة تغيير مواقفها من نظرة العدو نحونا، ليرى أن أى دولة عربية، مساحتها ممتدة من المحيط إلى الخليج، ومظلتها متسعة لكل الدول الإسلامية.

وهو بُعد قومى عروبى للرئيس يؤكد رؤية مصر الثاقبة بضرورة التعاون العربى الإسلامى والاصطفاف أمام ما يتم إعداده من مؤامرات ومخططات تهدف إلى تقسيم الدول العربية وتفتيتها، وتعميق الانقسامات بين الدولة الإسلامية، ولخص الرئيس السيسي رؤيته فى هذا الشأن بالدعوة لإنشاء آلية للأمن والتعاون الإقليمى تجمع إرادات دول المنطقة من أجل مستقبل آمن لشعوبها، وتستند إلى التنسيق السياسى والتعاون الأمنى والعسكرى، إضافة إلى شراكات اقتصادية وتجارية واستثمارية بما يعزز مبادئ التعايش والاحترام المتبادل وعدم التدخل فى الشئون الداخلية.

وهو إطار لعمل عربى مشترك يوطد أواصر العلاقات بين الدول العربية، ويجعل منها حائط صد قويا فى وجه كل من تسول له نفسه الاعتداء عليها.

الرسائل المصرية فى خطاب الرئيس السيسي تمسكت بالرفض القاطع لمخططات التهجير القسرى وهو الموقف الذى تبنته مصر بوضوح منذ بداية الحرب فى غزة مع العمل بالتوازى على إعادة الإعمار وتثبيت الفلسطينيين فى أرضهم والتحركات الدولية للتصدى للسياسات المتطرفة لإسرائيل.

على من يريد مستقبل أفضل لهذه الأمة أن يدرس جيدا خطاب الرئيس السيسي ويستخلص منه دروسا مهمة لرسم ملامح جديدة لخريطة المنطقة.

بعد القمتين اللتين شهدتهما الولايات المتحدة خلال الأسابيع الماضية بهدف إيجاد حلول لإنهاء الحرب الروسية الأوكرانية، الأولى بين الرئيس الأمريكى ترامب ونظيره الروسى بوتين فى ولاية ألاسكا الأمريكية، وأخرى فى واشنطن لترامب مع الرئيس الأوكرانى زيلينسكى وعدد من قادة الدول الأوروبية، سادت حالة من التفاؤل بإمكانية عقد قمة بين بوتين وزيلينسكى، ومن ثم إنهاء الحرب المستمرة منذ فبراير 2022، إلا أن هذا لم يحدث، وعادت النبرة المتشددة لتطغى على تصريحات مسئولى البلدين.

روضة فؤاد

مع طرح «أفضل الحلول السيئة»..

الحرب الأوكرانية بانتظار «تتر» النهاية!

مع ذلك، خرجت تقارير وتحليلات سياسية مؤخرا تتحدث عن سيناريو مقترح لإنهاء الحرب بين البلدين، لا يحقق فيه أى من الطرفين انتصارًا كاملا، وقد أطلقت مجلة "فورين بوليسى" الأمريكية على هذا السيناريو (نهاية واقعية للحرب)، فذكرت أن خطة إنهاء الحرب تتضمن تثبيت حدود السيطرة الحالية دون اعتراف قانونى بالأراضى التى ضمتها روسيا، وتعزيز قدرات كييف العسكرية، وتمهيد الطريق لانضمام أوكرانيا للاتحاد الأوروبى.

ورأت المجلة الأمريكية، أن هناك مؤشرات على إمكانية التوصل إلى اتفاق، حيث تضاءلت فرص كييف فى استعادة الأراضى التى سيطرت عليها روسيا، كما فشلت موسكو فى تحقيق نصر سريع ومنخفض التكلفة.

فى الوقت نفسه، بدأ المواطنون الروس يشعرون بآثار الحرب، خاصة مع نقص الوقود نتيجة الضربات الأوكرانية على مصافى النفط الروسية، وبالتالى تتجه كل التوقعات نحو اتفاق إقليمى يثبّت حدود السيطرة الحالية، رغم أن الكرملين يطالب بمزيد من الأراضى التى لم يسيطر عليها فعليًا.

وطرحت «فورين بوليسى»، تفاصيل السيناريو المقترح لإنهاء الحرب الذى يقوم على ثلاث ركائز، الأولى تثبيت حدود السيطرة الراهنة دون الاعتراف قانونيًا بخسارة الأراضى، مع تعديل حدود أوكرانيا الإدارية الداخلية لإدماج المناطق غير الخاضعة للسيطرة الروسية فى أقاليم مجاورة، هذا السيناريو سيعفى كييف من التنازل عن أى أراض لم تفقدها بالفعل فى المعركة، ويتيح لروسيا القول بأنها حصلت على ما تريد، دون أى اعتراف دولى أو رسمى بالضم، يوفر ذلك فرصة لترامب من أجل تقديم خريطة جديدة لموسكو كأساس لتسوية أو هدنة، وإذا رفض الكرملين، يمكن للبيت الأبيض أن يفرض بعض الضغوط التى تشمل دعم ضربات أوكرانية بعيدة المدى فى العمق الروسى، وتحويل جزء من الأموال الروسية المجمدة إلى أوكرانيا، وفرض عقوبات ثانوية أكثر صرامة.

أما الركيزة الثانية، فتشمل ضمان امتلاك أوكرانيا قدرات ذاتية للدفاع عن أراضيها، وعدم الاعتماد على الضمانات الأمنية الغربية، حيث ينبغى على أوكرانيا أن تتبع النموذج الفنلندى الذى يقوم على تعزيز القدرات العسكرية لضمان تحقيق السيادة دون أى استفزاز لروسيا، مما يرفع تكاليف أى حرب جديدة دون الحاجة إلى ضمانات قد لا تلتزم بها الحكومات الغربية فى حالة تجدد الهجوم الروسى.

هذا السيناريو يعنى أن يرفض ترامب مطالب الكرملين بتغيير النظام الأوكرانى ونزع سلاحه، وأن تعترف موسكو بحق أوكرانيا فى الدفاع عن نفسها.

الركيزة الثالثة لهذا السيناريو، تقوم على الحصول على موافقة موسكو لتسريع انضمام أوكرانيا إلى الاتحاد الأوروبى مع تأجيل مسألة عضويتها فى حلف الناتو، ويخدم انضمام كييف إلى الاتحاد الأوروبى ثلاثة أهداف: تعزيز التعافى الاقتصادى، وربط أوكرانيا بالبنية الدفاعية الأوروبية، وتخفيف العبء الأمنى عن الولايات المتحدة وتحويله إلى أوروبا.

> **خطة إنهاء الحرب تتضمن تثبيت حدود السيطرة الروسية دون اعتراف قانونى وتمهيد الطريق لانضمام أوكرانيا للاتحاد الأوروبى**

واختتمت المجلة الأمريكية، تقريرها، بأن هذه التسوية «البراجماتية» هى أفضل السيناريوهات المطروحة أمام الجميع فى المرحلة الراهنة، حيث إنها تناسب ترامب سياسيًا إذا تم استغلالها بشكل صحيح، إذ تتيح له تحويل تناقضاته إلى أوراق تفاوضية يقدم من خلالها تسوية واقعية، كما أنها تعفى أوكرانيا من تقديم تنازلات قانونية قاسية بالتخلى عن أراضيها، وتمنح روسيا مكاسب رمزية، لكن ذلك لا يعنى فى جميع الأحوال نهاية الصراع الطويل بين موسكو والغرب.

موقع «ناشيونال سيكورتى جورنال»، لم يختلف فى طرحه كثيرًا عن مجلة «فورين بولسى»، حيث وضع سيناريو لنهاية الحرب، يركز على تجميد الجبهة قرب خط السيطرة الحالى، مع حرمان موسكو من الاعتراف القانونى بمكاسبها، وتعزيز دفاعات أوكرانيا، وتسريع تكاملها مع الاتحاد الأوروبى، وتأجيل أى مواجهة مع حلف الناتو.

هذا السيناريو وفقًا لـ «ناشيونال سيكورتى جورنال» سيمثل خسارة لكلا الجانبين، إذ يحرم روسيا من الشرعية الدولية، بينما يجبر أوكرانيا على تأجيل طموحاتها الأمنية الكبرى، ولكنه فى نفس الوقت، يُعد «أفضل حل سيء» للصراع المستعصى، خاصة مع بوادر فشل كل الجهود التى يقودها الرئيس الأمريكى ترامب، منذ عودته إلى البيت الأبيض، بعدما كان قد تعهّد بحل الصراع خلال ٢٤ ساعة.

ويرى الموقع — المتخصص فى قضايا الأمن القومى– أنه على الرغم من أن الرئيس الروسى فلاديمير بوتين يطالب باعتراف دولى على أراض ضمها على الورق، وترفض أوكرانيا أى تنازل، إلا أن «التنازل قد يكون حتميًا من الجانبين».

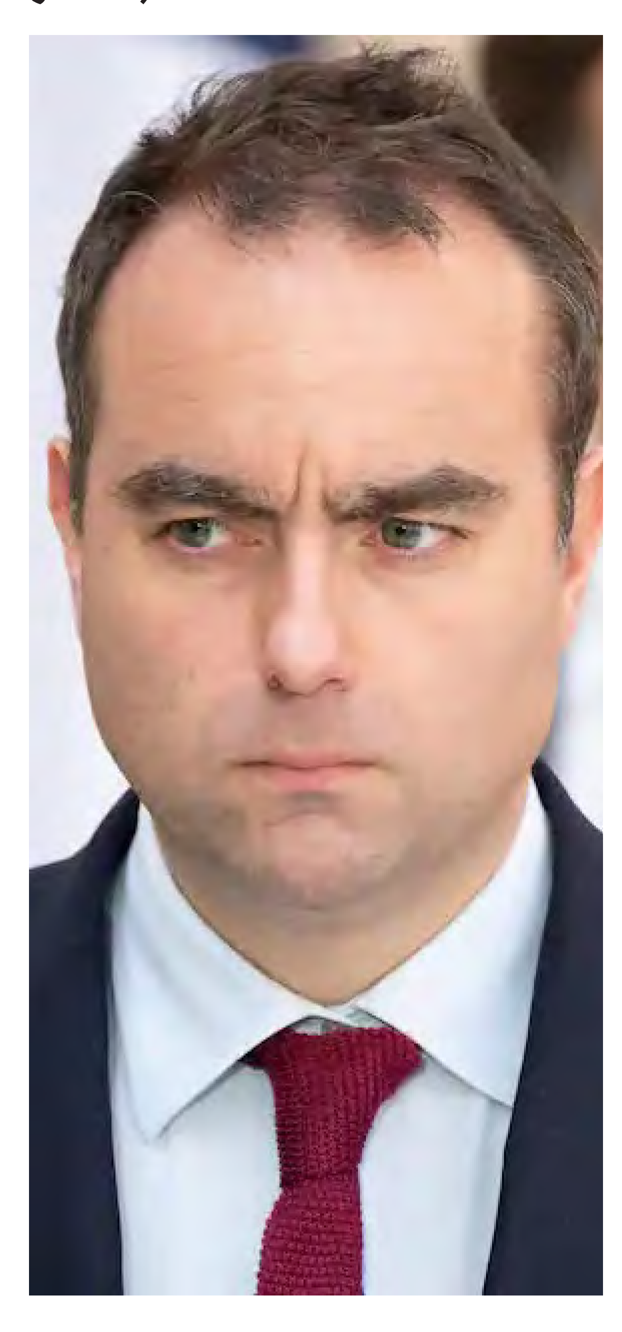
ويشمل الاتفاق «المفترض» تجميد الجبهة دون شرعية قانونية لروسيا، وتعزيز دفاعات أوكرانيا لردع أى حرب مستقبلية، كما يتضمن تسريع دمج كييف فى الاتحاد الأوروبى، وتأجيل مناقشة الانضمام إلى الناتو، وهو ما سيُغضب كييف حتمًا، وفى المقابل، فإنه وفق هذا السيناريو، قد تُعيد كييف ترسيم حدود داخلية لتحرم موسكو من انتصارات رمزية دون استسلام رسمى، إذ تجعل المساعدات الغربية أوكرانيا قوية عسكريًا، بدلًا من ضمانات شاملة.

بعد إسقاط الفرنسيين لحكومة «بايرو»..

البديل «لوكورنو» في عين العاصفة !

بين اضطرابات سياسية وأزمات اقتصادية خانقة وإجراءات تقشفية مرفوضة من جميع الأحزاب الفرنسية، سقطت حكومة رئيس الوزراء الفرنسى فرنسوا بايرو، ليأتى رئيس الوزراء الجديد سيباستيان لوكورنو الذى عينه الرئيس الفرنسى ماكرون رئيسًا جديدًا للوزراء بعد أيام قليلة من حجب الثقة عن حكومة بايرو فى البرلمان بتصويت 364 نائبًا لصالح حجب الثقة مقابل 194 صوتًا مؤيدًا له بعد أقل من تسعة أشهر من توليه المنصب.

هبة مظهر



المعارضة الفرنسية تعهدت بتقديم مذكرة لحجب الثقة عند عرض حكومة لوكورنو أمام الجمعية الوطنية

سقطت حكومة بايرو، بعدما طرحت مشروع ميزانية تقشفية كانت تهدف إلى توفير ٤٤ مليار يورو (٥١ مليار دولار) لخفض الدين العام الضخم الذى يصل إلى ١١٤ بالمائة من الناتج المحلى الإجمالى، ليكون لوكورنو ثالث شخصية تتولى المنصب خلال عام واحد وخامس رئيس للوزراء فى أقل من عامين.

ويواجه لوكورنو، الذى يُعتبر حليفاً مقرباً للرئيس، مهمة صعبة تتمثل فى إيجاد أغلبية فى الجمعية الوطنية، التى تنقسم بين المعسكر الذى يمثل تيار الوسط بقيادة ماكرون، وحزب «التجمع الوطنى» (أقصى اليمين) بقيادة مارين لوبان، والأحزاب اليسارية المعارضة، وسرعان ما تعرض لسيل من الانتقادات من المعارضة التى تعهدت بأنها ستقدم مذكرة لحجب الثقة عندما يعرض حكومته أمام الجمعية الوطنية، حيث يطالب حزب التجمع الوطنى بإجراء انتخابات تشريعية جديدة، وتعهّد رئيسه جوردان بارديلا برفض أى رئيس وزراء لا يتخلى تماما عن السياسات التى اتُّبعت خلال السنوات الثمانى الماضية.

أما اليسار الراديكالى فقد دعا إلى استقالة رئيس الجمهورية، لكن فرص نجاح هذا الإجراء معدومة لأنه يتطلب موافقة ثلثى الأعضاء فى مجلسى البرلمان وموافقة أعضاء البرلمان المجتمعين فى المحكمة العليا.

وتعليقا على الأحداث، يعتقد المحلل السياسى المتخصص فى الشأن الفرنسى إيف سنتومير، أن مع استقالة بايرو، تدخل باريس منطقة رمادية، إذ أن ماكرون الذى حاول منح الحكومة غطاء سياسيا دون أن يتورط بشكل مباشر، يجد نفسه اليوم أمام ضرورة إعادة هيكلة السلطة التنفيذية فى أيام قليلة، خشية الانزلاق نحو أزمة دستورية، مضيفا أن نتيجة التصويت كانت متوقعة، لأن المعارضة لم تكن لتسمح للحكومة بكسب الثقة، وأنها كانت أسوأ مما تصوره بايرو إذ لم يشارك بعض نواب معسكره فى التصويت.

ويرى سنتو مير، أن المشكلة الحقيقية تتمثل فى أداء النظام السياسى كله، وليست حكومة بايرو تحديدا، لذا تحتاج البلاد إلى إصلاح لا يقتصر على مجرد ترقيع التسريبات المنتشرة فى كل مكان؛ بل إلى تغيير جذرى فى النظام السياسى، حسب قوله.

ويؤكد المحلل السياسى، أن فرنسا لا تعد فى أزمة حكومية عابرة، بل فى منعطف تاريخى سيعيد رسم سياستها الداخلية قبل الخارجية، وأن لحظة سقوط الحكومة يجب ألا تُقرأ فقط كفشل سياسى، بل كمرآة لتغيّر عميق فى المزاج السياسى العام الذى يأمل أن يكون ما بعد بايرو مختلفا عما قبل.

وفى تقرير له حول الموضوع، قال موقع «بيبليك سينا»- وهو موقع البرلمان الفرنسى غير الرسمى- إن فرنسا تعيش إحدى أخطر الأزمات السياسية فى عهد الجمهورية الخامسة، ما يجعل الأسئلة تزداد حول ضرورة تغيير المؤسسات، ويطرح فكرة لطالما طرحها اليسار، وهى إنهاء الجمهورية الخامسة وبناء الجمهورية السادسة.

ونقل التقرير عن مجموعة من الخبراء القانونيين والمؤرخين قولهم، إن الأزمة تكمن فى الصلاحيات الكبيرة الموسعة لمؤسسة الرئاسة، حيث يقول أستاذ القانون جون بيير كامبى، إن تركيز السلطة فى يد الرئيس موجود منذ دستور ١٩٥٨، لكن كل ما حدث لاحقا زاد من هذه الظاهرة. وقد قلّص تعديل الدستور عام ٢٠٠٨ صلاحيات الحكومة أكثر، ما أدى إلى وصول فرنسا إلى نموذج فيه رئيس يدير كل شىء فى البلاد، ما لم تمنعه الأغلبية من ذلك.

من جهتها، قالت صحيفة «التايمز» البريطانية، إن الأزمة السياسية فى فرنسا بدأت فى عام ٢٠٢٤، من خلال دعوة الرئيس ماكرون إلى انتخابات مبكرة لم تكن ضرورية، وأسفرت عن انقسام الجمعية الوطنية إلى ثلاث جبهات: اليسار، الوسط، واليمين المتطرف. وبعد سقوط بايرو، كان على ماكرون أن يبحث عن شخصية سياسية جديدة تقبل بتولى رئاسة الحكومة، ولو على حساب التضحية بها من أجل تنفيذ سياسة التقشف. أما ماكرون نفسه، فلا ينوى الاستجابة لدعوة مارين لوبان، زعيمة حزب «التجمع الوطنى» الشعبوى، بتقديم استقالته قبل انتهاء ولايته الثانية التى تمتد رسميًا حتى عام ٢٠٢٧.

أما صحيفة «إل موندو» الإسبانية، فقالت إن الرئيس الفرنسى خسر رابع رئيس حكومة خلال ولايته الثانية، وإن هذه الاستقالة أجبرته على مواجهة سيناريوهين لمحاولة حلّ المعضلة المستعصية فى الجمعية الوطنية، التى أصبحت مستقطبة بين اليمين المتطرف واليسار المتطرف؛ إما أن يبحث عن شخصية توافقية يمكنها الحصول على دعم المحافظين (الجمهوريين) والاشتراكيين، الذين هم اليوم فى حالة عداء، أو أن يدعو إلى انتخابات مبكرة، والتى قد تنتهى بمزيد من الجمود أو حتى بفوز مارين لوبان فى الرئاسيات المقبلة، حيث تؤكد الأزمة الجديدة على المشكلة البنيوية فى السياسة الفرنسية، والمتمثلة فى صعوبة تنفيذ إجراءات غير شعبية لا غنى عنها، فى لحظة تتطلب فيها عملية تجديد أوروبا انضباطًا ماليًا، خاصة أن الأمر يتعلق بإعادة ترتيب الأولويات، بما فى ذلك زيادة الإنفاق الدفاعى، وهو ما يتطلب ليس فقط الاستقرار، بل أيضًا دورًا قياديًا من باريس.

يذكر أن بداية الأزمة كانت فى ٩ يونيو من العام الماضى، عندما قرر ماكرون حل البرلمان وإعلان انتخابات تشريعية بعد هزيمة حزبه فى الانتخابات الأوروبية، وحينها جاءت النتيجة صادمة للجميع، إذ تصدّر تحالف اليسار الانتخابات، فى مفاجأة لماكرون ولمارين لوبان على حد سواء. وقد رفض ماكرون الرضوخ لأصوات الناخبين ولم يُعيِّن رئيس وزراء من اليسار، بل اختار بايرو فى سبتمبر ٢٠٢٤، وهو خيار كان يعلم جيدا أنه لن يحل الأزمة السياسية.

سبق ذلك سلسلة من الأزمات الاقتصادية التى ضربت البلاد، وعمقت الأزمة، فأزمة السترات الصفراء وحدها كلفت ماكرون ١٧ مليار يورو لنزع فتيل الاحتجاجات، كما كلفت آثار جائحة كورونا «كوفيد ١٩» البلاد حوالى ٤٢ مليار يورو إضافية، ثم أتت الحرب الروسية فى أوكرانيا التى رفعت أسعار الطاقة، فرد ماكرون بتقديم ٢٦ مليار يورو فى صورة إعانات للطاقة.

وفى هذا السياق، ذكر محللون أن ماكرون يعيش أياما صعبة للغاية، ويبدو أن القادم أصعب بعد سقوط حكومة بايرو، ولعله يشعر بأن إستراتيجيته التى تمكن من خلالها من الاستمرار فى حكم فرنسا لمدة ولايتين قد انتهت صلاحيتها، وأن تسليم البلاد لليسار الذى حاربه بشدة أو لليمين الذى قال إنه يحاربه بشدة، أصبحت مسألة وقت.

الواقع المعزز
ثورة فى طرق التدريس.. ولكن !

شيماء مكاوي

لـم يعـد التعليم فـى السـنوات الأخيـرة مقتصرًا علـى السـبورة والكتاب والمعلم فقط، بـل دخلت إليه التكنولوجيا بقوة، لتضيف أدوات ووسائل جديدة تغيّر من طبيعة العملية التعليمية وتجعلها أكثر تفاعلية.

ومـن أبـرز هـذه الأدوات تقنيـة الواقـع المعـزز (Augmented Reality)، التـي تقـوم علـى دمج العناصر الرقمية فى العالم الحقيقي بشـكل مباشـر عبـر الهواتف الذكية أو الأجهزة اللوحية أو النظارات المخصصة، ليتمكن الطالب من مشاهدة نماذج ثلاثية الأبعـاد، والتفاعل مع المعلومات بطرق لم تكن ممكنة من قبل.

هـذه التقنيـة الحديثـة أثـارت جـدلًا واسـعًا فى الأوسـاط التربوية، فبينما يراهـا البعض نقلة نوعية وفتحًا جديدًا فى التعليم، يحذر آخرون من سـلبياتها المحتملة، وما قد تسـببه من آثار جانبية على الطالب إذا لم يتم استخدامها بالشكل الصحيح.

تؤكـد رضـا الكـرداوي، مستشـار مركـز التحول الرقمي بوزارة التربية والتعليم، أن الواقع المعزز يمثل ثورة فى طـرق التدريس، لأنه يوفر للطالب مسـاحة تعليمية قائمة على الابتكار والتجديد.

فهـو لا يقتصـر علـى تقـديم المعلومة فى شـكل تقليدي، بـل يمزج بين النصـوص والصوت والصورة والحركة، مما يجعل الدرس أكثر تشويقًا وجاذبية.

وتضيف: "التلاميذ يشـعرون أن العملية التعليمية تتحول إلى لعبة ممتعة، فيتعاملون معها بحماس أكبر، وفـى الوقت نفسـه يحصلـون على المعرفـة المطلوبة بطريقة مبسـطة وسـهلة"، مشـيرة إلى أن التقنية لا تلغـي دور المعلم أبدًا، بل تعد عاملًا مسـاعدًا له فى شرح المناهج بصورة مبسطة.

كمـا ترى أن المفاهيم المعقـدة يمكن أن تصبح أكثر وضوحًـا إذا تم تقديمها عبر هـذه التقنية، فبدلًا من أن يتخيـل الطالـب تجربة علمية أو تركيبًـا كيميائيًا معقدًا، فإنه يشاهده أمامه بتقنية ثلاثية الأبعاد، مما يسـاعده على ترسيخ المعلومات فى ذاكرته على المدى الطويل.

مـن المزايا الأخرى التي يحققهـا الواقع المعزز فى التعليم أنه يشجع الطلاب على المشاركة الفعالة داخل الصـف. ففـى مادة العلـوم مثلًا، يمكـن للتلاميذ أن يعيشـوا تجربة الوجود داخل مختبر افتراضي، حيث يجرون التجارب العلمية دون خوف أو خطورة، وهو ما يعزز لديهم روح الفضول العلمي وحب الاستكشاف.

وتوضـح الكـرداوي أن هـذه التقنية تسـاعد على تنميـة مهـارات التفكيـر النقـدي وحـل المشـكلات والإبداع، لأنها تجعل الطالب جزءًا من التجربة وليس مجرد متلق سلبي للمعلومة، كما أنها تمنحه الثقة فى التفاعل مع المعرفة بطريقة عملية.

أمـا الدكتور عبد العزيز آدم، عضو الاتحاد العالمي للصحة النفسـية، فيشـير إلى أن التعليم شهد تحولًا هائلًا بدخول تقنيـات مثل الواقع المعزز، موضحًا أن أهـم ما يميز هـذه الوسـيلة هو قدرتها علـى توفير محاكاة للأنشطة التي يصعب تنفيذها فى الواقع.

ويقـول: "مـن خلال الواقـع المعزز يمكـن للطلاب خوض تجـارب علمية خطيرة بأمان كامل، أو استكشـاف أماكن لا يمكن الوصول إليها مثل الفضاء الخارجي وأعماق المحيطات".

ويؤكد أن هذه التجربة تجعل الطالب أكثر ارتباطا بالمعلومة، لأنها تقدم له صورة بصريـة وتفاعليـة بديلـة عن النصـوص والصور الثابتة. وبدراسـة جسم الإنسان مثلًا، يمكن للطالب أن يشـاهد أعضاءه بتقنية ثلاثية الأبعاد، مما يمنحه تصورًا دقيقًا لا يمكن أن توفره الكتب وحدها.

ويضيـف أن هـذا النوع من التعليـم يثير الحماس والتشـويق لدى التلاميذ، ويحول الحصة الدراسـية مـن روتيـن ممل إلى تجربـة تفاعلية مثيـرة، وهو ما يرفع من مستوى التركيز والانتباه داخل الصف.

رغـم ما تحمله هذه التقنية مـن إيجابيات عديدة، إلا أن الدكتور عبد العزيز آدم يحذر من الإفراط فى الاعتماد عليها، مشيرًا إلى أن الاستخدام المبالغ فيه قد يضعف بعض مهارات الطلاب مثل حل المشكلات بالطريقـة التقليدية أو القدرة علـى التفكير النقدي بعيدًا عن التكنولوجيا.

مختصون: الإفراط فى الاعتماد عليها يضعف بعض مهارات الطلاب

ويضيـف أن الطالـب الـذي يعتاد الاعتمـاد على الواقع المعزز باسـتمرار، قد يجـد صعوبة فى العودة إلـى الطـرق التقليديـة مثل قـراءة الكتـب أو كتابة الملاحظـات، ممـا قد يخلق فجـوة معرفية فى بعض المراحل.

كما أن التكلفة المادية تمثل عائقًا كبيرًا أمام تعميم هـذه التقنية، فهي تحتاج إلى أجهـزة حديثة وبرامج متطـورة، وهو ما قد يزيد الفجوة بين الطلاب الذين يسـتطيعون اقتناء هذه الأجهزة وبيـن من لا يملكون الإمكانيـات، وبالتالـي يهـدد مبـدأ تكافـؤ الفرص التعليمية.

من ناحية أخرى، يحذر من الآثار الصحية المحتملة نتيجة الاستخدام الطويـل للأجهزة الذكية، مثل إجهاد العين أو آلام الرقبة والظهر، بالإضافة إلـى قلة الحركـة البدنية التـي قد تؤثر على لياقة الطلاب وصحتهم العامة.

جانـب آخـر مـن التحديـات يتمثل فـى أن إعداد المحتـوى التعليمـي المتوافق مـع تقنيـة الواقع المعزز يتطلـب تكاليف وجهودًا ضخمـة، فضلًا عن الحاجة المسـتمرة إلـى تدريب المعلمين على كيفية اسـتخدام هذه الأدوات بفعالية داخل الصف.

فالمعلـم الذي لا يمتلـك مهارات رقميـة كافية قد يجد صعوبة فى توظيف التقنية بالشـكل الأمثل، مما قد يقلل من جدواها فى النهاية.

وفـى ختام حديثه، يؤكـد د. عبد العزيز أن التعليم باسـتخدام الواقـع المعزز يمثـل إضافة ثريـة وقوية للعمليـة التعليمية، لكنه يحتاج إلـى توازن دقيق بينه وبين الطرق التقليدية. فالتكنولوجيا وحدها لا تكفي، كمـا أن الكتاب وحده لم يعد كافيًا. المطلوب هو دمج بـين الاثنين، بحيث يتم اسـتغلال مزايا الواقع المعزز مع الحفاظ على الأساسيات التعليمية.

ويشـدد علـى أن نجاح هـذه التجربـة يعتمد على مراعـاة احتياجـات الطـلاب وقدراتهـم المختلفـة، وتوظيف التقنية كوسـيلة مساعدة لا كبديل كامل عن الوسائل التعليمية الأخرى.

الواقع المعزز فى التعليم يمثل فرصة ذهبية لتطوير العمليـة التعليمية وجعلها أكثر تفاعلية وابتكارًا، لكنه فى الوقت ذاته يحمل مخاطر إذا أسـيء استخدامه. ولذا، فإن مستقبل هذه التقنية سيظل مرهونًا بقدرتنا علـى توظيفها بحكمة، وتحقيـق التوازن المطلوب بين التكنولوجيا والإنسان.

مع بداية كل عام دراسي جديد، يبدأ الطلاب رحلة جديدة نحو التفوق، حيث تُعد مرحلة الدراسة من أهم المراحل فى بناء المستقبل وتحقيق الطموحات. ولأن النجاح لا يتحقق إلا بالتخطيط الجيد، فإن الاستعداد المبكر ووضع خطة واضحة للمذاكرة يُعدان أولى خطوات الوصول إلى التفوق.
وفى هذا السياق، قدمت الدكتورة سماح عنتر عبد الواحد، استشارى الصحة النفسية وعلم النفس، مجموعة من النصائح العملية للطلاب وأولياء الأمور، تساعدهم على استقبال العام الدراسي بطاقة إيجابية، وتخفف من قلق الأطفال، وتدعمهم نفسيًا وأكاديميًا.

منال سليم

نصائح عن الطرق الصحيحة لمذاكرة الأبناء

أولًا: التحضير للمدرسة

١- التحضير النفسي

تؤكد د. سماح أن الجانب النفسي له تأثير مباشر على استعداد الطالب، مشيرة إلى أن الحوار الإيجابي مع الأبناء يترك أثرًا كبيرًا، إذ يجب تقديم صورة مشرقة عن المدرسة بوصفها مكانًا للتعلم ومقابلة الأصدقاء واكتشاف الجديد.

كما شددت على ضرورة الاستماع لمخاوف الطفل وطمأنته بأن القلق من التغيير أمر طبيعي، إلى جانب مشاركة الأبناء قصص وتجارب شخصية ممتعة عن أيام الدراسة لإثارة حماسهم.

٢- تنظيم الروتين اليومي

من أهم خطوات الاستعداد، وضع روتين منظم يشمل النوم المبكر لعدد ساعات كافية (من ٨ إلى ١٠ ساعات حسب العمر)، والتعوّد على الاستيقاظ المبكر قبل بدء الدراسة بأيام قليلة.

كما أن الاتفاق مع الطفل على جدول يومي محدد يوازن بين وقت المذاكرة، وقت اللعب، ووقت النوم، يساعده على الالتزام والتنظيم.

٣- التحضير العملي

لا يكتمل الاستعداد دون تجهيز عملي يشمل اختيار الأدوات المدرسية والحقائب بمشاركة الأبناء لإضفاء جو من الحماس، وتحضير الزي المدرسي مسبقًا لتفادي التوتر فى أول يوم دراسي.

أما الغذاء الصحي، فهو عنصر أساسي فى تحسين التركيز والطاقة، لذلك يُنصح بتحضير وجبات متوازنة تضم سندوتشات مغذية، فواكه، ومياه كافية.

ثانيًا: الطريقة الصحيحة للمذاكرة

١- اختيار مكان المذاكرة

المكان المثالي للمذاكرة يجب أن يكون هادئًا، منظمًا، ومضاءً جيدًا، بعيدًا عن المشتتات مثل التلفاز والهاتف، مع تجهيز جميع الأدوات مسبقًا لتوفير الوقت.

٢- تقسيم الوقت

تنصح د. سماح بتجربة أسلوب البومودورو، الذي يعتمد على تقسيم وقت المذاكرة إلى جلسات قصيرة مدتها ٢٥ دقيقة من التركيز، يليها استراحة قصيرة لبضع دقائق، ثم استراحة أطول من ١٥ إلى ٢٠ دقيقة بعد ثلاث جلسات، مما يقلل من الملل ويزيد التركيز.

٣- المراجعة اليومية

المراجعة لا تحتاج إلى ساعات طويلة، إذ تكفى ١٥ دقيقة يوميًا فى البداية للحفاظ على استيعاب الدروس أولًا بأول، وتجنب تراكمها مع اقتراب الامتحانات.

٤- التنويع فى طرق المذاكرة

يمكن للطلاب الاستعانة بأساليب متنوعة مثل الخرائط الذهنية لربط المعلومات، استخدام الأقلام الملونة لتوضيح النقاط المهمة، البطاقات الصغيرة (Flash Cards) للأسئلة والأجوبة، أو حتى شرح الدرس لشخص آخر، وهي طريقة فعّالة لترسيخ الفهم.

٥- التشجيع بدل العقاب

شددت استشاري الصحة النفسية على أهمية التحفيز بدلًا من العقاب، وذلك عبر مدح مجهود الطفل حتى لو لم تكن النتيجة كاملة، ومنحه مكافآت بسيطة مثل ملصقات أو ألعاب صغيرة.

كما حذرت من مقارنته بالآخرين، لأن ذلك يضعف ثقته بنفسه.

٦- التوازن بين الدراسة والحياة

لا يجب أن تتحول حياة الطفل إلى مذاكرة فقط، فاللعب والرياضة والهوايات عناصر أساسية لتحسين حالته النفسية وزيادة تركيزه. كما أن النوم الكافى يعد عاملًا أساسيًا لتثبيت المعلومات وتحسين الأداء الدراسي.



قلق الأمهات في أول يوم دراسي

لكل بداية عام دراسي نكهة خاصة، لكن يظل اليوم الأول للدراسة هو الأكثر إثارة للمشاعر، سواء بالنسبة للأطفال أو الأمهات. فبينما ينتظر الطفل تجربة جديدة مليئة بالمجهول، تعيش الأمهات مزيجًا من الفرح والقلق؛ فرح ببدء مرحلة تعليمية جديدة، وقلق من الانفصال المؤقت، ومن صعوبات التكيف. ورغم الجهود الكبيرة التي تعلنها وزارة التربية والتعليم لضمان انتظام العملية التعليمية، يبقى الجانب النفسي المرتبط بالأسر والأطفال بحاجة إلى تسليط ضوء أكبر، باعتباره لا يقل أهمية عن الجانب الإداري والتنظيمي.

مروة علاء الدين

يؤكد الدكتور محمد نبوي، أستاذ الطب النفسي بجامعة الأزهر، أن الفوضى أو الازدحام المفرط فى اليوم الأول قد يؤدي إلى ما يُعرف بـ"قلق الانفصال" أو "فوبيا المدرسة"، خاصة لدى الأطفال الذين لم يسبق لهم دخول المدرسة أو مرّوا بتجارب سلبية سابقة. ويوضح أن التهيئة النفسية المسبقة تخفف كثيرًا من القلق، فالأمهات اللواتي يتحدثن مع أطفالهن عن المدرسة أو يزرنها معهم قبل اليوم الفعلي يكون قلقهن أقل، وينعكس ذلك على أطفالهن أيضًا. ويقدم عدة نصائح لتخفيف التوتر هي، زيارة المدرسة مسبقًا للتعرف على الفصول والمعلمين، وتوديع الطفل بطريقة قصيرة وواضحة، بعيدًا عن المبالغة العاطفية، وتنظيم النوم والاستيقاظ قبل بدء الدراسة بأيام، وتجهيز الأدوات مسبقًا لتقليل الضغوط فى الصباح، ودعم الأم لنفسها نفسيًا؛ لأن قلقها ينعكس مباشرة على الطفل.

ويحذر نبوي من أن تأثير اليوم الأول قد يمتد لاحقًا إذا لم تتم إدارة التجربة بشكل صحيح، إذ قد يشعر الطفل بالخوف من الفشل أو فقدان الأمان العاطفى إذا لم يُهيأ تدريجيًا.

من جانبها، توضح سارة ممدوح، استشارية تربوية وعلاقات أسرية، أن كثيرًا من الأمهات يعشن قلقًا مضاعفًا بسبب الضغط المجتمعي والتوقعات العالية أن يكون الطفل مرتبًا منذ البداية، أو أن يندمج بسرعة. وتشير إلى أن رفع سقف التوقعات فى الأيام الأولى يضر الطفل والأم معًا، وتنصح بترك مساحة للتكيف الطبيعي، وحتى للبكاء إن احتاج الطفل.

وترى أن الأمهات بحاجة إلى تواصل مباشر مع المدرسة قبل بدء الدراسة ليشعرن بالاطمئنان والمشاركة فى التهيئة.

أما ميرفت رجب، استشارية أسرية وتربوية، فتشدد على أن اليوم الأول لهذا العام يتميز بإجراءات تنظيمية قوية من الوزارة، إلا أن القلق النفسي لدى الأمهات والأطفال لا يقل أهمية عن هذه الضوابط.

وتطرح عدة توصيات أساسية هي إقامة ورش عمل أو لقاءات تعريفية قبل الدراسة لشرح الترتيبات وتخفيف القلق، وإشراك الطفل تدريجيًا من خلال زيارة المدرسة والتعرف على المعلمين والفصول، وتقليل الزحام فى الأيام الأولى للصفوف المبكرة، وتوفير دعم نفسي داخل المدرسة بوجود مرشدين متخصصين، وإجراء دراسات وطنية لقياس القلق النفسي وتأثيره على الحضور والأداء التعليمي.

يبقى اليوم الأول للدراسة حدثًا يحمل مزيجًا من الترقب والقلق، ويكشف عن دور مشترك بين وزارة التربية والتعليم، المدارس، والأسر. فبينما تضع الوزارة لوائح تنظيمية لضبط العملية التعليمية، يقع على الأمهات مسؤولية التهيئة النفسية والدعم العاطفي، والتكامل بين هذين الجانبين هو السبيل لتجربة تعليمية أكثر استقرارا وأمانا للأطفال.

حكاية درة النساء

بالقرب من نهاية الدرج العظيم بالمتحف المصري الكبير، يمكنك رؤية هذا الشكل الهرمي ذى النقوش الرائعة، الذي يلتف حوله زوار المتحف وهم في انبهار شديد. يقرأون البطاقة الشارحة التي دون عليها أن تلك القطعة هي قمة مسلة الملكة «حتشبسوت»، فقد قامت الملكة في بداية حكمها بإنشاء مسلتين بمعبد «الكرنك»، ثم قام الملك «تحتمس الثالث» ابن أخيها وخليفتها على عرش مصر بإزالة أسمائها وهيئاتها من المناظر والنقوش.

محمود درغام

حيث استبدل الفنان منظر الملكة «حتشبسوت»، الـذى كان موجـودًا على قمة المسـلة، بمائدتين للقرابـين تحمـلان باقات من الأزهـار، كما قام بتعديـل منظر المعبود «آمون»، الذى كان يمد يده ليلمس رأس الملكة «حتشبسـوت» الراكعة أمامه، ليجعله ممسكًا بصولجان القوة «الواس» ومفتاح الحياة «العنخ».

وكانـت قمة مسـلة الملكة « حتشبسـوت » قد نُقلت من المتحف المصرى بالتحرير إلى المتحف الكبيـر عام ٢٠١٩، مع ثـلاث قطع أثرية أخرى، هـى تمثـالان مـن الجرانيـت الـوردى للملـك سنوسـرت الأول، و ثالـوث الملـك «رمسـيس الثانى» والمعبود «بتاح» والمعبودة «سـخمت»، وقد تمت عملية النقل تحت إشـراف اللواء «عاطف مفتـاح»، المشـرف العـام على مشـروع المتحف المصـرى الكبيـر والمنطقـة المحيطـة، ومرممى وآثاريـى المتحف الكبير، وذلك وسـط إجراءات أمنية مشددة، من قبل شرطة السياحة والآثار.

وبالإضافـة لقمـة المسـلة، يوجـد للملكـة «حتشبسـوت» تمثـال رائـع يُعـرض داخل قاعة العرض الرئيسـية بالمتحف المصرى الكبير، وهو تمثـال من حجـر الجرانيت، عُثـر عليه بمنطقة «الدير البحـرى» بمحافظة «الأقصـر»، ويُصور التمثال الملكة بالحجم الطبيعى وهى راكعة تحمل إنـاءى «النـو» وهى أوان تُسـتخدم فى الطقوس الدينيـة فى مصر القديمة - مـن أجل تقديمها للمعبود «آمون رع»، كما إن للملكة « حتشبسـوت » آثـارًا معروضة فى المتاحف المصرية والعالمية، مثـل رأس من الحجر الجيـرى الملون على هيئة المعبـود «أوزوريـس»، يُعرض بالمتحـف المصرى بالتحرير، وأيضًا لوحة «حتشبسوت» و«تحتمس الثالـث» وهما يقدمـان القرابين لآمـون، والتى تُعرض بمتحف «الفاتيكان».

ويُعـد معبـد الديـر البحـرى هـو درة عمائر الملكـة «حتشبسـوت»، نظرًا لتصميمـه الفريد، حيـث قـام المهندس « سـنن مـوت » بنحته فى صخـور الجبـل، مسـتلهمًا عمارتـه مـن عمارة المعبـد الجنائـزى للملـك «منتوحتـب الثانـى»، الـذى كان موجودًا فى هذا الموقع قبل ٦٠٠ عام مـن بناء معبـد الدير البحـري، ويذكر المؤرخين أن موكـب عيـد «الأوبت»، الـذى كان يخرج من معبـد «الكرنـك» بالضفة الشـرقية لنهر النيل، تجـاه معبد «الأقصر» عبر طريـق الكباش، كان يتجـه إلى معبد الدير البحـرى أثناء حكم الملكة «حتشبسوت».

والاسم الكامل للملكة «حتشبسوت» هو «غنمت آمون حتشبسـوت»، والذى يعنى خليلة آمون درة النسـاء، و هى الابنـة الكبرى للملـك «تحتمس الأول»، الـذى لـم يُنجب ذكورا سـوى «تحتمس الثانى»، وذلك مـن زوجة ثانوية، وبالتالى تكون «حتشبسـوت» هـى وريثـة عـرش مصـر، ولأن العـرف المصـرى القديم لـم يكن يسـمح بتولى امرأة حكـم البلاد، فقد تزوجت «حتشبسـوت» مـن أخيها غير الشـقيق «تحتمس الثانى»، حتى يحصل على شرعية الجلوس على عرش مصر.

وقد أنجـب «تحتمس الثانى» ولـدًا من زوجة ثانوية هو «تحتمس الثالث»، قامت «حتشبسوت» بتربيتـه وتعليمه، وعندما توفـى الملك «تحتمس الثاني، صارت «حتشبسوت» وصية على العرش، لحـين بلـوغ «تحتمس الثالـث» السـن القانونية لتولـى حكـم البـلاد، لكن سـرعان مـا انقلبت «حتشبسـوت» علـى ذلـك لتصبح ملكـة البلاد والفرعـون الحاكم، وقد اتسـم عهدها بالرخاء والازدهار، حيث نشـطت حركة التجارة بشـكل كبيـر، وتعد رحلات بلاد «بونت» من أشـهر تلك الرحـلات التجارية التـى حدثت فـى عهدها، حيث قامت بتسـجيلها على جدران معبد «الدير البحرى».

وفى العام الثانى والعشرين من حكمها توفيت الملكة «حتشبسـوت»، ليتولى الحكم بعدها الملك «تحتمـس الثالث» أعظم ملـوك مصر القديمة، وصاحـب أكبر توسـع فى حـدود الإمبراطورية المصريـة، حيث يذكر التاريـخ خطته فى معركة «مجـدو» . التـى مازالـت تُـدرس فـى الكليات العسكرية فى جميع أنحاء للعالم.

دروس جديدة من شارلي شابلن

كانت فرصة رائعة أن تعرض سينما زاوية النسخة التى تم ترميمها لتحفة شارلى شابلن " حمى البحث عن الذهب" التى عرضت لأول مرة فى العام 1925، وأعاد شابلن عرضها فى نسخة جديدة منقحة، مضاف إليها ومحذوف منها، ومضاف إليها الموسيقى، فى العام 1942، وكانت مفاجأة سارة أن يكون معظم الحاضرين للعرض من جيل الشباب، الذين صفقوا بعد نهايته، رغم أن الفيلم صامت وليس حديثا، ومرّ على تصويره وإنتاجه مائة عام بالتمام والكمال .



شاشة وقلم

محمود عبد الشكور

أسعدنى أكثر اختيار هذا الفيلم بالذات، والذى كان شابلن يقول إنه يتمنى أن يتذكره الناس به، وأظن أن تقدير النقاد والجمهور للفيلم فى محله، حيث يمثل محاولة ناضجة، قوية ومؤثرة، بسيطة وعميقة فى نفس الوقت، لعالم شابلن المدهش، ولقدرتهعلى تطوير أفكاره وحكاياته، ولبلورة طريقة وأسلوب لصنع الأفلام الطويلة، بعد سنوات من الأفلام القصيرة، بالإضافة إلى أن الفيلم يقدم دروسا جديدة من هذا الفنان العظيم، والذى كان يكتب الأفلام وينتجها ويمثلها ويخرجها ويقوم بمونتاجها ويضع لها الموسيقى أيضا، أى أنه نموذج لما نطلق عليه "فنان السينما"، بالمعنى الشامل للمصطلح.

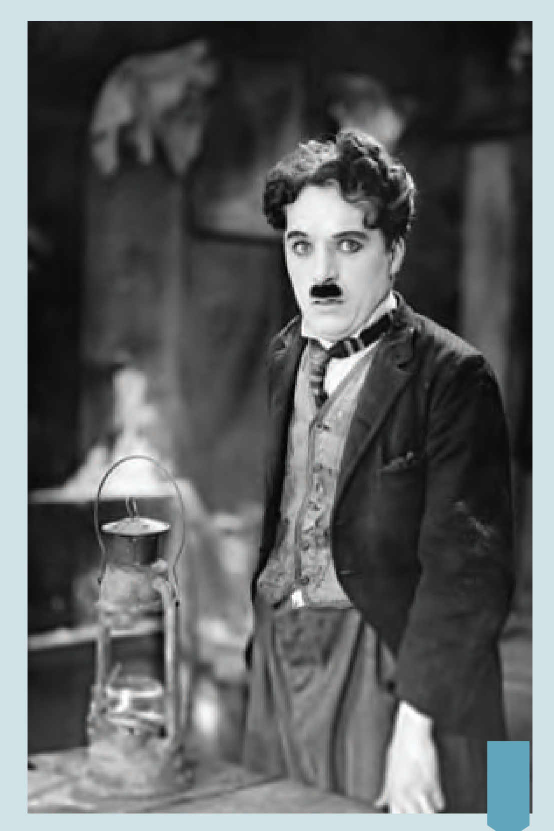
أول هذه الدروس هى ضرورة توفر مهارات ثلاثة أساسية فى الفيلم لكى يكون الفيلم جيدا تأليفا وإخراجا، هذه المهارات واضحة تماما فى "حمى البحث عن الذهب" وهى : تطوير الفكرة وليس الحصول عليها فقط، وأن تعرف كيف تحكى وتسرد، والبراعة فى خلق الأجواء، والتأثير من خلالها.

الفكرة المحورية فى الفيلم هى الصراع من أجل الحصول على الثروة، باكتشاف الذهب فى ألاسكا، وهو ما يظهر فى اللقطات الأولى المذهلة لطوابير من الناس وسط الثلج الأبيض، جاءوا ومعهم أدوات وخيام، ومعهم أحلامهم أيضا، ولكن شابلن، الذى كان ينصح دوما بتطوير وتعميق الأفكار إلى أفكار أخرى أو تركها، ينطلق من هذه الفكرة إلى بحث آخر عن الحب، وهو الخط الآخر الذى ينتقل بينه وبين البحث عن الذهب، أى أن الفيلم ليس فقط عن "ذهب الأرض"، كما قد نظن لأول وهلة، ولكنه عن ذهب آخر أثمن وأغلى وهو ذهب القلب والروح، حيث تنشأ علاقة بين المتشرد الفقير شارلي، وبين الفتاة الجميلة جورجيا، والحكاية عن الثروتين معا : الذهب والحب .

عرف شابلن أيضا كيف يحكى قصته، فقد بدأ بالصراع على الذهب، الذى يتحول مع رفيقيه فى بيت الجليد إلى صراع على البقاء، ثم انتقل إلى حكاية جورجيا التى تستخدم شارلى لمواجهة الشاب الذى يطاردها، ثم تتحول إلى الاهتمام بشارلي، وبحبه فى نهاية الأمر، ومن خلال حركة شارلى بين أماكن البحث عن الذهب، والبحث عن الحب فى صالة الرقص التى تتواجد بها جورجيا، ومن خلال استعادة صديق شارلى لذاكرته، ومعرفته بمكان الذهب، تقام جسور إضافية بين حبكة الذهب، وحبكة الحب، ويحصل المتشرد الفقير فى نهاية سعيدة على الاثنين معا.

من براعة السرد أيضا أنه فى الحبكتين توجد صراعات قوية، ففى البيت وسط الجلد، يواجه شارلى مع زميليه خطر الموت من العاصفة، والموت بسبب الجوع، وفى خط دورجيا هناك صراع المواجهة بين شارلى البائس، وجاك الشاب حبيب النساء، والذى يتفوق على شارلى فى الوسامة والجاذبية، ولدينا أيضا صراع أقل خفوتا بين جورجيا وذاتها، حتى تستقر على حب شارلي، خاصة بعد أن يصبح مليونيرا .

وفيما يتعلق بخلق الأجواء، والتأثير، فإن شابلن كاتبا ومخرجا يبدو متمكنا للغاية فى تقديم مشاهد وأجواء متلونة ومتغيرة، فمن الكوميديا ننتقل إلى أجواء الترقب والقلق، ومن المعاناة بسبب الجوع، نشاهد أجواء المرح فى صالة الرقص، ومن لحظات الشجن والتعاطف مع شارلى الوحيد، الذى حلم بحضور جورجيا، ولكنها لم تحضر، إلى مشاهد التشويق عندما جرفت العاصفة المنزل، وجعلته على حافة السقوط من أعلى الجبل، وكلها مشاهد وأجواء مختلفة، قُدمت ببراعة، سواء من حيث الأداء، أو تقطيع اللقطات، أو من حيث التعبير بالموسيقى عن مضمون كل مشهد .



المواهب الفنية الكبرى هى الكنوز الحقيقية التى يجب المحافظة عليها والاحتفاء بها

درس آخر جديد هام للغاية، وهو أن توضع كل إمكانيات الأسلوب لخدمة الفيلم وليس العكس، وأعنى بذلك أن الفيلم يقدم للمشاهد كل ما يتوقعه من خيال شابلن الكوميدى البديع، بل إن فيه مجموعة من أشهر المشاهد الكوميدية فى تاريخ السينما، مثل مشهد تناول شابلن ورفيقه للحذاء بدلا من الطعام العادي، ومشهد تخيل زميل شابلن أنه دجاجة تحت تأثير الجوع الشديد، ومشهد شارلى وهو يتخيّل تقديم رقصة مستخدما قطع الخبز، والمشهد الأشهر للمنزل المعلق فى الهواء وسط الجليد، وتأرجح شارلى وزميله بين النجاة والسقوط.

ولكنك لو تأملت لوجدت أن كل هذا الاستعراض الكوميدي، يوظف فى خدمة فكرة عميقة للغاية، وانتقادية وساخرة تجاه الإنسان الباحث عن الثروة والقوة، بينما هو ضعيف يصارع على البقاء، ويمكن أن يتألم من الجوع فيأكل الحذاء، بالإضافة إلى فقدان زميل شارلى لذاكرته، ونسيانه لمكان الذهب.

كل هذا الضحك يخفى مأساة حقيقية، حيث تكشف المفارقة والكوميديا، وأسلوب شابلن الفذ فى تطوير المشهد لجعله أكثر إضحاكا، عن طبيعة الإنسان الحيوانية دفاعا عن بقائه، والتى تتبلور فى النهاية فى قتل الدب والتهامه، ولا نسترد الثقة فى إنسانية الإنسان إلا فى لحظات الحب التالية.

أسلوبية شارلى وظفت طوال الوقت لصالح الحبكتين، وليس بشكل مجاني، والتكنيك هنا لا يعتمد فقط على الكوميديا الحركية (الفارص)، على عكس ما هو شائع، ولكن التكنيك يبدأ أولا من كتابة الموقف الذى يعتمد المفارقة، ثم توظيف الحركة داخل الموقف للتعبير عنه، والمثال الواضح لذلك هو مشهد البيت الأول، حيث تحاصر العاصفة منزل ثلاثة مكتشفين متناقضين، أولهما شارلى المتشرد، وثانيهما زميله الذى عثر على منجم الذهب، وثالثهما مجرم مطلوب القبض عليه، ثم يتعقد الموقف بالمعاناة بسبب الجوع، ومن خلال هذا الموقف تخرج كل مشاهد الحركة الشهيرة، وكل المطاردات بين شارلى وزميله فى مساحة محدودة هى مساحة هذا البيت الصغير للغاية.

درس إضافى يذكرنا به الفيلم وهو أن جوهر الكوميديا فى السينما هو الحركة والمونتاج والموسيقى، وليس الحوار رغم أهميته، لأننا لا نرى إلا جمل حوار محدودة مكتوبة كفواصل وعناوين، ومع ذلك نستمتع جدا بالفيلم، ونفهمه، ونتأثر بشخصياته، وفى مشهد رقصة شارلى مع جورجيا مثلا نضحك من سقوط البنطلون، ومحاولة شارلى رفعه بعصاه، ثم ظهور كلب واستخدام شارلى لحبل الكلب لربط البنطلون، مما يؤدى إلى جر الكلب، فيرقص الحيوان المسكين رغما عنه مع شارلى وجورجيا .

هذا المشهد لو كتب بالحوار سيمتلىء بالثرثرة، ولكن على فنان السينما أن يفكر أولا بالصورة والحركة والمونتاج، مما يفتح آفاقا واسعة للخيال، والمعروف أن شابلن تأخر كثيرا فى استخدام الحوار رغم ظهور السينما الناطقة، وكان ممن يفضلون طريقة السينما الصامتة، واللجوء فقط إلى العناوين والموسيقى.

"حمى البحث عن الذهب" يظل فى النهاية دليلا على أشياء كثيرة، فلا تناقض بين البساطة والعمق، ولا بين أن تضحك الناس، وأن تقول أشياء مهمة كما فعل شابلن عن الطبيعة الإنسانية، الذى يتحدث فيلمه عن الحب، وعن الضعف والشعور المزيف بالقوة، وعن ملائكية الإنسان وحيوانيته، وعن الفوارق الطبقية أيضا .

لا تناقض بين الأسلوبية (البصمة والطريقة الخاصة) وبين خدمة الموضوع والفكرة، ولا تناقض بين التسلية فى ذروتها، والتفكير والتأمل بما يلامس حد الفلسفة، انظر وتأمل مثلا رؤية شابلن لدور الصدفة، سواء فى العثور على كنز الذهب، أو فى استعادته لقلب جورجيا، أى أن الثروة والحب فيهما جزء كبير من القدرية، ولكن تأمل فى نفس الوقت أن شارلى كاد أن يفقد حياته تعبا وبحثا وصراعا سواء بحثا عن الذهب، أو دفعا وبحثا وتعلقا بجورجيا، إلى حد مواجهة ومصارعة جاك القوى والوسيم،

المعنى هنا أن الحياة مزيجٌ من الجهد والصدفة، بين المغامرة والشجاعة من ناحية، وبين الخوف والدفاع عن النفس من ناحية أخرى، وهى أيضا محصلة العقل والقلب والغريزة معا، وبالتالى فإن شارلى الفقير جدير بالفوز بالثروة والحب ، إنها مكافأة الصدفة لمن بذل جهدا، ولمن آمن بأن الثروة وحدها لا تكفي، لأن الحب أثمن من الذهب.

ولعلنا أولا وأخيرا أمام الدرس الدائم والمتكرر : المواهب الفنية الكبرى هى الكنوز الحقيقية، التى يجب المحافظة عليها، والاحتفاء بها، ذلك لأن الفن هو المجد الذى لا يبلى ولا يتقادم، ولأن الفن كان وسيبقى أطول من عمر مبدعه، ومن أعمارنا جميعا .



تقدم 5 أعمال متنوعة للسينما والتليفزيون..

سلمى أبوضيف على طريق البطولة

تعيش الفنانة سلمى أبو ضيف هذه الأيام حالة من النشاط الفني المكثف، سواء دراميا أو سينمائيا، حيث تقدم 5 أعمال دفعة واحدة، تجسد من خلالها شخصيات مختلفة ومتباينة، وتحاول أن تثبت من خلالها أحقيتها في منافسة نجمات جيلها على أدوار البطولة المطلقة في السينما والدراما التليفزيونية.

بنج كلي

تنتظر "سلمى" بشغف انطلاق عرض مسلسلها الجديد "بنج كلي"، والذى يشاركها بطولته الفنان دياب وتجسد من خلاله دور طبيبة تدعى (ليلى)، ويُعد المسلسل واحدًا من أبرز الأعمال الدرامية المقرر عرضها فى موسم "الأوف سيزون" فى الربع الأخير من العام الحالى ٢٠٢٥، وذلك بناءً على الجدول الزمنى للتصوير وإكمال مرحلة ما بعد الإنتاج.

كما يضم المسلسل الفنانات والفنانون: علا رشدي، كمال أبو رية، محمد مهران، سلوى محمد علي، وهو من تأليف محمد سليمان عبد المالك وإخراج نادين خان.

مفاجأة رمضان

تشارك سلمى أبو ضيف فى سباق رمضان ٢٠٢٦ بمسلسل من إخراج عمرو موسى، وإنتاج الشركة المتحدة ، وذلك بعد غيابها عن دراما رمضان العام الماضى ٢٠٢٥، حيث كان آخر أعمالها مسلسل "أعلى نسبة مشاهدة"، الذى عُرض فى النصف الأول من رمضان ٢٠٢٤، وتدور أحداثه حول "البلوجرز" وصناعة المحتوى على "تيك توك"، حيث جسدت سلمى أبو ضيف دور شيماء، وهى فتاة من حى شعبى تواجه تحديات الحياة.

ويعتبر هذا المسلسل هو أول بطولة مطلقة لسلمى أبو ضيف فى الدراما التليفزيونية، وحصدت عنه جائزة أفضل ممثلة فى مهرجان ضيافة DIAFA فى دبي.

إيجى بست

وفى السينما يجمع فيلم "إيجى بست" الفنانة سلمى أبوضيف مع الفنان الشاب أحمد مالك، إضافة إلى "الرابر" مروان بابلو فى أولى تجاربه التمثيلية، والفيلم من تأليف أحمد حسنى وإخراج مروان عبد المنعم.

والعمل مستوحى من أحداث حقيقية، حيث يدور حول القصة الحقيقية لمؤسسى موقع "إيجى بست"، أحد أبرز مواقع عرض الأفلام المقرصنة فى العالم العربي.

وينقل الفيلم المشاهد إلى عمق عالم القرصنة الرقمية، متتبعاً رحلة صديقين نشآ فى حى المرج بالقاهرة، قادهما شغفهما بالسينما إلى تأسيس الموقع الذى سرعان ما حقق انتشاراً واسعاً.

رواية إذما

كما تواصل سلمى أبو ضيف تصوير دورها فى فيلم "إذما"، المقتبس عن رواية الكاتب محمد صادق الصادرة عام ٢٠٢٠، ويجمعها بالفنان أحمد دواود للمرة الثانية بعدما قدما سويا مسلسل "زينهم" العام قبل الماضي، والفيلم يشارك فى بطولته جيسيكا حسام الدين، وحمزة دياب، ويخوض من خلاله مؤلفه الروائى محمد صادق أولى تجاربه فى الإخراج السينمائي، بعد أن نجح كروائى وسيناريست بارز.

المناظرة الأخيرة

وعن رواية للكاتب محمد صادق أيضاً، تقدم سلمى أبوضيف واحداً من أهم أدوارها فى السينما، من خلال الفيلم الجديد "هيبتا – المناظرة الأخيرة"، وهو الجزء الثانى للفيلم الشهير "هيبتا" من إنتاج (٢٠١٦)، والذى لاقى نجاحاً كبيراً عند عرضه.

وقد انتهى تصوير العمل بالفعل تمهيداً لطرحه قريباً، ويشارك فى بطولته منة شلبي، كريم فهمي، كريم قاسم، مايان السيد، جيهان الشماشرجي، وحسن مالك، ومن إخراج هادى الباجورى وسيناريو محمد جلال ومحمد صادق بالتعاون مع نورهان أبو بكر.

وتتفاءل الفنانة سلمى أبوضيف بهذا الفيلم وتتوقع أن يمثل نقلة فنية حقيقية لها فى السينما، خاصة وأنها مثلته وهى حامل فى ابنتها، وقالت: «صورت فيلم هيبتا أثناء الحمل وخلصت الحمد لله.. كانت تجربة ممتعة إنى أشارك أنا وبنتى فى نفس الوقت الشغل والحاجة اللى أنا بحبها وفى نفس الوقت كانت متعبة مش عارفة إذا ممكن أكررها تانى ولا».

صورت فيلم هيبتا أثناء الحمل وكانت تجربة ممتعة إنى أشارك أنا وبنتى



حرص العديد من نجوم ونجمات الفن على تقديم الدعم النفسي والمعنوي لبناتهم وأبنائهم في أول يوم دراسي، وقاموا بنشر مجموعة كبيرة من الصور على صفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، لتسجيل ومشاركة تلك اللحظات الجميلة المؤثرة مع جمهورهم، وهو ما سنتعرف عليه بالتفصيل من خلال التقرير التالي..

الفنانون وأبناؤهم في أول يوم مدرسة

تامر بلا بسمة

يحرص الفنان تامر حسنى كل عام على أن يشارك أولاده لحظات نهاية أول يوم دراسى لهم، ويشارك مع جمهوره بعض مقاطع الفيديو الإنسانية الجميلة، ويعتبرها بمثابة ألبوم ذكريات يسجل المراحل العمرية المختلفة التى يمر بها أبناؤه، وهو يراهم ينمون ويكبرون أمامه.

وكعادته كل سنة ، نشر "تامر" فيديو، عبر حسابه الرسمى بموقع التواصل الاجتماعى «إنستجرام»، وظهر من خلاله وهو يفاجئ أولاده فى المدرسة، وخرج وهو يحمل حقائبهم المدرسية، وعلق على الفيديو قائلا: «أول يوم مدارس، حبايب قلبى عقبال أول يوم جامعة».

وغابت عن الفيديو هذه المرة طليقته وأم أولاده المطربة المغربية بسمة بوسيل، والتى توترت علاقته بها كثيراً بسبب تصريحاته ضدها خلال الفترة الأخيرة!

حضن رنا

احتفلت الفنانة رنا سماحة بأول يوم دراسة لابنها، عبر مشاركة جمهورها لحظة خاصة من خلال صور نشرتها على صفحتها الشخصية بموقع فيس بوك، التقطتها أمام المدرسة لابنها بالزى المدرسى لأول مرة، بينما احتضنته أمه فى لحظة تثير المشاعر.

علقت رنا سماحة على الصور بكلمات عكست مشاعر الأمومة قائلة: "عايزة أقول كلام كتير أوي.. ومش عارفة أوصف إحساسي، فرحة على خوف على قلق.. توتر كأنى أنا اللى داخلة وأول يوم ليا فى المدرسة".

وأضافت "رنا": "ربنا يسعد أيامك ويقدرنى أعمل كل اللى نفسك فيه وأشوفك دايماً مبسوط وأحسن راجل فى الدنيا يا عمري".

حكايات الشناوي

الفنان عمر الشناوي، حفيد النجم كمال الشناوي، يحاول أن يقلد تجربة جده فى علاقته الإنسانية به مع ابنه "حسن".

ويقول "الشناوي"، إنه يحكى لإبنه دائما عن الذكريات التى كان يحكيها لها جده الفنان الكبير الراحل، وخاصة المواقف والطرائف التى حدثت له خلال فترة طفولته التى عاشها فى السودان، وعن دراسته فى المدارس السودانية، ومن بينها حكاية طريفة لا يمل ابنه أبداً من سماعها ودائماً يطلب منه أن يحكيها له هو وأصدقاؤه".

والحكاية هى أنه فى أحد الأيام نسى جده الطريق وتاه وظل طول اليوم يبحث عن المنزل، حتى دخل إحدى الغابات هناك، ومن شدة الجوع وجد شجرة صغيرة وبها ثمار لونها أحمر فأكلها ليتفاجأ بأنها شطة سوداني".

وتابع: "من شدة صدمته كطفل ظل يبكى حتى تجمع حوله الناس، وأخذوه إلى منزله، مشيرا إلى أن الفنان الراحل كان لا ينسى هذه الحكاية أبدا".

الزوج والأب

اعتادت الفنانة والإعلامية أسما شريف منير، مع كل بداية عام دراسى جديد، على توثيق بعض اللقطات من اليوم الأول لابنتها فى المدرسة، وتظهر دائمًا فى الصور التى تشاركها مع الجمهور، برفقة والد ابنتها أيضًا وتحرص على التأكيد على أن العلاقة بينهما جيدة للغاية وأنهما بمثابة صديقين، وذلك من أجل ابنتهما الوحيدة "لارا".

وهذا العام أيضًا حرصت أسما على توثيق لحظات من أول يوم مدرسى مع ابنتها وزوجها السابق، ونشرت عبر موقع "انستجرام" عدة صور جديدة للثلاثة معا، مؤكدة على حالة الود الدائم بينها وبين والد ابنتها، كما شاركها فى تلك اللحظة زوجها الجديد الذى قرر أن يتواجد مع أسما ووالد ابنتها خلال احتفالهما ببدء الدراسة.

بنات سعد

بعد عودته إلى زوجته وأم بناته علياء بسيوني، حرص الفنان أحمد سعد على توثيق اللحظات الأولى لدخول ابنتيه الصغيرتين إلى المدرسة لأول مرة.

وشارك "سعد" جمهوره ومتابعيه، بمقطع فيديو جديد عبر حسابه على موقع انستجرام، ظهر فيه وهو يصطحب ابنتيه اللتين تحملان حقيبة الدراسة وهما تتوجهان إلى داخل المدرسة.

جامعة ومدرسة

أما المطربة المصرية مى فاروق فقد شاركت جمهورها عبر موقع التواصل الاجتماعى "فيس بوك" بصورة تجمعها بأبنائها، وسط احتفالها واستعدادها لأول يوم دراسة.

وعلقت "مي" على الصورة قائلة: "أول يوم جامعة لزينة، وأول يوم مدرسة لملك، يا رب سنة جديدة سعيدة مليانة نجاح وستر وخير ليكم يا كل حاجة فى حياتي، احفظهم يا رب وأحفظ كل الأولاد لأهاليهم، كل سنة وأنتم طيبين".

احتفال مختلف

الفنان محمد محمود عبد العزيز، حرص هو الآخر على الاحتفال ببدء العام الدراسى الجديد ولكن بطريقة مختلفة عن زملائه، فمن المعروف أن نجل الراحل محمود عبد العزيز يحرص على الحفاظ على خصوصية ابنته ولم يشارك صورها مع الجمهور من قبل.

ومع بداية العام الدراسى الجديد هذا العام، قرر محمد محمود عبد العزيز مشاركة صور لنفسه كأب يحتفل ببدء الدراسة، وظهر فى الصور التى شاركها على موقع "انستجرام" من داخل المدرسة ولكن بمفرده!.





كلام فى الفن

محمد رفعت

عيد ميلاد سعيد لسينما المرأة!

يأتى اختيار فيلم «عيد ميلاد سعيد»، وهو أول تجربة روائية طويلة للمخرجة سارة جوهر، ليكون الممثل الرسمى لمصر فى مسابقة الأوسكار لأفضل فيلم دولى فى دورتها الحالية الـ٩٨، ليؤكد من جديد على المكانة الكبيرة التى حققتها المرأة المصرية فى مجال السينما.

والحقيقة أن السينما المصرية قد ارتبطت منذ بداياتها الأولى بالمرأة، من خلال أسماء خالدة مثل بهيجة حافظ وعزيزة أمير وفاطمة رشدى وآسيا داغر، واللائى وضعن السينما المصرية فى مقدمة سينمات العالم، وساهمن فى كل فروعها من تمثيل وإخراج وانتاج، والغريب أن ذلك لم ينعكس على صورة المرأة نفسها فى الأفلام والتى ظهرت فى معظمها كتابعة للرجل، أو من خلال قصص حب تحاول أن تتحدى الفروق الطبقية وحواجز الفقر والصراعات العائلية والقبلية.

ومع بداية الخمسينيات من القرن الماضي، بدأت السينما المصرية تتبنى اتجاها أكثر إنصافًا للمرأة من خلال أفلام تتحدث عن حقوقها فى العمل وإثبات الذات مثل "الأفوكاتو فاطمة " و"الأستاذة مديحة" وغيرها، وتناقش موضوع مدى تقبل الرجل الشرقى لأن تكون زوجته أنجح أو أكثر ثراء منه أو حتى مديرته فى العمل، كما شاهدنا فى الفيلم الرائع "مراتى مدير عام"، بطولة شادية وصلاح ذوالفقار وإخراج عزالدين ذوالفقار والذى غلف هذا الصراع بإطار كوميدى خفيف وممتع.

وفى فترة الستينيات، قدمت السينما المصرية أفلاما تناصر المرأة وتحاول تغيير الصورة النمطية المعروفة عنها مثل فيلم "أنا حرة"، المأخوذ عن رواية للكاتب الكبير الراحل إحسان عبدالقدوس، والذى لعبت بطولته الفنانة لبنى عبدالعزيز وكان من أوائل الأعمال الفنية التى تناقش حق المرأة فى العمل والمشاركة الفعلية فى النضال السياسي.

وكذلك فيلم "الباب المفتوح" المأخوذ عن قصة حياة الدكتورة لطيفة الزيات، والذى يقدم نموذج الرجل الشرقى الذى ينظر إلى المرأة نظرة دونية ويعتقد أنها يجب أن تظل تابعة له، رغم مستواه العلمى الرفيع وكونه أستاذا فى الجامعة، وهو الدور الذى مثله العملاق الراحل محمود مرسي، فى مقابل نظرة التقدير والاحترام التى كان ينظرها البطل الآخر صالح سليم للبطلة سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة.

ومع ظهور الدراما التليفزيونية عادت المرأة من جديد إلى صورة المرأة التابعة للرجل أو المرأة الغيورة أو المتسلطة، فيما عدا استثناءات قليلة مثل شخصية "فاطمة تعلبة"، والتى أدتها ببراعة الفنانة القديرة هدى سلطان فى مسلسل "الوتد"، المأخوذ عن رواية للكاتب الكبير خيرى شلبي، والأعمال الدرامية الخالدة التى أنصف فيها الكاتب الراحل أسامة أنور عكاشة المرأة ، سواء كانت المرأة المكافحة مثل الشخصية التى جسدتها الفنانة عفاف شعيب فى "الشهد والدموع"، أو المديرة التربوية الناجحة فاتن حمامة فى "ضمير أبلة حكمت"، أو صاحبة المبادئ سميرة أحمد فى "امرأة من زمن الحب".

الأهلي.. ما بعد الخطيب

الرئيس المنتظر.. وملامح العهد الجديد فى النادى

لـم يكـن قرار محمود الخطيب، أسـطورة الأهلي ورئيس مجلس إدارته، بالانسـحاب من المشهد بسبب مرضه مجرد خبر إداري عابر، بل أشبه بزلزال ضرب أركان القلعة الحمراء. بين تعاطف جماهيري مع أيقونة تاريخية، وقلق مشروع داخل غرفة الملابس، ومفاوضات عالقة مع مدربين أجانب، وجمعية عمومية مصيرية، تحوّل غياب الخطيب إلى حدث أكبر من مجرد قرار شخصي.

فالـكل فـي الجزيرة يتسـاءل: هل يغلق الخطيب دفتـر القيادة بالفعـل، أم أن الضغوط سـتعيده مـرة أخرى إلى المشـهد؟ وهل يجد الأهلـي زعيمًا جديدًا يقـود مركبه في بحر متلاطم الأمواج؟

هـذا القرار لم تقتصر تأثيراته السـلبية على النواحـي الإدارية فقط داخل قلعة الجزيرة، بـل أيضـا امتد إلى فريق كرة القدم، سـواء فيما يخص إدارة ملـف التعاقد مع مدير فني أجنبي جديد أو ملف التجديد للاعبي الفريق، بخلاف التأثير على اسـتقرار النادي بشـكل عام، حيث أصبحت رئاسـة الأهلي في الوقت الحالي مطمعا حتى إذا كان هناك شـخصيات غير جديرة.

مصطفى يحيى





رغم تمسك محمود الخطيب بقراره في الابتعاد بناء على طلب طبي، إلا أن الشواهد من حول مطبخ القرار ترى وجود احتمالية قوية جدا لتراجعه عن قراره بعد تدخل من بعض الدوائر القريبة منه، بداية من أعضاء مجلس الإدارة مرورا بما يعرف بلجنة الحكماء داخل النادي والتي تضم كبار الشخصيات من أعضاء الجمعية العمومية في النادي مثل رجل الأعمال جمال الجارحي، ونجوم الكرة من رفقاء الدرب مثل رئيس الأهلي الأسبق حسن حمدي وكذا نجم الأهلي الأسبق مصطفى عبده ورئيس اتحاد كرة اليد الدولي حسن مصطفى وغيرهم، انتهاء بدوائر أكثر اتساعا تتمثل في شخصيات عامة تلقى منهم الخطيب اتصالات هاتفية منذ إعلان قراره.

الساحل الشمالي يشهد مشاورات العودة..

هل يتنحى بيبو؟

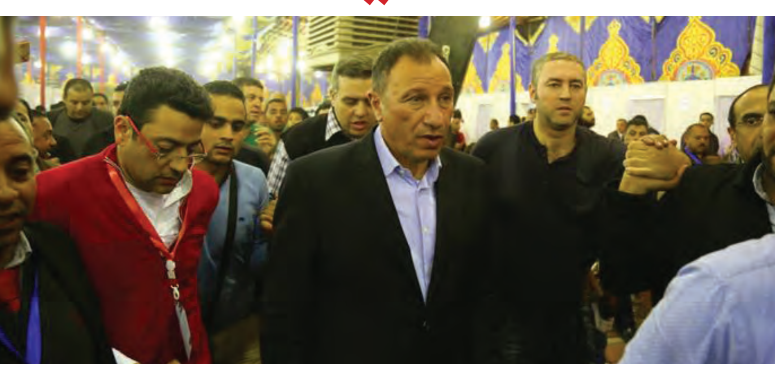
وحسب مصدر داخل النادي الأهلي، فإنه بالفترة الأخيرة تشكل وفدا مشتركا من مجموعة مشكلة من مجلس الإدارة ولجنة الحكماء ورفقاء الخطيب، على رأسهم حسن حمدي وحسن مصطفى والجارحي، إلى حيث كان يستجم فى الساحل الشمالي لمناقشته والضغط عليه للتراجع عن قراره وإقناعه باستمراره فى ممارسة مهام منصبه رئيسا لمجلس إدارة النادي الأهلي والتخلي عن فكرة عدم الترشح مجددا كما كان ينوي.

وطرح هذا الوفد فكرة أن يترشح الخطيب لمنصب رئاسة الأهلي فى الدورة الانتخابية المقبلة، المقرر انعقادها فى نوفمبر المقبل، مع تقديم حل وسط يتمثل فى وجوده رئيسا للأهلي فى هذه الدورة المقبلة والابتعاد لفترة من الوقت سواء ليحصل فيها على فترة استجمام وراحة طبية كما طالبه طبيبه المعالج أو لإجراء عملية لاستئصال الورم الحميد الذي أصيب به والراحة فترة أيضا لحين تمام شفائه، على أن يمارس نائبه بالمجلس مهام عمله كرئيس لحين عودته، مؤكدين له أن هذا أمر لا يتعارض مع مواد القانون تنظيم عمل الهيئات الرياضية أو مع الرغبة العامة لأعضاء الجمعية العمومية باستمرار الخطيب فى منصب رئيس النادي لدورة أخرى مقبلة.

عاد هذا الوفد من الساحل الشمالي محملين بشعور إيجابي من وجود رغبة متبادلة لدى الخطيب فى الاستمرار داخل منصبه واقتناع مبدئي بهذه الفكرة التي طرحها أعضاء هذا الوفد عليه، لكنه فى نفس الوقت لم يبد قرارا نهائيا بقبول هذا الأمر بشكل نهائي من عدمه، واعدا إياهم بالتفكير فيه مع إبداء رأيه النهائي فى الفترة القريبة المقبلة.

الجمعية العمومية للائحة النظام الأساسي

دستور الأهلي الجديد



هذا الملف من ضمن الملفات التي أجبرت الخطيب على قطع إجازته المرضية، حيث تم إخطاره بأن الجمعية العمومية لإقرار لائحة النظام الأساسي به مهددة بعدم اكتمالها حال غيابه عن الحضور، خاصة أنها تمثل مفترق طرق في مستقبل النادي وأنه حال عدم التصويت عليها بنسبة تتخطى النسبة القانونية فإن القلعة الحمراء سوف تخضع النادي للائحة الاسترشادية ولائحة النظام الأساسي للهيئات الرياضية، لا سيما بعد صدور تعديلات قانون الرياضة الجديد رقم ١٧١ لسنة ٢٠٢٥.

ومن هذا المنطلق حرص الخطيب على حضور الجمعية العمومية عقب إعلان ذلك قبلها من إدارة الأهلي، ما شجع أعضاء النادي على حضور جلسة الجمعية العمومية يوم الجمعة للتصويت على لائحة النظام الأساسي الخاصة بالنادي التي ترسم خارطة طريق ومستقبل القلعة الحمراء، للدرجة التي دفعت إدارة النادي على توفير جميع سبل الراحة لضمان تواجد نسبة كبيرة من أعضاء الجمعية العمومية منها التصويت في "٥ دقائق" أي أنه من حق العضو الرحيل عقب التصويت مباشرة، مع توفير اتوبيسات لنقل أعضاء فروع مدينة نصر والتجمع والشيخ زايد إلى فرع الجزيرة وسيارات جولف لتقلهم من بوابات النادي حتى أماكن التصويت، بجانب مرافقين لكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة لمساعدتهم على التنقل داخل مقار اللجان.

ملف المدير الفني

الزعامة المفقودة داخل المستطيل الأخضر





مـن ضمن الملفات التي تأثرت داخل النـادي الأهلي، وباتت تواجه عراقيـل هـو ملف المدير الفني الأجنبي الجديد الذي لم يتم حسـمه منذ إعلان رحيل الإسـباني خوسـيه ريبيرو عقـب الهزيمة من فريق بيراميـدز فـي نهاية شـهر أغسـطس الماضي، فرغم دخـول النادي الأهلـي فـي مفاوضات مكثفة مـع عدد من المدربـين الأجانب إلا أن الأمور لم تحسم مع أحدهم حتى وقت كتابة هذا التقرير.

النادي الأهلي كان أتم اتفاقه مع السويسـري أورس فيشـر، المدير الفني السـابق لفريق يونيون برلين الألماني، لكن بعد وصول معلومات له بقرار الخطيب استفسـر وكيله عـن ذلك وهل هناك أزمة يمر بها النادي أو سـيؤثر هذا القرار على سـير المفاوضات أو مسـتقبله مع الفريق حال التعاقد، وهو ما رد عليه مسـؤولو الأهلي بطمأنته ونفي وجـود أي تأثير خاصة أن القرار جاء لأسـباب صحية، ولا توجد أي أزمات يمر بها النادي.

وكيـل فيشـر الحالـي هو دينـو لامبرتي، الـذي يرتبـط بعلاقات جيـدة مع الأهلـي، خاصة أنه نفس وكيل مارسـيل كولر، طلب خلال مفاوضاته مع الأهلي ضم ٥ مسـاعدين، منهم ٢ مدربين مسـاعدين، مـدرب حراس مرمى، محلل أداء، محلل فيديو، وطلب الحصول على ٢.٢ مليون يورو سنويًا وقد يزيد الرقم.

الأهلـي رفض التعاقـد مع الإيطالي فابيو كانافـارو لأنه لم يحقق نجاحات، فى حين أراد البرتغالي سـيرجيو كونسيسـاو مدرب ميلان السابق البقاء فى أوروبا، الألماني روجير شميت مدرب باير ليفركوزون الألماني وبنفيكا البرتغالي السابق ماطل فى المفاوضات وخاف الأهلي أنـه يتأخر دون التوصـل لاتفاق، أما الألماني جوزيـف زينباور مدرب شـبيبة القبائل الجزائري السابق رغم أنه له باعا فى الوطن العربي، واستعداده لفسخ عقده مع ناديه الحالي، لكن شعر الأهلي أنه تكرارا لتجربة ريبيرو.

ومـع تحفـظ فيشـر بـدأ البرتغالـي روي فيتوريا مـدرب منتخب مصر السـابق، يدخل فى الصورة، لكن الأهلي رفض لفشـل تجربته مـع الفراعنة، وكذلـك مواطنه كارلوس كيروش، بجانب السويسـري رينيـه فايلر، الـذي رغم تحفـظ الإدارة على عودته لسـابق إصراره علـى الرحيل قبل مرحلة حساسـة فى مشـوار الفريـق خلال دوري أبطـال إفريقيـا والـدوري الممتـاز، لكن هنـاك ضغوطـا جماهيرية بعودتـه، وغيرهـم آخرين مرشـحين تم طرح أسـماءهم مثل الألماني دومينيكو تيديسـكو مدرب منتخب بلجيكا السابق، البرتغالي فرناندو سانتوس مدرب منتخب البرتغال السابق، والألماني مايكل روزة مدرب مونشنجلادباخ السابق.

فى حـين ذهب البعض داخل الأهلـي وتحديدا لجنة التخطيط إلى إمكانية الاسـتعانة بحسـام البدري كمدرب لهذه المرحلة الصعبة بما يمتلكـه من مزايا تتمثل فى قوة الشـخصية والحـزم، بجانب خبراته فى قيادة فريق الأهلي فى أوقات سابقة حقق خلالها إنجازات عدة.



أسماء تتصارع على عرش القلعة الحمراء

مـن ضمـن الأسـماء المطروحة لخلافـة الخطيب في الانتخابـات المقبلة حال إصـراره على تنفيذ قراره بالابتعـاد عـن عـدم خوضها، رجـل الأعمال ياسـين منصور الـذي حاول الخطيب نفسـه إقناعه بخلافته ولكنه يتحفظ على ذلك لعدم حبه للعمل العام.

أيضا هناك المهندس ورجل الأعمال محمود طاهر، الذي ترأس مجلس إدارة الأهلي في الدورة التي جاءت بين عهدي رئاسـة حسـن حمدي والخطيـب للأهلي، لكنـه أيضـا يتحفـظ على خوضـه الانتخابـات نظرا لظروفـه الصحيـة خاصة بعـد وفاة نجلـه منذ فترة قريبـة بخلاف ارتباطاتـه في إدارة شـركاته الخاصة بالعمل في مجال البترول.

كما يزكي البعض ترشـح نجم الأهلي السابق طاهر أبـو زيـد، ورفيق الخطيـب في الملاعب، بينما يرشـح آخـرون دخول خالد مرتجي نائبـه الحالي على مقعد الرئاسـة، وإن كان هنـاك محاولات لإقنـاع الخطيب بالترشـح وبعد حسـم الفوز يؤكل لمرتجي إدارة النادي ويحصـل هو على فترة راحة لبـدء فترة علاجه، على غرار تجربة صالح سليم في آخر عهده برئاسة الأهلي عندما أوكل لنائبه حينها حسـن حمدي القيام بأعمال رئيس النادي خلال رحلة علاجه في لندن.

ارتباك في غرفة الملابس

وفـق مصـدر بفريق الكرة للأهلي، فـإن قرار الخطيب سـاهم بشـكل أكبر حدوث هزة داخل الفريق، سـواء بين لاعبيه ونجومه أو جهازه الفني الذي منحه الخطيب الثقة بقيـادة عمـاد النحاس مديـرا فنيا للفريـق ومعه طاقمه المساعد، بجانب وليد صلاح الدين مديرا للكرة.

وهـذا ما ظهـر جليا في اسـتمرار إخفاق فريـق الكرة بالأهلي بعد سـقوطه في فخ التعـادل الإيجابي أمام إنبي بنتيجـة ١-١، وعدم الخروج من دوامـة النتائج المتذبذبة، فرغـم جلسـة الخطيـب مع لاعبـي الفريـق قبـل اللقاء لحثهم على اسـتعادة هيبة فريق الأهلي بعد سلسلة نتائج متواضعة منذ بداية مسابقة الدوري الممتاز ٢٠٢٥-٢٠٢٦، إلا أن إعـلان قرار الخطيـب باكتفائه بدورتين انتخابيتين ماضيتـين وعـدم اسـتكمال ما تبقـى من فترتـه الحالية مع عدم الترشـح مجددا تسـبب في إحداث هذه الهـزة، خاصـة مـع عدم اسـتقرار غرفـة خلع الملابس نظرا لوجود نفسنة وغيرة بين لاعبي الفريـق، في ظل رغبة نجوم بالفريق مثل إمام عاشـور وأحمد عبدالقادر والمالي أليو ديانج في المسـاواة مـع نجـوم تعاقد معهـم الأهلي ببدايـة الموسـم مثل محمـود حسـن تريزيجيه وأحمد سيد زيزو والتونسي محمد علي بن رمضان.

الخطيـب فطـن لـما حـدث ومـع الضغـوط التي مورسـت عليـه قرر قطـع راحتـه الطبيـة والعـودة لعقد اجتمـاع طـارئ مع لجنـة التخطيط بالنـادي بقيـادة مختـار مختـار ومـع الجهاز الفنـي ومدير الكرة لبحث سـبل الخروج من تلـك الدوامة التي وضع فيها الفريق نفسـه منذ بداية الموسم، وهو ما أسفر عن خروج فرمـان صدر من مديـر الكرة، وليد صلاح الديـن، بغلـق ملف التجديـد للاعبين حتى عـودة الفريـق لطريـق الانتصارات مـع قرار فني صـادر على لسـان المدير الفني للفريـق، عمـاد النحـاس، بعدم وجـود مـكان المتخاذلـين داخل التشـكيل الأساسـي للفريق وأن مصيرهم سيكون ملازمة الدكة.

بعد خيبة الخروج من نصف نهائي أمم إفريقيا، استعاد منتخب مصر للشباب توازنه سريعًا وانتزع بطاقة التأهل إلى كأس العالم تحت 20 سنة – تشيلي 2025. النسخة رقم «24» المقرر إقامتها خلال الفترة من 27 سبتمبر حتى 19 أكتوبر، وقد سبق لـ 12 دولة الفوز باللقب، وكان آخرها أوروغواي عام 2023.

هذا الإنجاز لم يكن مجرد نتيجة رياضية، بل لحظة فارقة تجسدت فيها روح الإصرار والتحدي، لتعيد الأمل لجماهير الكرة المصرية وتمنح هذا الجيل فرصة إثبات الذات على الساحة العالمية.

محمد هلال

مصر في مونديال الشباب ٢٠٢٥..

عودة إلى الساحة العالمية بعد غياب

قائمة الفراعنة

كشف المدير الفني أسامة نبيه عن قائمة تضم ٢٤ لاعبًا، بينهم ٤ محترفين ونجمان مزدوجا الجنسية هما سليم طلب من نادي هيرتا برلين الألماني وتيبو جابريال من ماينز الألماني.

جاءت القائمة على النحو التالي:

حراسة المرمى: عبد المنعم تامر (زد)، أحمد وهب (المصري)، أحمد منشاوي (الاتحاد السكندري).

الدفاع: أحمد نايل (حرس الحدود)، أحمد عابدين (الأهلي)، عبد الله بوستنجي (زد)، معتز محمد (حرس الحدود)، مؤمن شريف (الاتحاد السكندري)، مهاب سامي (إنبي).

الوسط: أحمد خالد كباكا (زد)، محمد السيد (الزمالك)، أحمد وحيد (غزل المحلة)، سيف سفاجا (إنبي)، سليم طلب (هيرتا برلين الألماني)، تيبو جابريال (ماينز الألماني).

الهجوم: محمد عبد الله (الأهلي)، عمر سيد معوض (الأهلي)، حامد عبد الله (إنبي)، عمرو «بيبو» (أراو السويسري)، ياسين عاطف (الأهلي)، عمر خضر (أستون فيلا الإنجليزي)، أحمد شرف (المصري)، محمد هيثم (الأهلي).

المعسكر والاستعدادات

وبدأ منتخبنا الوطني برنامج الإعداد مطلع شهر يوليو، بهدف التجهيز والاستعداد بأفضل صورة ممكنة قبل انطلاق كأس العالم.

كما سافرت بعثة الفراعنة إلى أمريكا الجنوبية قبل ١٢ يومًا من انطلاق البطولة، بهدف إتاحة الفرصة للاعبين للتأقلم مع الأجواء هناك.

مجموعة صعبة.. لكن ليست مستحيلة

وقع منتخب مصر في المجموعة الأولى بجانب تشيلي (المستضيفة) واليابان ونيوزيلندا، وعليها يعلق مدرب غزل المحلة السابق، شريف الخشاب، قائلاً: «المجموعة قوية ومتنوعة من الناحية الفنية».

وتابع: «اللعب أمام تشيلي سيكون تحت ضغط جماهيري، واليابان منتخب كبير معتاد على المونديال، أما نيوزيلندا فلديها كرة بدنية منظمة. التحدي كبير، لكن لا توجد مباريات سهلة في كأس العالم».

التوقعات الفنية والتكتيكية

من الناحية التكتيكية، يتوقع أن يعتمد أسامة نبيه على طريقة لعب مرنة ٤-٢-٣-١ تتحول إلى ٤-٣-٣ عند امتلاك الكرة، مع التركيز على الاستحواذ المنظم واستخدام الثنائي سليم طلب وتيبو جابريال في وسط الملعب لبناء الهجمات والسيطرة على الإيقاع، بالإضافة إلى الضغط العالي واستغلال السرعات في الخط الأمامي مثل عمر خضر وعمرو بيبو لإرباك دفاعات المنافسين.



التطلعات والتحديات

أقر الخشاب بأن التوقعات صعبة الآن، لكن ثقة اللاعبين بأنفسهم ستكون الفيصل: «إذا سارت الأمور وفق الخطة وبلغ اللاعبون أفضل حالاتهم، يمكننا عبور دور المجموعات. المصريون دائمًا يفجرون طاقاتهم حين تتاح لهم الفرصة».

مصير الجهاز الفني

مستقبل أسامة نبيه وجهازه مرتبط بنتائج المنتخب في البطولة. النجاح يعني منحه الفرصة للاستعداد لأولمبياد ٢٠٢٨، أما الإخفاق فقد يفتح الباب أمام تغيير القيادة الفنية.

نظام البطولة

البطولة تضم ٢٤ منتخبًا موزعة على ٦ مجموعات، ويتأهل إلى دور الـ١٦ صاحبا المركزين الأول والثاني، إضافة إلى أفضل ٤ منتخب احتل المركز الثالث.

نجاح في الملعب وعاصفة خلف الكواليس..

في الوقت الذي يتصدر فيه الزمالك جدول ترتيب الدوري المصري الممتاز بعد انطلاقته الجيدة نوعا ما لمنافسة البطولة هذا الموسم 2025-2026. تعصف بالنادي أزمة إدارية ومالية قد تهدد مشروعه الأهم: «تحويل قطاع كرة القدم إلى شركة مستقلة».

صراع الصلاحيات والمستحقات يهدد مشروع الزمالك الجديد

كواليس القلعة البيضاء تشهد حالياً صداما قويا بين المدير الرياضي جون إدوارد ومجلس إدارة النادي برئاسة حسين لبيب، الأمر الذي له انعكاسات سلبية على مستقبل الفريق ومشروعه المؤسسي.

مشهد من غرفة الملابس

بعد مباراة المصري، في الجولة السادسة، كانت الأجواء داخل غرفة الملابس جيدة، لكن حديث اللاعبين انصب على تأخر المستحقات. بعض اللاعبين الأجانب هددوا بعدم خوض التدريبات إن لم تُصرف مستحقاتهم قريبًا.

المدير الرياضي جون إدوارد أمضى يومين في اتصالات مكثفة مع إدارة الزمالك لإقناعها بصرف جزء من المستحقات بشكل عاجل قبل مواجهة الإسماعيلي، في محاولة لاحتواء الموقف.

ضغط إدوارد وتصعيد المجلس

إدوارد قدم مذكرة عاجلة إلى رئيس مجلس إدارة الزمالك، حسين لبيب، شدد فيها على خطورة استمرار التأخير على استقرار الفريق: «جون قالها صراحة: لا يمكننا المطالبة بالبطولات إذا كان اللاعبون غير راضين ماليًا».

واستجاب مجلس إدارة الزمالك بشكل مبدئي وأعلن تعهدات رسمية بصرف المستحقات خلال أيام، إلا أن الأزمة لم تتوقف عند هذا الحد.

صراع الصلاحيات

الخلاف الأكبر ظهر عندما اقترح بعض أعضاء مجلس إدارة الزمالك تشكيل لجنة لكرة القدم تضم رموزًا من تاريخ النادي لمساعدة المدير الرياضي، بدوره، جون إدوارد اعتبر المقترح تدخلاً مباشرًا في عمله، وهدد بالرحيل إن تم تشكيل اللجنة.



المال.. نقطة الارتكاز

أزمة المستحقات ليست سوى رأس جبل الجليد. فالمشروع الذي يقوده جون إدوارد لتحويل كرة القدم داخل نادي الزمالك إلى كيان تجاري يحتاج سيولة مالية واستثمارات مضمونة.

نجم الزمالك السابق، محمد عبدالله، علق قائلاً: «أي مستثمر سيدخل مع الزمالك في مشروع شركة الكرة سيطلب قوائم مالية خالية من التزامات عاجلة ورواتب متأخرة أو غرامات سابقة. لذلك الأزمة الحالية تعطي إشارة سلبية وتضعف موقف النادي التفاوضي».

أرض أكتوبر

المجلس حصل على وعد من الجهات المعنية بحل أزمة أرض النادي في مدينة ٦ أكتوبر قريبًا، ما قد يتيح سيولة لسداد المستحقات وتنفيذ خطة إدوارد.

الإصلاح أو الانفجار

ويقول نجم الزمالك السابق، محمد كمونة: «ما يحدث اليوم داخل الزمالك يتجاوز مجرد أزمة رواتب. إنه اختبار حقيقي لقدرة الإدارة على تنفيذ وعدها بتحويل النادي إلى كيان احترافي يدار بأسلوب شركات الكرة الكبرى».

وتابع: «المخاوف تكمن في أن يؤدي أي تصدع إداري أو رحيل إدوارد إلى تأجيل المشروع أو إجهاضه بالكامل، ما يعيد النادي إلى دوامة القرارات المرتجلة وتعدد مراكز القوى».

عاجل إلى


د. إبراهيم صابر

محافظ القاهرة

نستغيث نحن سكان شارع عبد الحميد عبد الوهاب من سمير عبد الرؤوف امتداد مكرم عبيد فى مدينة نصر، من انتشار الكلاب الضالة التي تتجول فى مجموعات كبيرة وتفزع السكان، وتضطرنا للامتناع عن الخروج إلى الشارع بعد الغروب، بالإضافة إلى أنها تجعل النوم مستحيلا نظرا لنباحها المستمر طوال الليل.
نناشد الدكتور إبراهيم صابر، محافظ القاهرة، سرعة التدخل وتكليف المسئولين بالوحدات البيطرية، بالعمل على حل هذه المشكلة رأفة بالأهالي القاطنين فى هذه المنطقة، والذين يخشون على أطفالهم أن تهاجمهم الكلاب الضالة، ومنها كلاب مسعورة، خصوصًا وأننا على أبواب العام الدراسي الجديد.

فتحي عبد الحليم


م/ عادل النجار

محافظ الجيزة

نستغيث نحن سكان شارع عثمان محمد، منطقة القومية العربية، إمبابة، من انتشار الكلاب الضالة، ومنها كلاب مسعورة، وتسبب الذعر للأهالي، خصوصًا أنها منتشرة على الأرصفة وفوق السيارات ولا تفرق بين كبير وصغير أو ليل ونهار، ترعب المارة وأصوات نباحها غريبة ولا يمكن السير فى الشوارع على مدار اليوم والإزعاج ليلا، وفى بعض الأحيان تقوم بمهاجمة المارة فتسبب لهم نوعا من الفزع والهلع والذعر.
نناشد المهندس عادل النجار محافظ الجيزة، سرعة التدخل وتوجيه المسئولين بالوحدات البيطرية والمحافظة، العمل على حل هذه المشكلة رأفة بالأهالي القاطنين فى هذه المنطقة، والذين يخشون على أطفالهم أن تهاجمهم الكلاب الضالة عند ذهابهم إلى المدارس فى الصباح الباكر وأثناء الذهاب الى صلاة الفجر.

محمود فريد


اللواء/ أشرف الجندي

محافظ الغربية

نعاني نحن أهالي قرية مشال، مركز بسيون، من جبال القمامة التى تحاصرنا، وتهدد حياتنا وتؤدي لانتشار الأمراض بصفة مستمرة، وكلما تمت إزالتها تتراكم مجددا، إضافة إلى انتشار الحيوانات الضالة بها ما يعرضنا إلى الخطر طوال الوقت.
نناشد اللواء أشرف الجندي، محافظ الغربية، سرعة التدخل وتكليف المسئولين بضرورة إزالة مخالفات القمامة بشكل عاجل لإنقاذ أهل المنطقة من الأمراض التي تصيبهم بسبب هذه القمامة، خاصة وأننا ندفع رسوم النظافة بانتظام أملا فى حل تلك المشكلة.

فاروق سالم





الخوف من الله تعالى شجاعة وعبادته حرية، والذل لله تعالى كرامة، ومعرفته يقين.

محمد متولى الشعراوي

استغاثة ديرمواس وتل العمارنة

نستغيث نحن سكان شروق ديرمواس وتل العمارنة مركز ومدينة ديرمواس، محافظة المنيا، من تحول تلك القرى إلى مقلب لتلال القمامة، والتي تنتشر فى كل مكان، وحاصرت القرية من جميع مداخلها.
لذا نناشد المسئولين بمحافظة المنيا، سرعة التدخل لإنقاذ الشوارع من القمامة المنتشرة بجميع مداخل القرى، والتى تهدد حياتنا وتؤدي لانتشار الأمراض بصفة مستمرة، مما يعرضنا إلى الخطر طوال الوقت، وسط تجاهل تام من المسئولين سواء بالوحدة المحلية أو الصحية.

حمدي عبد الرؤوف

سكان التجمع الخامس

نعانى نحن سكان شارع ٢٨ بالحي الخامس بمنطقة التجمع الخامس، من انتشار الكلاب الضالة التي تتكاثر بسرعة، ومنها كلاب مسعورة، وتنتشر على الأرصفة وفوق السيارات، وترعب المارة وفى بعض الأحيان تهاجم المارة وتصيب بعضهم خاصة الأطفال والنساء.
نناشد المسئولين بالوحدات البيطرية ورئيس حى مدينة نصر ومحافظ القاهرة، سرعة العمل على حل هذه المشكلة رأفة بأهالي المنطقة، وحماية لهم ولأبنائهم.

مروان مصطفى

معاناة مساكن الجون

القمامة غزت شارع الدالي منطقة مساكن الجون محافظة الفيوم، وأصبحت الطرق حالتها سيئة، والمنطقة تكسوها القاذورات والنفايات، مما يعرض صحتنا للأمراض الخطيرة فى غياب تام من المسئولين.
أصبحت الأمراض والأوبئة تحاصرنا بسبب انتشار القمامة التي ملأت الشوارع والروائح الكريهة الناتجة عنها، فالقمامة تحاصرنا من كل جانب، وتهدد حياتنا حيث تؤدي لانتشار الأمراض بصفة مستمرة. وكلما تمت إزالتها تتراكم مجددًا، بالإضافة إلى انتشار الحيوانات الضالة بها مما يعرضنا إلى الخطر طوال الوقت.
نناشد المسئولين بسرعة التحرك ورفع القمامة من الشوارع لإنقاذ أهل المنطقة من الأضرار الناتجة عنها.

إسلام جمال

أزمة أحمد البدراوي

تقدم أهالي منطقة العجيزي، شارع أحمد البدراوي فى طنطا بالعديد من الاستغاثات للمسئولين بمجلس المدينة بسبب وجود كلاب مسعورة تسبب خطرا عليهم، ولكن لم يتم الاستجابة لهم .
لذا يناشد الأهالي المسئولين بمحافظة الغربية، سرعة حل المشكلة والتخلص من الكلاب الضالة بشكل سريع، خاصة وأنها مسعورة وهاجمت الأهالي قبل ذلك وتسببت فى إصابة أطفال ونساء.

عادل صلاح

مقاهي أحمد زويل

نستغيث نحن سكان شارع أحمد زويل، بفيصل، من انتشار المقاهي غير المرخصة به، والتي تتسبب فى زحام شديد بالمنطقة.
ويزيد الأمر سوءا انتشار الباعة الجائلين بشكل عشوائي ومكثف بالمنطقة، مما يجعل الحركة مستحيلة داخل الشارع فضلا عن الإزعاج المستمر على مدار النهار والليل والتعرض للنساء والفتيات أثناء مرورهم أمام المقاهي التي يجلس عليها شباب غريب عن المنطقة.
نناشد محافظ الجيزة، سرعة التدخل لحل هذه المشكلة، رأفة بنا وحمايتنا لزوجاتنا وبناتنا وأطفالنا مما يتعرضون له يوميا فى الشارع، وعدم حدوث كارثة إنسانية.

كمال عبد اللطيف

للتواصل:
octobermag22@gmail.com
المراسلات: ١١١٩ شارع كورنيش النيل - التحرير - القاهرة
فاكس: ٠٢/٢٥٧٨٢٥٣٣

مجتمع أكتوبر



ايلا جورج عيد
ديالا جورج عيد

نجوميات

وبدأ إصلاح الإعلام!

محمد نجم

أعتقد أن "اللقاء" المبهج الذى تم بين رئيس مجلس الوزراء ورؤساء الهيئات الإعلامية، ورؤساء تحرير الصحف والمجلات والمواقع الإخبارية؛ كان "تدشينا" وإعلانا رسميًا لبدء الإجراءات والخطوات الجادة لإصلاح منظومة الإعلام المصرى.

لقد تميز اللقاء بالصراحة المطلقة والشفافية التامة والتوفيق الكامل لأطرافه، فقد كان رئيس مجلس الوزراء هادئًا ومنفتحًا ومستعدًا للتوضيح والرد على كل التساؤلات، وكان الزملاء جميعًا فى أفضل حالاتهم، شكلا ومضمونا، من حيث الانضباط والاستفسارات والأسئلة الجادة التى تتعلق بمشكلات المجتمع وحياة الناس، دون سفسطة أو تكرار، إلا للتأكيد على بعض القضايا المهمة التى تحتاج لمزيد من التوضيح.

فالإعلام.. ببساطة شديدة عموده الأساسى "المعلومات" سواء كانت أخبارًا جديدة، أو توضيحات لقضايا مثارة فى المجتمع، أو تفسيرا لوقائع حدثت لكن البعض لم يفهم أسبابها أو لم يستوعب نتائجها.

كما أن الإعلام أيضًا هو أحداث يجرى صداها من قبل المجتمع والناس، وأعتقد أن اللقاء "كان" كذلك، فرئيس الوزراء أعلن وشرح وأوضح وكان "الصدى" من قبل الزملاء فى صورة استفسارات وتساؤلات ومقترحات.

فى الحقيقة لا أعلم لماذا تأخرنا فى البدء؟!.. ولماذا لم يحاول الوزراء ذلك من قبل؟!.. بدلا من "البيانات" المختصرة التى لا تسمن من جوع ولا تروى من عطش الصحف الورقية والمجلات الأسبوعية!

فالإعلام أيها السادة ما هو إلا "كلام" من مسئول أو متخصص، أو وصف ومتابعة لأحداث جارية يفسرها خبير فى نفس المجال، يليها إدارة تنشر، ومطبعة تطبع، وشبكة توزيع، وقارئ متلهف، ينتظر أن يقرأ "شيئا" جديدًا أو تفسيرًا مقنعًا أو توضيحًا شاملا!

نعم.. لدينا مؤسسات إعلامية قوية وقادرة على التفاعل بكل جدية وكفاءة، لكن كان ينقصها "التواصل" مع صُنّاع الخبر والأحداث، و"الثقة" فى قدراتها فى التعبير والشرح والتوضيح.. وهو ما حدث فى لقاء رئيس الوزراء والمنتظر أن يتم تعميمه فى كل الوزارات والجهات المعنية الأخرى.

وقد نلتمس العذر فى ذلك التأخير، بسبب أحداث ٢٠١١ وما تلاها، فضلاً عن الانشغال بإعادة بناء مؤسسات الدولة، ومشروعات البنية الأساسية الضرورية، مع إصلاح اقتصادى متدرج ومتواصل.

والحمد لله.. حققنا شوطًا كبيرًا فى المجالات السابقة، وأصبح لدينا استقرار سياسى واقتصادى ننعم ونفتخر به، خاصة فى المجالين، السياسى والاجتماعى، أما الاقتصادى فالإصلاحات تجرى على قدم وساق، وحسنا فعل رئيس الوزراء بالإعلان عن الخطوات القادمة لخفض الدعم وتحريك أسعار بعض المنتجات والخدمات لإغلاق باب "الشائعات" والتخمين، مع الاستمرار فى تحسين أحوال الناس بتجويد الخدمات وزيادة المرتبات والتوسع فى برامج المساندة الاجتماعية.

آخر كلام

محسن حسنين



كلمة رئيس مصر فى قمة الدوحة هى أقوى رد على العربدة الصهيونية؛ وهى إنذار أخير لمجرم الحرب أبو رخصة "النتن" اللى عاوز يولع المنطقة؛ ولا أبالغ إن قلت بل والعالم كله..

"النتن" ماشى بسرعة الصاروخ نحو الحرب الشاملة فى المنطقة؛ ومحاولة تصفية الشعب الفلسطينى.. ولا أحد فى العالم كله عاوز يلمه.. بل كل جرائمه تحت رعاية ساكن البيت الأبيض اللى عمره ما بينفع فى اليوم الأسود..!!

نصيحتى للدكتور مصطفى مدبولى رئيس الوزراء: كفاية رفع أسعار؛ وزيادة معاناة الشعب ؛ فالظروف لا تحتمل .. وولاد الأبالسة وكلاب السكك واكلين ودان الشعب شائعات وأكاذيب وتشكيك فى كل حاجة وفى أى حاجة..!

أهم هدف يجب أن تركز عليه الحكومة الآن هو تعبئة الجبهة الداخلية خلف قيادتنا الوطنية وجيشنا البطل.

وبعدين ياحكومتنا الرشيدة الرحمة حلوة.. هو كله ضرب ضرب.. مفيش شتيمة..؟!

بعد سرقة إسورة أثرية من المتحف المصرى وقف موظف غلبان يصرخ فى ميدان العتبة اللى بيسرقوا فيه الكحل من العين: والله العظيم حرام يسرقوا محفظتى فى عز الضهر .. دا أحنا بقينا زى اللى واقفين فى المتحف المصرى..!!

مش عارف أصدق مين ومش عارف أكدب مين..؟!

أصدق الركاب اللى قالوا إن سبب حادث قطار مطروح هو السرعة الجنونية اللى كان ماشى بها السواق.. ولا أصدق خبراء السكك الحديدية اللى قالوا إن "بوجى" القطر هو السبب ..!

أنا شخصيا مصدق خبراء السكة الحديد؛ فالواد "بوجى" من ساعة ما ساب "طمطم"؛ واشتغل فى النقل والسكة الحديد وهو خاربها وعامل كل يوم كوارث وبلاوى..!

نقول إيه.. ربنا يريحنا من "بوجى" بتاع السكة الحديد.. ومن كل بوجى فى حكومتنا الرشيدة..!!

العبد لله اقترح على اتحاد الكرة، من زمااااااان إنه يسيبه من اختياراته "الفكسانة" للمدربين.. ويختار العبد لله، كابتن الكباتن وعم الشباب، مدربا للمنتخب الوطنى.. وأنا كفيل بكل شيء..!

ها أعمل نفس اللى بيعمله كل المدربين: ها ألعب بخطة "بركة دعا الوالدين".. وها اشتم اللعيبة وها اجرى وراهم بالعصاية ..!!

وفوق كل ده وده.. ها اخسر من طوب الأرض.. من كل الفرق الموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع..!

مش عارف فين شفت خلقة مجرم الحرب أبو رخصة سفير العدو الصهيونى فى الأمم المتحدة؛ اللى هدد بالاعتداء تانى على الشعب القطرى الشقيق..؟!

متهيألى شفته فى فترينة محل.. مقاس ستة وأربعين.. بنى برباط..!

قضية

مجدي خليل.. الإخواني القبطي

عاطف عبد الغني

صديقى الكاتب والإعلامي جرجس بشرى ذكّرنى فى مقال له بالإخوانى القبطى، العائد للأضواء، مجدى خليل، هذا الشخص الذى انطلقت أفكاره من خلال هلاوس عنصرية، بدأ مشواره فى الخيانة بمعارضة النظام فى مصر ما قبل ثورة يناير ٢٠١١ كصوت ضمن أصوات مجموعة اشتهرت باسم أقباط المهجر، ومع الوقت والمكاسب المادية والمعنوية التى تحصل عليها كان لابد أن تتحول معارضته إلى حرفة يتكسب منها وغاية أكثر منها مبدأ. وتماهت توهمات المعارضة مع الخيانة حيث الاستمرار يتطلب المزايدة وتصعيد الخطاب والبحث عن موضوعات تبقى على طلب بضاعته وترضى المانحين والممولين من دول ومنظمات ومؤسسات تتاجر بقضية العصر وتوظفها سياسيا تحت شعار "حقوق الإنسان".

ومنذ ما يزيد على ٢٠ عاما وأنا أتابع ما يردده خليل على شاشات القنوات المعادية لمصر، خاصة على فضائية الإمارة العربية الشهيرة ثم انتقاله إلى قنوات الإخوان فى تركيا ولندن. وكل مرة أتابعه فيها، أزداد يقيناً أن هذا الشخص اختار طائعا أن يتخلى عن مصريته بالهوية والانتماء والوجدان، ونموذج مثل هذا سهل اصطياده وتحويله إلى أداة رخيصة تباع وتشترى فى أسواق العمالة.

لقد اختار خليل أن يكون بوقاً يردد ما يطلبه أعداء الوطن، يهاجم جيشه الوطني الذي حمى الدولة من الانهيار، ويشكك فى شرطة قدمت آلاف الشهداء دفاعاً عن الشعب، ويطعن فى مؤسسات قضائية عريقة لا يمكن التشكيك فى نزاهتها. ولا يفعل ما سبق إلا خائن لوطنه وأهله ونفسه.

خليل الذى يتستر خطابه خلف شعارات "حقوق الإنسان" و"الحرية"، لا يتجاوز - الخطاب - كونه تحريضاً ممنهجاً ضد مصر، ويحصل فى المقابل على دقائق بث، وورقات عملة خضراء أو صفراء أو بأى لون. ولو كان حقاً يبحث عن الحرية، فلماذا لم ينطق بكلمة واحدة عن الانتهاكات والتجاوزات فى الدول التي ترعاه وتموّله، وتقتل الآن أهلنا فى فلسطين وسوريا ولبنان واليمن؟

الحقيقة أن خليل لم يعد معارضاً سياسياً، بل صار شريكاً كاملاً فى مخطط تشويه مصر، لبث الفتنة على أساس طائفى أو سياسى والنيل من وحدة الوطن. وهو بهذا لا يختلف كثيراً عن جماعة الإخوان الإرهابية التي لفظها المصريون.

ومن نافلة القول أن نكرر أنه لن يفلح مجدي خليل ولا غيره فى كسر إرادة هذا الشعب العظيم. وأن مصر أكبر من خيانتهم، وأقوى من كل محاولات التشويه والتشكيك. والتاريخ لن يرحم من باع وطنه، وترك نفسه لعبة فى أيدي أعدائه.

صباح جديد

"البكالوريا" من الاختيار إلى الإجبار !



بهاء زيتون

القانـون كان واضحًـا وصريحًـا بـأن نص علـى تـرك الحريـة للطلبـة فـى الاختيـار ما بين الاستمرار فى نظام الثانوية العامة أو الالتحاق بنظام "البكالوريا" الجديد.. وكذلك تصريحـات وتعليمـات معالى رئيـس الوزراء د. مصطفى مدبولى – كمان – كانت صريحة وواضحـة هـى الأخـرى فـى تـرك الحرية للطـلاب فـى الاختيار مـا بـين النظامين.. وهو كلام جميل.. نحترمه ونؤيده – قلبًا وقالبًا. إعمـالاً بمبـدأ تشـجيع الطلبة على دراسـة ما يحبونه ويفضلونه.

ولكن أن نفاجأ بأن بعض الإدارات التعليمية كان لهـا رأى مخالف.. ضاربة عرض الحائط بنص القانون وتعليمات رئيس الوزراء لإرضاء معالـى وزير التربية والتعليـم "بعرقلة" الأمور – عينـى عينك – أمـام الطلبـة المقبلين على الالتحـاق بالصـف الأول الثانـوى ويريـدون الالتحاق بنظام الثانوية العامة.. بالتحجج لهم بعدم وجود أماكن.. وأن الأماكن المتاحة لديهم بالمدارس للالتحاق بنظام "البكالوريا" فقط.

وأن من يريد منهـم الالتحاق بنظام الثانوية العامـة عليـه الذهاب إلى مـدارس بعيدة عن منازلهم.. أو فـى مناطق نائية أو مدارس أقل كفاءة لتصعيب الأمر عليهم.. وإجبارهم على الالتحاق بنظام البكالوريا بشكل غير مباشر.

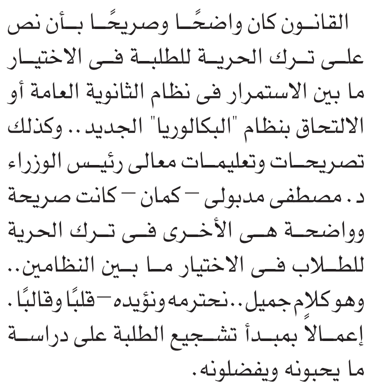
وهـو نوع من التحايـل "الفج" علـى القانون بتحويل الالتحاق بنظام البكالوريا من اختيارى إلـى إجبارى "وغصب واقتدار".. بهدف إظهار نظـام "البكالوريـا" الجديد الـذى أقره معالى الوزيـر – مـن دماغـه – علـى أنه حـاز على إعجاب وإقبال الطلبة.. فى حين الواقع عكس "كده".. وكأننا "بنضحك على أنفسنا".

وكان الأجـدى بدلاً من إجبـار الطلبة على الالتحـاق بنظـام "البكالوريـا".. بالإكـراه.. وغصب واقتدار.. أن تقوم الإدارات التعليمية ومعهم معالى الوزير بالتسـويق الجيد لنظام البكالوريا بشرح وتوضيح مزاياه والهدف من تطبيقه وإقناع الطلبة به بدلاً من ترك الأمور غامضـة حوله هكذا.. مما تسـبب فى كثرة الشائعات حوله، مما جعل الكثير من الطلبة "متحفظـا" فى الالتحـاق بنظـام البكالوريا خوفا من المجهول.

هـذا لا يعنـى أننا نعـارض التطويـر الذى أدخله الوزير علـى المنظومة التعليمية.. فكلنا مـع التطويـر.. وكنا ننـادى به من "زمـاااان" وخاصـة تطويـر الثانويـة العامـة.. ولكن كل ما نطلبه أن يكون التطوير مبنيًا على دراسات متأنيـة.. ورؤى جماعيـة من قبـل المختصين والخبراء وليـس قائمًا على رؤية فردية ممثلة فى رؤية معالـى الوزير وحده.. وكذلك التأنى فـى التنفيـذ بتهيئة الأجـواء له حتـى يحقق التطوير والنجاح ويصيب الهدف.

ولكن التحايل لإجبـار الطلبة على الالتحاق بنظـام تعليمـى بعينـه.. "غصـب واقتـدار" فإنـه مـن الممكـن أن يجـر العملية للهاوية ويخرجها عن الهدف المراد تحقيقه.

فما يجـب أن يعرفه القائمون على المنظومة التعليميـة أن كل مـا وفرنـا أنظمـة تعليميـة تتجاوب وتتمشى مع ما يحبه ويفضله الطلبة.. كلما أحدثنا الفارق.. ونجح التطوير.



برلمان التحرير

واشنطن واتفاقية أمنية مع الدوحة



سوسن أبو حسين

مـاذا تريد الولايـات المتحـدة الأمريكية من قطـر بعد الهجوم الإسـرائيلي عليها واختراق سـيادتها وبعد قرار القمة العربية الإسـلامية بمراجعة دولها العلاقة مع الكيان ولماذا تطلب واشـنطن فـى اليـوم التالـي للقمـة التعجيل بتجديـد اتفاقيـة للدفـاع وهل نفهـم أن هذه الحالـة إذا ما تعرضت لعدوان إسـرائيلي ثان سـوف تضرب واشنطن تل أبيب؟ فى الحقيقة الأمـور واضحـة وهي منـع الـدول الخليجية والعربيـة والإسـلامية مـن إبـرام اتفاقيـات عسـكرية رادعة للكيان الصهيوني الذي يهدد السـلم والأمن الدولي ويعرقل ما أعلنه البيان الخليجـي بتفعيـل آليـات الـردع الأمنـي إذن نحـن أمـام مواقف متناقضـة وكلها محاولات مـن ترامـب للحصـول على أكبـر مصالح من دول الخليـج والتعامـل بالقطعـة مـع كل دولة علـى حدة لكن الواقع مختلـف ويقول للرئيس ترامـب إن جدار الثقة انتهى وانهدم من خلال الممارسـات التى تقوم بها تـل أبيب ويكفى أن أشـير هنا إلى كلمـة أمير قطر خـلال القمة والتـى عكسـت حجـم الغضـب والإعلان عن التناقضـات فـى المواقـف وإعلانـه أن رئيس وزراء الاحتـلال بنيامـين نتنياهـو يحلـم أن تصبح المنطقة العربية منطقة نفوذ إسرائيلية، وحكومة إسـرائيل تعتقد أنها سـتفرض الأمر الواقع على العرب. مؤكدا أن بلاده عازمة على مواجهة العدوان الإسـرائيلي واتخاذ إجراءات القانون الدولي كافة للدفاع عن أنفسنا، مشيرا إلى أن إسـرائيل طرف لا يعترف بأي خطوط حمـراء، ولـو قبلـت مبـادرة السـلام العربية لوفرت مآسـي لا تحصى. وللأسـف تسـتمر الإدارة الأمريكيـة فى أسـلوب الخداع عندما أرسـلت وزيـر خارجيتهـا ماركـو روبيـو، إلى قطر كي يعلـن أن العلاقة بينها وبين الولايات المتحـدة أقوى مـن ذي قبل وأنهم على وشـك الانتهاء من إكمال اتفاقية لتعزيز تعاون دفاعي وتجديده وذلك بعد أن آثار الهجوم الإسرائيلي على قادة حماس فى قطر مؤخرا إدانة واسعة النطاق، والأكثر من ذلك طلب الوزير الأمريكي مـن قطـر مواصلـة القيام بـدور الوسـاطة، معربـا عن تقديـر أمريكا الكبير للـدور البناء الـذي تلعبه فى محاولـة إنهاء الحرب. ثم عاد ليؤكـد أن بلاده لا تزال متحالفة مع إسـرائيل رغـم حربها والإبادة الجماعية المسـتمرة على غـزة، وقـال إن حمـاس "تشـجعت" باعتراف الغرب بدولة فلسـطينية. بل وتنتقد واشـنطن الـدول الأوروبيـة فـى مواقفهـا ورغبتهـا فى الاعتراف بدولة فلسـطين، والغريب أن الكيان قـد اتخـذ القرار بإعـادة احتلال غـزة وضم الضفـة الغربية وهنا السـؤال يفرض نفسـه: هـل أنتم تريـدون التفاوض من أجل السـلام أم التفـاوض للاسـتمرار فـى حـرب الإبـادة وضم الأراضي الفلسـطينية بقوة السلاح ومن يعارض فهو متهم بمعاداة السـامية والولايات المتحـدة الأمريكيـة وأحيانـا يتـم وصفـه بالإرهابي؟ إن الوضع جد فى منتهى الخطورة ولذا حذر الرئيس عبد الفتاح السيسـي خلال كلمته فى القمة مـن كارثية هذا الوضع ووجه رسـالة إلى الشعب الإسرائيلي لافتا إلى أن ما يحدث حاليا يجهض كل فرص السلام.

سطر وسطر

محو النسل

حسين خيري

مأسـاة تفـوق قدرات العقـل، النار تأكل كل شـيء فى غـزة، الكيـان لا يشـبعه قتـل ٧٠ ألفًـا مـن أهـل غزة، وكل يـوم يمـر عليـه وهو علـى أرض غزة يرتفع مؤشـر الضحايـا، ويحصد جنود الكيـان أرواح ضحاياهم وفق منهج شـيطاني، ويؤكد هذا الفعـل العديد من المنظمات الدولية، وتعترف أن فوهات مدافعه تسـتهدف أجسـاد أطفال غزة، سعيًا منه لحرمان غزة من جيل من الشباب قـادر علـى مقاومته ثم يحرق الأرض وأشـجار الزيتون، ليجفف منابع الغذاء سواء فى الضفة أو فى غزة، ويردم الآبار ويلوثها بالمواد السـامة بعد أن أغلق محابس المياه العذبة عن القطاع منذ حرب طوفان الأقصى.

ويجن جنون نتنياهو وأعوانه من هجمة السوشـيال ميديا وأصـوات صحفيى غـزة، ووجه مسـيراته وآلياته لاغتيال الصحفيين، ظنا منه أنه يسكت أى صوت يكشف فضائحه وجرائمـه أمـام العالم، ويمنـع أيضا السـماح للصحفيين الأجانب دخول غزة، وهذا يتيح له الاسـتمرار فى ادعاءاته وكذبـه، وأول أكاذيبه الإدعاء بأنه يرغب العيش فى سـلام بجوار فلسـطينيين يحملـون الكراهية له، غير أن كاميرات وميكرفون الصحفى الغزاوى ضيقت الخناق على الاحتلال، وأظهرت حقيقة عنصريته ووحشيته لدى الجميع.

ولم يحتمل نتنياهو أخبار المظاهرات الضخمة فى أوروبا، ومـع ذلك لا يقر بكل هذه الأخبـار، وآخر أكاذيب نتنياهو زعيم الاحتلال أنه وجه تهمة الكذب للإعلام بسبب نشره صـور وفيديوهـات مزيفة، وعرض أثنـاء لقائه صورًا عن عمليات الإبادة وحرب التجويع مـدون عليها كلمة مزيفة، وأعلـن نتنياهو عن نيته برفع دعوى قضائية ضد صحيفة نيويورك تايمز لنشرها صورًا وأخبارًا مزورة.

ونعود إلى الحديث عن نهج الكيان فى قتل الأطفال، ويعد امتدادًا لسياسـة الإبادة الجماعية للشـعب الفلسطيني، ويبـدو أنها تعيد إلى الأذهان سياسـة واشـنطن الحليف الاسـتراتيجي له فـى عمليـات الإبادة للشـعب الأصلي لأمريكا الشـمالية من الهنـود الحمر، وليـس الحاضر كالماضـى فالإعلام أصبـح أكثر قوة وفاضحًـا، فأمريكا أبادت شعبًا فى ظل غياب إعلامى، ولكن التاريخ لا ينسى ويكشف سوأتهم.

ويرى المحتل الإسرائيلى حتمية محو النسل الفلسطينى، ولـذا يحـرق الخيام فى غزة، فأغلـب المقيمين فيها من الأطفال والنسـاء، وقتل جيـش الاحتلال أكثر من ثلاثة آلاف رضيع، فضلاً عن حصده لأرواح ١٨ ألف طفل فى قطـاع غزة، هذا حسـب تقرير مرصد الأورومتوسـطى لحقـوق الإنسـان، ويذكـر التقريـر أن العـدد مفـزع ولم يسـبق أن سـجل التاريخ الحديث مثله بهذا الشكل الواسع والمنهجى، ويوضح نفس المركز أن جيش الاحتلال لديـه تكنولوجيا ذكيـة متطورة ترصـد تواجد الأطفال والنسـاء فى مراكز الإيواء، وفى النهاية برغم محاولات الإبادة، سيبقى الشعب الفلسطينى على أرضه، وستبقى أشجار الزيتون تثمر.

دعونا نفكر

السيسي ورسائل الغضب ومخاطبة شعب إسرائيل



مهنى أنور

لأول مرة يخاطب السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي شعب إسرائيل برسائل مصر الغاضبة لأن شعب إسرائيل ترك قيادته وحكومته المتطرفة فى التصرفات العدوانية والغير قانونية لإبادة وتهجير الشعب الفلسطينى من أرضه والتصرفات الغير محسوبة التى تخالف القانون الدولى ومبادئ الأمم المتحدة والأخلاق والأديان.

حملت كلمة الرئيس من قلب الدوحة فى المؤتمر العربى الإسلامى ردًا على عدوان إسرائيل على سيادة قطر وتهديدها لأى دولة أو مكان تتواجد فيه قيادات حماس بأن ذلك مخالف للقوانين والأعراف الدولية وأن ذلك سيحول المنطقة إلى فوضى شاملة تجر المنطقة كلها للحروب وتجميد وإلغاء اتفاقيات السلام بين إسرائيل وجيرانها والتى وصلت إلى ٥ عقود من السلام دون أى مساس بهذه الاتفاقيات واتفاقيات السلام الإبراهيمى التى عقدت فى الآونة الأخيرة.

خاطب الرئيس السيسي شعب إسرائيل حتى يستطيع تغيير حكومته المتطرفة التى تريد القضاء على الشعب الفلسطينى وشعب غزة حيث ارتكبت جرائم إبادة جماعية.

حيث اهتم رجل الشارع والمواطن الإسرائيلى برسائل الغضب التى بعث بها الرئيس السيسي لشعب إسرائيل وحاصر منزل نتنياهو مما اضطره إلى الهروب والخروج من الباب الخلفى من الشارع الذى يقطنه إلى مكان غير معلوم ولازالت المظاهرات مستمرة فى شوارع إسرائيل حتى كتابة هذه السطور، ولأن الأمن القومى المصرى خط أحمر، فقد حذّر الرئيس السيسي بالمساس بحدودنا ومحاصرة شعب غزة على الحدود المصرية بعد خطوات احتلال مدينة غزة والبدء فى تدمير أبراجها ومبانيها وتهجير سكانها، وخاصة بعد تقرير لجنة التحقيق الدولية التى أكدت أن إسرائيل ارتكبت جريمة "إبادة جماعية" وأن جميع الدول ملزمة قانونًا باستخدام جميع الوسائل المتاحة لوقف الإبادة الجماعية، وقد بدأت العديد من الدول الأوروبية والآسيوية والإفريقية وأمريكا الجنوبية فى إدانة إسرائيل لدرجة وصلت إلى الدعوة إلى قطع العلاقات الدبلوماسية معها.. ونحن ننتظر ما سيحدث فى الدورة القادمة للأمم المتحدة بنيويورك والتى تبدأ يوم ٢٢ سبتمبر الحالى وتستمر حتى ٢٩ سبتمبر من حيث الاعتراف بالدولة الفلسطينية والتى تمنع إسرائيل وأمريكا العديد من الدول الاعتراف بها، بل وتحذر وتتحدى من يقوم بذلك، لكننا نقول لهم أن الأيام ستثبت أن الحق سيجد من يدافع عنه وأن الباطل سيسقط إن شاء الله.

بصراحة

غطرسة إسرائيل ومستقبل السلام الإقليمي

جمال رائف

السلام ليس استسلامًا ولم ولن يكون يومًا خضوعًا أو خنوعًا لغطرسة القوة، بل على العكس تماما فإن المزيد من العنف سيولد حتمًا انفجارًا إقليميًا يهدد مستقبل السلام الإقليمي بما يشكل تهديدًا وجوديًا لإسرائيل نفسها التى تعبث بثوابت صناعة السلام بالمنطقة ما يهدد مستقبل اتفاقيات السلام القديمة وأيضا الجديدة.

تروج إسرائيل لكونها محاطة بالمهددات الأمنية وتتخذ هذا زريعة لإشعال حرب إقليمية، فى حين واقعيًا هى من تشكل تهديدًا حقيقيًا لكل دول منطقة الشرق الأوسط، وتتحدث عن تداعيات وتبعات صراعات مزمنة صنعتها هى عبر العقود الماضية كونها مسببات الصراع، بينما إسرائيل نفسها التى أوجدت السبب الأساسي للصراع وما نواجهه اليوم من تداعيات أمنية خطيرة تمثل نتاج الماضى الإسرائيلي الإجرامى فى المنطقة العربية، بل إن نتنياهو يتحدث وكأن الأحداث بدأت بالأمس القريب، مشيرا لردود أفعال هى الأخرى باهتة لعل هذا ينسى العالم الجرم الإسرائيلى الأصلى باستمرار احتلال الأراضى العربية منذ بداية القرن الماضي وحتى الآن.

تجربة السلام المصرية الإسرائيلية فى كامب ديفيد برعاية أمريكية تحققت بعد نصر مصري عظيم وتضحيات جسام قدمها الشعب المصرى لينعم الوطن بالسلام وكادت حينها تنعكس آثارها الإيجابية على تحقيق مفهوم السلام الإقليمي الشامل، وهى التجربة التى تؤكد مفهوم السلام العادل المبنى على عودة الحقوق لأصحابها الذى هو وحده السلام القادر على الصمود فهو سلام إرادة الحق العدل، بينما سلام الغطرسة والقوة وهم لن يتحقق وسيذهب بالمنطقة إلى المجهول، فمن غير المقبول أو المعقول أن تظن إسرائيل الصغرى أنها قادرة على إعادة تشكيل المنطقة كما من المحال أن يظن نتنياهو أن من دفع روحه ودماءه مقابل استرداد الأرض والحق وصناعة السلام من الممكن أن يفرط يوما فى هذا الحق الذى لن نتخلى عن حمايته بكل غالٍ ونفيس.

فى حب مصر

غزة والنزوح الأخير



حاتم فاروق

مع اقتراب حرب الإبادة والتطهير العرقي للشعب الفلسطينى فى قطاع غزة من بدء عامها الثالث، شهدت مدينة غزة أكبر موجة نزوح جماعى منذ عملية اجتياح المدينة مع تصعيد قوات الاحتلال قصفها للأبراج والمبانى السكنية المتبقية، لتبدأ رحلة النزوح من جديد نحو المجهول الذي ينتظرهم فى الجنوب.

غطرسة القوة فى مواجهة شعب أعزل محاصر يواجه المجاعة بشجاعة نادرة، أعمت الكيان المحتل وحكامه المجرمين ليس فقط لدفع الفلسطينيين للهجرة القسرية من القطاع، بل أيضا لتوسيع نطاق الصراع فى المنطقة فى سبيل تحقيق الحلم الصهيونى نحو إسرائيل الكبرى، الذى لن يتحقق على أنقاض الأراضى العربية وشعوبها المحتلة، رغم التجاهل العالمى والدعم الأميركى.

ما يشهده قطاع غزة حاليًا كارثة إنسانية، فى ظل استمرار القصف العنيف الذى يستهدف المبانى السكنية من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلى، التى تستخدم مختلف العتاد العسكرى من الطائرات الحربية إلى القنابل الدخانية والطائرات المُسيّرة والدبابات، لإجبار السكان العزل على النزوح من المدينة.

قوات الاحتلال الإسرائيلى تتوغل فى عدة محاور شرق مدينة غزة، ما أدى إلى موجات واسعة للنزوح القسرى، فى ظل غياب البنية التحتية والقدرة الاقتصادية على التنقل، ورفض شعبى واسع لمغادرة المدينة، فيما يقف جزء كبير من سكان مدينة غزة يرفضون مغادرتها رغم القصف المتواصل، فهم يدركون جيدًا أن ترك المدينة يعنى فقدانها بالكامل وستصبح مجرد مدينة خيام، فما زال أكثر من نصف مليون فلسطينى داخل المدينة يتعرضون للاستهداف والقتل دون ملاذ آمن.

مشاهد نزوح الشعب الفلسطينى من مدينة غزة التى يشاهدها العالم على الهواء مباشرة دون أية تحركات دولية لوقف هذه الكارثة الإنسانية، كانت قاسية على قلوب كل مسلم وعربى، بل وكل إنسان حُر يرى الأطفال والنساء والعجائز يواجهون القنابل والقصف بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره، حاملين ما تبقى من خيامهم وأمتعتهم فى رحلة النزوح الجديدة وسط تصاعد موجات المجاعة والجوع والموت التى اجتاحت مدن القطاع.

يبدو بالفعل أنه النزوح الأخير للشعب الفلسطينى فى غزة على الرغم من مناشدات شعوب العالم أجمع لوقف حرب الإبادة الجماعية بالقطاع، وهو ما أكدته مصر بعد التصعيد الأخير ودخول الخطة الإسرائيلية لاجتياح غزة بريًا حيز التنفيذ، متجاهلة عواقب هذا التصعيد المتهور الذى يمكن أن يقود المنطقة بأكملها نحو المواجهات العسكرية المباشرة.

حمى الله مصر وشعبها العظيم

تعيد تقديمها : لمياء أبو المجد

«عمليات شحن وتفريغ الحيوانات تتم ببالغ الدقة والاهتمام»..
بهذه الكلمات تصف الأستاذة سميحة إدريس عملية استلام شحنة حيوانات نادرة فى ميناء الإسكندرية لتتسلمها حديقة حيوانات الجيزة. وتم افتتاح حديقة الحيوان للجمهور لأول مرة عام 1891 وتعتبر أول وأكبر وأعرق حديقة من نوعها فى الشرق الأوسط وإفريقيا.
ومن المنتظر أن تفتح الحديقة أبوابها للزوار مرة أخرى بعد انتهاء أعمال التطوير والتحديث.

حيوانات نادرة لحديقة الجيزة

أعلنت حالة الطوارئ فى ميناء الإسكندرية منذ أيام بسبب وصول شحنة حيوانات ضخمة نادرة ضمن صفقة كبيرة قيمتها ١٤٠ ألف جنيه عقدتها حديقة حيوانات الجيزة مع متعهد ألمانى وهى تدخل الحديقة لأول مرة.

أشرف على حالة الطوارئ اللواء على دراز مدير أمن الميناء والقبطان عاطف مرزوق رئيس هيئة الميناء والمقدم مجدى أبو يوسف بأمن الميناء، إلى جانب كل الأجهزة المختصة وثلاث سيارات نقل كبيرة وبعثة بيطرية من حديقة حيوان الجيزة فى انتظار الباخرة للاطمئنان على صحة الشحنة واستلامها.

والرسالة قادمة من زامبيا فى جنوب إفريقيا ثم شحنت إلى هامبورج بألمانيا الغربية واستغرقت هذه الرحلة ثلاثة أسابيع ثم شحنت مرة أخرى من ميناء هامبورج إلى ميناء الإسكندرية لمدة ١٠ أيام.

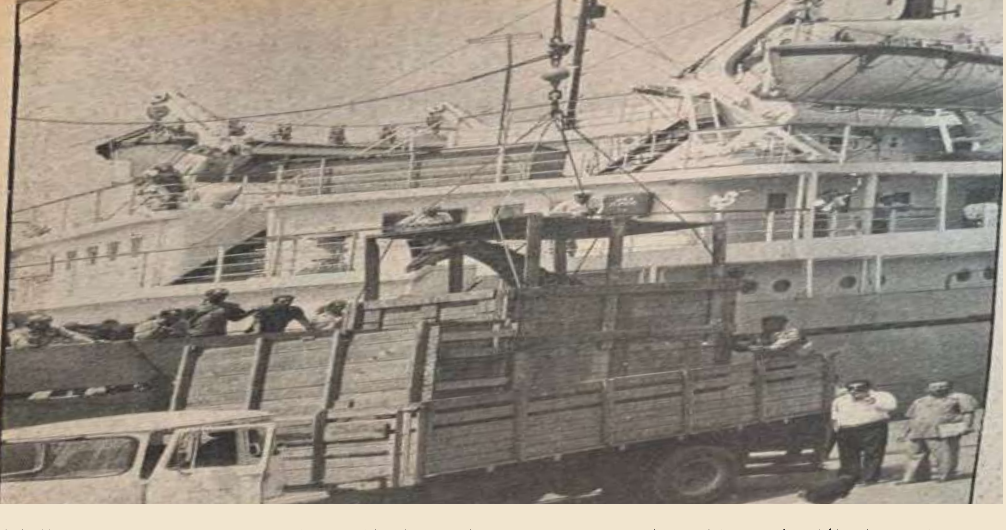
والرسالة تحتوى على زرافتين إفريقيتين ثمنهما ٣٢٠٠ جنيه وجنوين أبيض الذيل وبقر وحشى ثمنه ٢٠٠٠ جنيه وغزال أميالا ثمنه ١٢٠٠ جنيه وظبى قافز ثمنه ٥٠٠ جنيه وكودوين كبيرين ثمنهما ٢٠٠٠ جنيه (وهو من النياتل النادرة الآن فى العالم) ويجا أيلاند وموطنه إفريقيا ثمنه ١٧٥٠ جنيهًا وأبو حراب جنوب إفريقيا وثمنه ١٢٠٠ جنيه.

وقبل موعد وصول الشحنة بيومين وصلت البعثة البيطرية لحديقة الحيوان بالجيزة إلى الإسكندرية لتخليص الشحنة.

وعمليات شحن وتفريغ الحيوانات تتم ببالغ الدقة والاهتمام ويراعى لذلك عاملان مهمان، أولهما: وضع ومكان الحيوانات على ظهر الباخرة، فلابد من مرعاة المكان على ظهر الباخرة، بحيث يضمن لها التنفس والتهوية وتسهل عملية التغذية وربط الصناديق جيدًا، بحيث لا تهتز ولا تصاب الحيوانات بجروح وعادة ما يؤمن على الحيوان ويشاهد مندوب شركة التأمين الوضع السليم لها على الباخرة والحالة الصحية ويصاحب الحيوانات فى رحلتها طبيب بيطرى ليرعاها.

والعامل الثانى هو شكل وحجم الصناديق المشحونة فيها الحيوانات، ففى هذه الرحلات يراعى نوع الحيوان وحجمه ومدى تقبله للأسر طوال مدة الرحلة، ففى الحيوانات المفترسة كبيرة الحجم تغطى جدران الصندوق الخشبى من الداخل بألواح من الزنك من جميع الجوانب وبالباب فتحة صغيرة لسهولة تقديم الغذاء.. الباب عبارة عن قضبان من الحديد يغطيها سلك صلب على هيئة شبكة تسمح بالتهوية الكافية للحيوان.

ويقول الدكتور عبد الفتاح العشماوى مراقب



حديقة حيوان الإسكندرية إنه يراعى فى حجم الصندوق سهولة تحرك الحيوان من حيث وقوفه وجلوسه ونومه، أما بالنسبة للحيوانات الكبيرة آكلة العشب مثل الزراف فيراعى أن تكون خشبية على مسافات مناسبة تسمح بالتهوية، كما فى حالة شحن ونقل الزراف يترك الجزء العلوى مفتوحا كله لطول الحيوان.

أما شحن الطيور فيكون عادة فى صناديق من الأبلكاش حسب حجم الطائر ونوعه والباب أسلاك شبكية لسهولة التهوية وتوضع بداخل القفص أوان صغيرة مثبتة من الداخل للحياة والغذاء.

أما الإفراج عن هذه الشحنات ذات الطبيعة الخاصة فى الجمارك فلابد أن يكون سريعًا خوفًا عليها من النفوق أو خروجها من الأقفاص أثناء تفريغها، مما يثير القلق فى الميناء، وقد قدمت هيئة الميناء كافة التسهيلات لخروجها من الجمرك، هذا إلى جانب أنها خصصت عربة شرطة فى مقدمة سيارات النقل لتقودها إلى خارج مدينة الإسكندرية وظل الاتصال بين نقطة وأخرى للاطمئنان على سلامة الحيوانات وهدوئها إلى أن وصلت الرسالة إلى حديقة حيوان الجيزة.

حدائق حيوان مفتوحة

وهناك حقيقة علمية أكدها علماء الحيوان تقول إن الحيوان فى الغابة ينتج أكثر وينجب أكثر.. وأرجع العلماء هذا الإنتاج والإنجاب الوفير إلى قوانين الطبيعة التى تعمل بالنظام الإلهى المرسوم لها، ويقول الدكتور سعد البدراوى مدير عام حديقة الحيوان بالجيزة أن وقوع الحيوان فى أسر الإنسان وتعرضه لنظام خاص من الغذاء وسجنه فى قفص محدود المساحة يدمر النظام الداخلى للحيوان، ولتفادى كل هذه السلبيات ظهرت فكرة حدائق الحيوان المفتوحة وهى صورة مصغرة من الغابات والأدغال وهى تجمع إلى جانب هدف الغرض الذى تهتم به حدائق الحيوان المغلقة جانب الإنتاج والإنجاب الذى لا يمكن تحقيقه فى الحدائق المغلقة، وهناك مشروع لإقامة حديقة مفتوحة بالقرب من مدينة الإسماعيلية فى المنطقة الصحراوية، وقد تم تخصيص مساحة ٩٠٠ فدان لإنشائها والحديقة للعرض والإنتاج فى آن واحد وحتى يمكن إنشاء عدد من الحدائق المغلقة فى محافظات ومدن مصر الكبرى، ولكن الحديقة لم يبدأ إنشاؤها بعد ومازالت تحت التنفيذ ومن الممكن أن تكون مصدرًا كبيرًا للدخل القومى وذلك من التصدير والتبادل وإنشاء حدائق أخرى مغلقة.

حيوانات أليفة

إنه فى داخل كل حديقة حيوان كبيرة فى إنجلترا توجد حديقة للأطفال بها مجموعة من الحيوانات الأليفة، بهذه المعلومة بدأت د. سامية السيد رئيسة قسم العلاج والوقاية بحديقة حيوان الجيزة كلامها وأضافت: هذه الحيوانات الأليفة يمكن للأطفال الاقتراب منها والتعرف عليها واللعب معها مثل الأرانب والقطط والماعز وغيرها، وأحيانا يقدم للأطفال ورقة ليجيبوا على أسئلة عما شاهدوه من حيوانات بالترتيب وذلك لاختبار ذاكرة الطفل.. وحديقة الحيوان بالجيزة تفكر الآن فى عمل حديقة مماثلة للأطفال بها لعب للأطفال على شكل حيوانات على غرار حدائق لندن وغيرها.

وأخيرًا.. من أجل حياة أفضل للحيوان ومن أجل أن نحفظ للحيوان سعادته وحياته لابد من حدائق الحيوان المفتوحة لتعيد للحيوان سعادته وانطلاقه وهى بالنسبة لنا استثمار ناجح.

نشر بمجلة أكتوبر فى سبتمبر 1979م - 1399هـ